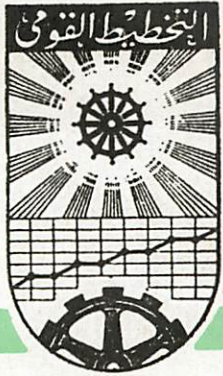


جمهورية مصر العربية



مَعْنَدُ المِخْطِطِ القومِي

مذكرة خارجية رقم (١٥٤٦)

سياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي
في المملكة العربية السعودية

اعداد

دكتور / محمد محمود أحمد رزق

مايو ١٩٩٢

سياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي

في

المملكة العربية السعودية

أعداد

دكتور محمد محمود أحمد رزق

بسم الله الرحمن الرحيم

سياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي

في

المملكة العربية السعودية

الصفحة

١	الباب الأول : <u>مقدمه</u>
١	- تمهيد
٢	- الغرض من الدراسة
٣	- الطريقة البحثية
٥	الباب الثاني : <u>المعالم الرئيسية للقطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية</u>
٥	- أهمية الزراعة في الاقتصاد السعودي
٩	- الموارد الاقتصادية الزراعية
	- تمهيد
٩	- الموارد الأرضية الزراعية
١١	- المنوال الحيواني الزراعي
١١	- الموارد المائية
١٣	- التركيب المحصولي
٢٠	- الإنتاج الزراعي
٢٠	- الانتاج النباتي
٢٥	- الإنتاج الحيواني

الصفحة

الباب الثالث : سياسات الدعم الحكومي غير السعريه للقطاع الزراعي

- ٣١ تمهيد
- ٣١ برنامج التمويل الزراعي الحكومي
- ٤٠ برنامج تنمية الأراضي البور الصالحه للزراعة
- ٤١ برنامج الاعفاءات الضريبية للقطاع الزراعي
- ٤٤ البنية الأساسية للقطاع الزراعي
- الآثار الاقتصادية للسياسات التدعيمية غير السعريه للقطاع الزراعي
- ٤٥

الباب الرابع : سياسات الدعم الحكومي السعريه للقطاع الزراعي

- ٤٩ تمهيد
- ٤٩ سياسة الدعم الحكومي للنتاج الزراعي
- ٤٩ تمهيد
- ٥١ تطور واتجاه قيمة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي
- ٥٧ تطور قيمة اعانات الننتاج الزراعي
- ٦٠ سياسة الدعم الحكومي لأنتاج القمح المحلي
- ٦٠ تمهيد
- ٦٢ تطور قيمة الدعم الحكومي للقمح المحلي
- ٦٧ الأوضاع الانتاجية الراهنة للقمح المحلي
- ٦٧ تطور انتاج المملكه من القمح
- متوسط التكلفة والعائد لانتاج القمح المحلي
- ٦٧
- الآثار الاقتصادية لسياسة الدعم الحكومي لأنتاج القمح المحلي
- ٧٠
- ٧٦ التوصيات

الصفحة

- ٧٧ - اعانه أنتاج الدرہ الرفيعه
- ٨٠ - اعانه انتاج الدخن والشعير
- ٨١ - اعانه أنتاج الأرز
- ٨٢ - اعانه زراعة النخيل وأنتاج التمور

الباب الخامس : سياسات الدعم الحكومى لعوامل الإنتاج الزراعى

- ٨٤ - تمهيد
- ٨٤ - تطور قيمة الدعم الحكومى لعوامل الإنتاج الزراعى
- ٨٨ - اعانه أعلاف الماشيه
- ٨٨ - تمهيد
- ٩٠ - تطور قيمة اعانه أعلاف الماشيه
- ٩٢ - الآثار الاقتصادية لاعانه أعلاف الماشيه
- ٩٢ - التوصيات بشأن اعانه أعلاف الماشيه
- ٩٤ - اعانه الأعلاف المركزه
- ٩٤ - تمهيد
- ٩٦ - تطور قيمة اعانه الاعلاف المركزه
- ٩٦ - الآثار الاقتصادية لاعانه الأعلاف المركزه
- ٩٦ - التوصيات بشأن اعانه الاعلاف المركزه
- ٩٨ - اعانه الآلات والمعدات الزراعية
- ٩٨ - تمهيد
- ٩٨ - تطور قيمة اعانه الآلات والمعدات الزراعية
- ٩٨ - الآثار الاقتصادية لاعانه الآلات والمعدات الزراعية
- ٩٩ -

الصفحة

١٠٢	- التوصيات بشأن اعانه الآلات والمعدات الزراعية
١٠٥	- اعانه المكائن والمضخات
١٠٥	- تمهيد
١٠٥	- تطور قيمة اعانه المكائن والمضخات
١٠٧	- الآثار الاقتصادية لاعانه المكائن والمضخات ..
١٠٨	- التوصيات بشأن اعانه المكائن والمضخات ...
١٠٩	- اعانه معدات مزارع الدواجن
١٠٩	- تمهيد
١١٢	- تطور قيمة اعانه معدات مزارع الدواجن ...
	- الآثار الاقتصادية لاعانه معدات مزارع الدواجن
١١٣	- التوصيات بشأن اعانه معدات مزارع الدواجن
١١٦	- اعانه معدات انتاج الألبان الطازجة
١١٦	- تمهيد
١١٦	- تطور قيمة اعانه معدات أنتاج الألبان
١١٧	- الآثار الاقتصادية لاعانه معدات أنتاج الألبان ..
١١٨	- التوصيات بشأن معدات أنتاج الألبان
١٢٢	- اعانه الأسمدة الكيماوية
١٢٢	- تمهيد
١٢٢	- تطور قيمة اعانه الأسمدة الكيماوية
١٢٣	- الآثار الاقتصادية لاعانه الأسمدة الكيماوية ...

الصفحة

١٢٦	- التوصيات بشأن اعانه الأستــــمده الكيمائية
١٢٧	<u>الباب السادس :</u> الخاتمة والتوصيات بشأن سياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي
١٢٧	<u>المراجع :</u>

الباب الأول

مقدمه

تمهيد :

يعتبر قطاع الزراعة في المملكة العربية السعودية أحد القطاعات الاقتصادية الهامة . وقد أعطت له الدولة عنايه كبيره في خططها الاقتصادية التي تعتمد استراتيجيتها علي تنويع القاعدة الاقتصادية من خلال تنمية القطاعات الإنتاجية الهامة وهي الزراعة والصناعة والطاقة الكهربائية والبناء والتشييد.

وتلعب الزراعة دوراً رئيسياً في تنفيذ هذه الاستراتيجية ليس في مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي التي تبلغ حوالي ٣٥٪ من قيمة الناتج المحلي الاجمالي (عام ١٤٠٨/١٤٠٧ م) ، ولكن لما لها دور هام في تنمية الاقتصاد السعودي . ففي المناطق الريفيه التي يقطنها حوالي نصف سكان المملكة نجد أن نسبة كبيره منهم يشتغلون في الزراعة . كما توفر الزراعة الغذاء - للاعداد المتزايدة من السكان . كما توفر فرص العمل في قطاع الزراعة وفي الصناعات الزراعية المتربطة بها . كما تساهم في تنويع القاعدة الاقتصادية والاقبال من الواردات . كما تؤدي التنميـه الزراعية إلي رفع مستويات المعيشة للسكان المستقرين والرحل في المناطق الريفيه .

وتعتبر وزارة الزراعة والمياه الجهة المسئولة عن تنفيذ السياسة الزراعيـة حيث تتولي بصوره مباشره انشاء وتشغيل وصيانة مشروعات الري والصرف الـتي لايسطيع المزارعون القيام بها . وتقوم هذه الوزارة - طبقا لنظام توزيع الأراضي البور - بمسح الأراضي الصالحة للزراعة قبل توزيعها علي الأفراد وشركات القطاع الخاص لاقامة مشروعات زراعية عليها . وتوجد جهات حكومية أخرى تقوم بدور المسانده للقطاع الزراعي وهي البنك الزراعي العربي السعودي الذي يقدم القروض الميسره والاعانات للمزارعين . وتقوم مؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق بشراء القمح من المزارعين بأسعار تشجيعية ، وتوفر الصوامع لتخزين حبوب القمح . كما تنشيء مطاحن الدقيق ومصانع الأعلاف .

وقد قامت التنمية الاقتصادية الزراعية في المملكة العربية السعودية علي تبني عدد من السياسات الزراعية التي تهدف إلي تنمية القطاع الزراعي وتحسين دخول المزارعين ، والاتجاه إلي تنويع مصادر الدخل الوطني، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من مختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية .

وإنه تمشيا مع هذه السياسات الزراعية فقد وضعت الدولة عددا من البرامج لتدعيم القطاع الزراعي منها برامج تدعيمه غير سعريه تستهدف تحسين توزيع وتوجيه الموارد الاقتصادية المتاحة، وبرامج أخرى لدعم الإنتاج الزراعي (Output subsidies) وهو ما يعرف بالاعانات المباشرة. علاوة علي برامج لدعم عوامل الإنتاج الزراعي الجارية والرأسمالية (اعانات غير مباشره) (Input subsidies) كآلات الزراعة والمكائن والطلبات والأعلاف والأسمدة الكيماوية .

الفرض من الدراسة :

تحاول هذه الدراسة لقاء الضوء علي الملامح الرئيسية للقطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية من حيث مجالات الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني، والتركيب المحصولي وسياسة الأقرض الزراعي، وسياسات الدعم الحكومي لهذا القطاع. كما تتناول هذه الدراسة تقييما للسياسة الزراعية من خلال سياسات الدعم الحكومي لكل من الإنتاج الزراعي وعوامل الإنتاج الزراعي علي مدي نجاحها في تحقيق أهداف التنمية الزراعية في المملكة .

الطريقة البحثية :

من الواضح أن اجراء دراسة تحليلية اقتصادية لسياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية يتطلب أولا التعرف علي طبيعة برامج هذه السياسات ، والمبررات الاقتصادية التي قررت من أجلها هذه الاعانات ، وتطور واتجاهات قيمة الاعانات الزراعية التي صرفت للمزارعين خلال الفترة المدروسة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) (١٩٧٣ - ١٩٨٨) ، ودراسة الجوانب الاقتصادية لهما، واظهار ما قد يوجد من علاقات اقتصادية بين هذه الاعانات وبين غيرها من المتغيرات الاقتصادية .

وقد تضمن التحليل الاقتصادي لسياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في المملكة دراسة كل من سياسات الدعم السعريه وغير السعريه التي تضم برامج للاعانات الزراعية المباشرة وغير المباشرة .

وقد اعتمدت الدراسة في الحصول علي البيانات الاحصائية اللازمة لها علي النشرات الاقتصادية والاحصائية التي تصدرها مختلف الهيئات الحكومية والقطاع الخاص في المملكة . كما اعتمدت علي احصاءات ميدانية جمعت من عينه عشوائية تمثل مجتمع المزارع في المملكة حيث استخدم لهذا الغرض استمارة استبيان .

وتتكون هذه الدراسة من الأبواب التالية : -

الباب الأول : يتناول المقدمة والغرض من الدراسة والطريقة البحثية المستخدمة .

وبالاب الثاني: يستعرض المعالم الرئيسية للقطاع الزراعي في المملكة .

الباب الثالث : يتناول سياسات الدعم الحكومي غير السعريه للقطاع الزراعي من حيث طبيعتها ، وأنواع برامجها ، والمبررات الاقتصادية التي قررت من أجلها ، وطريقة تنفيذها ، وآثارها الاقتصادية .

الباب الرابع : يستعرض سياسات الدعم السعري للنتاج الزراعي (الاعانات الزراعية المباشرة)

الباب الخامس : يتناول سياسات الدعم السعري لعوامل الانتاج الزراعي الجارية والرأسمالية (الاعانات الزراعية غير المباشرة) .

والباب السادس : الخاتمة والتوصيات .

الباب الثاني

النعالم الرئيسية للقطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية

(١) أهمية الزراعة في الاقتصاد السعودي :

تضمنت خطط التنمية الاقتصادية الخمسية (الأربع) - للمملكة العربية السعودية برامج لتطوير وتنمية كافة القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع الزراعة وموارد المياه لتقليل اعتماد الدولة علي الاستيراد للوفاء بحاجة المواطنين السعوديين . ويعتبر قطاع النفط القطاع الاقتصادي الرئيسي الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي بالمملكة ، فهو يساهم بحوالي ٦٠٫٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي الذي يقدر بحوالي ٢٤٢ مليار ريال سعودي (بالأسعار الثابتة) في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧ م) .

ويعتبر قطاع الزراعة من أقدم القطاعات الانتاجية في المملكة ، وانه مصدر الدخل الأساسي للسكان الزراعيين . وتتزايد مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة حيث زادت قيمة الناتج الزراعي الاجمالي (بالاسعار الثابتة) من ٢٫٨٪ في عام ١٣٩٠/١٣٩١ هـ (١٩٧٠ م) إلي ٣٤٫٥٪ في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧ م) حيث زادت قيمة الناتج الزراعي الاجمالي خلال هذه الفترة من ٤٤٤٩ مليون ريال إلي حوالي ١٨٣٥ مليون ريال، بزيادة نسبتها حوالي ٣١٢٪ ، كما يتضح من الجدول رقم (١) .

وعلي الرغم من ضآلة الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في اقتصاد المملكة، فإن للزراعة مكانتها كقطاع رئيسي في برنامج تنويع القاعدة الاقتصادية التي تهدف الدولة الي تحقيقه . وقد بلغ معدل النمو الحقيقي السنوي لقطاع الزراعة خلال سنوات خطة التنمية الخمسية الأولى (١٣٩١/٩٠ هـ - ١٣٩٥/٩٤ هـ) (١٩٧٠ - ١٩٧٤ م) حوالي ٣٫٦٪، أرتفع إلي حوالي ٦٫٩٪ خلال سنوات خطة التنمية الخمسية الثانية (١٣٩٦/٩٥ هـ - ١٤٠٠/٩٩ هـ) / (١٩٧٧/٧٥ - ١٩٨٠/٧٩ م) ثم إلي

حوالي ٩٥٪ خلال سنوات خطه التنمية الخمسية الثالثة (١٤٠٠/١٤٠١ هـ - ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ) أي بمتوسط سنوي قدره ٦٧٪ (لسنوات خطط التنمية الخمسية الثلاث). ثم قفز معدل النمو السنوي للقطاع الزراعي في عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ (١٩٨٥م) إلي حوالي ١٨٪، ثم إلي ١٥٪ في عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ (١٩٨٦م)، ثم إلي ١٦٪ في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧م)، كما يتضح من الجدول رقم (٢). وترجع أسباب ارتفاع معدل النمو لقطاع الزراعة خلال الفتره المدروسه إلي استكمال البنيه الأساسية للتنمية، وإزالة المعوقات والأختناقات، وتوفير الحوافز المادية التي تقدمها الدولة لقطاع الزراعة من اعانات مباشرة وغير مباشرة لكل من السلع والمنتجات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي الحاربية والرأسمالية لتشجيع المزارعيين والمستثمرين علي توجيه ما لديهم من موارد زراعية متاحه نحو انتاج السلع التي ترغب الدولة التوسع في انتاجها لاغراض قومية، وللمحافظة علي هيكل انتاجي زراعي مستهدف ومرغوب فيه.

جدول رقم (١)

تطور الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الزراعة في المملكة العربية السعودية
خلال الفتره (١٣٩٠/١٣٩١ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ بالأسعار

الثابتة لعام ١٩٨٤)

(ريال سعودي)

السنة	قطاع الزراعة ، والغابات	الناتج المحلي	النسبة
	وصيد الاسماك	الاجمالي	%
١٣٩٠/١٣٨٩	٤٤٤٩	١٥٧٤٧٥	٢٫٨٣
١٣٩١/٩٠	٤٥٩٨	١٧٨١٧٧	٢٫٥٨
١٣٩٢/٩١	٤٧٥٦	٢٠٩٧٩٩	٢٫٢٧
١٣٩٣/٩٢	٤٩٣٥	٢٥٣٧٣٨	١٫٩٤
١٣٩٤/٩٣	٥١٠٤	٣٠٢٢٦٥	١٫٦٩
١٣٩٥/٩٤	٥٢٩٧	٣٢٦٨٤٩	١٫٦٢
١٣٩٦/٩٥	٥٥٢١	٣٣٦٦٢١	١٫٦٤
١٣٩٧/٩٦	٥٨٠٢	٣٧٣٧٤٧	١٫٥٥
١٣٩٨/٩٧	٦٤٢٨	٤٠٣٢٦٢	١٫٥٩
١٣٩٩/٩٨	٧٠١٧	٤١٨٧٨٥	١٫٦٨
١٤٠٠/٩٩	٧٤٠٢	٤٤٨٨٤٩	١٫٦٥
١٤٠١/١٤٠٠	٧٨٦١	٤٨٣٠٠٧	١٫٦٣
١٤٠٢/١٤٠١	٨٣٢٥	٤٨٥٩١٥	١٫٧١
١٤٠٣/١٤٠٢	٩٠٦٥	٤١٤٨٥٢	٢٫١٩
١٤٠٤/١٤٠٣	١٠٢١١	٣٧٤٦١٣	٢٫٧٣
١٤٠٥/١٤٠٤	١١٦٢٠	٣٤٧٤٢٥	٣٫٣٤
١٤٠٦/١٤٠٥	١٣٧٠٦	٣٢١١٥٧	٤٫٢٧
١٤٠٧/١٤٠٦	١٥٧٦٧	٣٦٠٤٩٣	٤٫٣٧
١٤٠٨/١٤٠٧	١٨٣٥١	٣٤٣٣٦٦	٥٫٣٤

المصدر:

وزارة التخطيط ، "منجزات - خطط التنمية - حقائق وأرقام - (١٣٩٠ - ١٤٠٩ هـ
(١٩٧٠ - ١٩٨٩) ، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٢)

معدلات النمو للقطاعات النفطية وغير النفطية الرئيسية في المملكة العربية السعودية
(معدل النمو الحقيقي السنوي المركب)

خلال الفترة (١٣٩١/١٣٩٠ هـ - ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ) / (١٩٧١/٧٠ م - ١٩٨٨/٨٧ م)

بيان	متوسط معدل النمو للخطوة الأولى	متوسط معدل النمو للخطوة الثانية	متوسط معدل النمو للخطوة الثالثة	متوسط معدل نمو الخطط الثلاث	١٤٠٧/١٤٠٦ (١٩٨٥)	١٤٠٧/١٤٠٦ (١٩٨٦)	١٤٠٨/١٤٠٧ (١٩٨٧)
الناتج المحلي الإجمالي (النفطي وغير النفطي)	١٣ر٠	٩ر٢	١ر٦ -	٦ر٩	- ٤ر١	٥ر٧	- ٢ر٢
الناتج المحلي الإجمالي للقطاع النفطي	١٥ر١	٤ر٨	- ١٤ر٥	١ر٨	- ١٨ر٩	٤٠ر٣	- ٩ر٩
الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي	١٠ر١	١٤ر٨	٦ر٢	١٠ر٤	٠ر٧	- ٢ر٣	٠ر٧
الحكومي	٢٠ر١	١٤ر٦	٢ر٨	١٢ر٥	- ٠ر٤	- ٢ر٥	٠ر٥
الخاص	٦ر٦	١٤ر٩	٧ر٨	٩ر٨	١ر١	- ٢ر٥	٠ر٨
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	٢ر٦	٦ر٩	٩ر٥	٦ر٧	١٨ر٠	٦٥ر٠	- ١٦ر٤
البناء والتشييد	٢١ر٤	١٥ر٨	- ٢ر٤	١١ر٦	- ١٦ر٩	- ١٢ر٤	٦ر٤
الكهرباء، الغاز، المياه	٢ر٤	٢١ر٩	٢١ر٢	١٥ر٥	٦ر٩	٥ر٥	٥ر٨
إجمالي الصناعة	٢ر٩	٩ر٨	٧ر٢	٧ر٠	١٢ر٢	٠ر٢	١ر٩
تكرير النفط	٠ر٩	٦ر١	٢ر٠	٢ر٢	٢٢ر١	٤ر١	٤ر٩
صناعات أخرى	١٠ر٨	١٥ر٤	١١ر٧	١٢ر٦	٥ر٥	- ٢ر٨	- ٠ر٥
النقل والتخزين والمواصلات	٠ر٧	١٩ر٢	٧ر١	٩ر٠	- ٠ر٢	- ٢ر٧	- ٥ر٤
تجارة الجملة والتجزئة، والفنادق والمطاعم	١٢ر٨	٢٢ر٧	٨ر٧	١٥ر١	٠ر١	- ٢ر٨	- ١ر٧
المالية، والتأمين، والعقارات وخدمات الأعمال	٧ر٩	٢٢ر٧	٢ر٥	١١ر٤	- ٨ر٨	- ١٥ر٥	- ٤ر٠
الخدمات الاجتماعية والشخصية	٧ر١	١٠ر٦	٤ر٤	٧ر٤	١٢ر٧	٤ر٠	- ٤ر١

المصدر

مؤسسة النقد العربي السعودي، إدارة الأبحاث الاقتصادية والإحصاء، التقرير السنوي لعام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨) م، المملكة العربية السعودية.

الموارد الاقتصادية الزراعية

الموارد الأرضية الزراعية :

تقدر الموارد الاقتصادية الأرضية الزراعية في المملكة العربية السعودية بحوالي (١) ١٢ مليار هكتار. وتتراوح جملة المساحة المزروعة سنوياً ما بين ٥٠٠ - ٨٠٠ ألف هكتار . أما الباقي فيمثل جملة المساحة التي يمكن استغلالها في الإنتاج الزراعي ١٥١ ما توفرت لها الموارد المائية. وتقدر جملة المساحة القابلة للزراعة في المملكة بحوالي (٢) ٢٢٠ مليون هكتار تمثل حوالي ٢٪ من جملة مساحة المملكة البالغة حوالي ٢٢٠ مليون هكتار.

وقد تدرت جملة المساحة المحصولية في المملكة في عام ١٩٨٠/٧٩ م بحوالي ٥٧٦ ألف هكتار، زادت إلى حوالي ٨٥٤ ألف هكتار في عام ١٩٨٧/٨٦ م ، بزيادة نسبتها حوالي ٤٨٪. وتتركز معظم المساحة المحصولية في مناطق جيزان والقصيم والأحساء والرياض . وتتذبذب المساحة المنزرعة من عام إلى آخر حسب توافر كميات الأمطار.

ويعتبر العائق الكبير الذي تعاني منه الزراعة السعودية هو محدودية مياه الري حيث تعتمد ثلاثة أرباع الأراضي الصالحة للزراعة في المملكة على مياه الأمطار. وتعتبر معظم أراضي المملكة شبه قاحلة لا تصلح إلا للري الموسمي. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة الدولية مساحة المراعي في المملكة العربية السعودية بحوالي ٨٥ مليون هكتار، بينما تقدر (٣) مساحة الغابات بحوالي ١٧ مليون هكتار.

(١) وزارة الزراعة والمياه، "نتائج التعداد الزراعي الشامل لعام ١٩٧٤/٧٣ م ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢) مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي، عام ١٩٧٧، المملكة العربية السعودية

(٣) FAO, Production Yearbook, Rome, 1976.

المنوال الحيازي الزراعي :

يتميز المنوال الحيازي الزراعي في المملكة بوجه عام بأن معظم الحيازات الزراعية صغيره ومقتته حيث يبلغ متوسط السعه الحيازيه للمزرعة حوالي ثمانية هكتارات . كما تبلغ في الأراضي المرويه أقل من هكتار . بمعنى سيادة المزارع الفردية التي تتميز بضيق السعه المزرعية في معظم المناطق الزراعية مما يؤدي بالتالي إلي استخدام الأساليب الفنية البدائية . وقد آثار وضع المنوال الحيازي المزرعي في المملكة عددا من المشاكل الاقتصادية منها مايتعلق بكفاءه استغلال الموارد الزراعية المتاحة علي المستوي القومي وامكانية الاستفادة بمزايا الانتاج الكبير، وما يتعلق ذلك بنظام الأقراض الزراعي .

وتتبلور المشكلة الحيازية في المملكة في انخفاض الجداره الاداريه المزرعية الناتجة من ضيق السعات المزرعية خاصه وأن معظم أصحاب المزارع من صغار المزارعيين تنقصهم المعرفة الادارية والتقنية الحديثة في مجال الانتاج الزراعي . وقد ساعد قيام الشركات الزراعية المتخصصة في إنتاج القمح علي زيادة متوسط السعه الحيازية بوجه عام الا أن ذلك قاصرا علي هذه الشركات .

(٢) الموارد المائية :

تعتبر الموارد المائية عاملاً محدداً للتوسع الزراعي الأفقى في المملكة العربية السعودية إذ يتوقف علي مدى توفر المياه امكانية زيادة معدلات التنمية الزراعية الأفقية . ويوجد في المملكة مساحات من الأراضي صالحة للزراعة، وإنها لاتتناسب مع كمية المياه المتاحة بها . وتتبلور مشكلة الموارد المائية في المملكة في أن كثيراً من الأراضي الزراعية تعتمد في ربيها على مياه الآبار التي مصدرها الطبقات الجوفية الحاملة للمياه والتي لايمكن اعادة ملئها . وبوجه عام فانه يتوقف علي مدى توفر المياه في مجال الزراعة تحقيق المعدلات المستهدفة للتنمية الاقتصادية الزراعية في المملكة .

وتتميز المملكة بأنها منطقة صحراوية لقلة الأمطار بها . ولايوجد بها أنهار، وتعتمد علي المياه الجوفية، ولذا تعتبر مصادر المياه بها محدودة . وتتوقف ———— الاستفادة من المياه في مجال الزراعة علي كمية المخزون والمنصرف منها . وتوجد في المملكة أربعة جهات حكومية معنية بانتاج المياه وتنقيتها وتوزيعها في المملكة وهي وزارة الزراعة والمياه التي يقتصر نشاطها على انتاج وتوزيع المياه من المصادر التقليدية . وينحصر نشاطها في اقامة التجهيزات الأساسية الخاصة بالمياه بما فى ذلك مياه المجارى المعالجة لاستخدامها لأغراض الزراعة . وقد بلغت جملة السدود المائية التي تم انشاؤها حتى عام ١٩٨٨ نحو ١٨٠ سدا كما يتضح من الجدول رقم (٢)، تقدر جملة طاقتها التخزينية بحوالي ٤٧٨ مليون متر مكعب من المياه . وتستمر وزارة الزراعة والمياه في الوقت الحاضر في اقامة المزيد من السدود المائية لزيادة منسوب المياه الجوفية التي تعتبر المصدر الرئيسى للمياه اللازمة لقطاع الزراعة . وتتولى المؤسسه العامه لتحليله المياه انتاج المياه العذب من المصادر غير التقليدية (محطات التحليله) . ثم وزارة الشؤون البلدية والقروية التي تتولى مسئولية انشاء شبكات توزيع المياه ومرافق التخزين ومسئوليات التشغيل والصيانه لمرافق نقل وتنقيه المياه، ثم هيئة مشروع الري والصرف بالاحساء التي تعمل علي توفير مياه الزراعة في منطقة الاحساء بالمملكة .

ويعد مشروع ري وصرف الاحساء ومشروع سد وادي جيزان من أبرز مشاريع الري الزراعي في المملكة حيث يختص مشروع الاحساء بأقامة شبكة من المصارف الحقلية المغطاه وقنوات الري الحقلية لزراعة مساحة قدرها ١١ ألف هكتار . كما يضيف مشروع سد وادي جيزان حوالي ٦٢ ألف هكتار من الأراضي ذات الري الدائم.

ويقدر المتوسط السنوي لكمية مياه الأمطار المتساقطة في المملكة بحوالي ٩٠مليم. وتبلغ كميته مياه الأمطار المتساقطة علي كافة مناطق المملكة سنوياً بنحو ١٢٠٠ مليار متر مكعب . ويتحول منها الي سيول ما نسبته ٠.٢٪ من كمية الأمطار المتساقطة (٧٥٪ منها في تهامه) . كما تبلغ نسبة كمية مياه السيول التي تغذي المياه الجوفية (التسرب المباشر وغير المباشر) بنحو ٠.١٢٪ من كمية الأمطار المتساقطة.

ويعتبر من أهم مصادر امدادات المياه في المملكة هو مخزون المياه في مناطق حامله للمياه بالمناطق الوسطي والشرقية والشمالية . وتقدر كمية احتياطي المياه المتوافره بنحو ٣٣٧٥٠٠ مليون متر مكعب . وتعتبر المنطقة الغربية أكثر مناطق المملكة تعرضاً لنقص المياه. كما يتوقع أن تتعرض أيضاً المنطقة الجنوبية والجزء الجنوبي من المنطقة الوسطي مع مرور الوقت لوضع مماثل للمنطقة الغربية .

وتختلف التقديرات في تقدير كمية المياه المتاحة للاستغلال الزراعي. فالبعض منها قدرها في عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) بنحو ٥٠٠٠ مليون مكعب بينما تقدرها خطة المياه الوطن في هذه السنة بنحو ٥٢٤٠ مليون متر مكعب (منها حوالي ٨٦٪ من مصادر تقليدية والباقي ١٤٪ من مصادر حديثة تتمثل في محطات التحلية ومعالجة مياه المجاري. كما أن حوالي ٦٥٪ من مجموع كميات المياه المتاحة من مصادر غير متجدده أي قابلة للنضوب . وعموماً، يعتمد استغلال الموارد

(١) واقع مستقبل الزراعة في المملكة العربية السعودية ، ادارة البحوث ، الغرفة التجارية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

الجوفية للمياه علي الحدود التكنولوجية الاقتصادية لأعماق حفر الآبار ومضخات الرفع ونوعية المياه وتكاليف التقنية والانتاجية النوعية للطبقات الحاملة للمياه وتكلفة نقل المياه من مصادرها لمناطق استعمالها .

ومما سبق يتضح مدي الحاجة إلي استخدام طرق الري الحديثة أي تحييد الري الزراعي والري بغرض المحافظة علي مصادر المياه . كما أن إعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالجتها من المصادر الإضافية للمياه والتي يمكن استخدامها في الأغراض الصناعية والزراعية والأنتاج الحيواني، وهو يضيف ما يوازي ١٥٪ من مصادر المياه التقليدية مع ضرورة الاستخدام الاقتصادي لمياه الري الذي يتطلب تطبيق المقننات المائية لكل هكتار وفقا لاحتياجات النبات تحت ظروف المملكة والتركيب المحصولي المناسب . وهذا يتطلب نشر الوعي لدي المزارعين بهذه المقننات المائية، مع ادخال المياه في اطار المحاسبه الاقتصادية بما يحقق تعظيم العائد الاقتصادي بها . علاوة علي الاستفادة من مياه المجاري في عملية الري وتطوير عمليات تحلية المياه المالحة وسبل تخفيض تكلفتها .

التركيب المحصولي

تقدر جملة المساحة المحصولية في المملكة في عام ١٩٨٧/٨٦ م حوالي ٨٥٤ ألف هكتار في مقابل حوالي ٥٧٦ ألف هكتار في عام ١٩٨٠/٧٩ م وتتباين المساحة المحصولية من سنة إلي أخرى حسب توفر كمية الأمطار المتساقطة حيث أن ثلاثة أرباع هذه المساحة تعتمد علي مياه الأمطار المتساقطة سنويا .

وبدراسة منوال التركيب المحصولي في عام ١٩٨٧/٨٦ تبين أن القمح يعتبر من أهم المحاصيل الزراعية حيث تبلغ جملة مساحته حوالي ٦٠١ ألف هكتار، تمثل حوالي ٧٠٫٤٪ من جملة المساحة المحصولية في مقابل حوالي ٦٧ ألف هكتار تمثل حوالي ١٢٪ في عام ١٩٨٠/٧٩ م. ويليه في الأهمية النسبية محصول الدرة الرفيعة

جدول رقم (٣)
سدود المياه المقامه في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٨)

السنة	العدد	السعة التخزينية (ألف متر مكعب)
١٩٧٠	١٤	٦٠,٢٥٠
١٩٧١	١٤	٦٠,٢٥٠
١٩٧٢	١٤	٦٠,٢٥٠
١٩٧٣	١٤	٦٠,٢٥٠
١٩٧٤	١٥	٦٢,٣٨٠
١٩٧٥	١٩	٦٥,١٣٠
١٩٧٦	٢٦	٧٢,١٨٠
١٩٧٧	٢٨	٧٥,٦٨٠
١٩٧٨	٣٢	٧٩,٥٨٠
٧٩	٣٧	٨٣,٠٨٠
١٩٨٠	٤١	١٧٢,٤٨٠
١٩٨١	٤٦	١٩٤,٣٦٠
١٩٨٢	٦١	٢٤١,٢٨٥
١٩٨٣	٧٧	٢٥٣,٥٥٠
١٩٨٤	١٠٨	٣١٠,١٥٠
١٩٨٥	١٦١	٣٧٠,٨٥٠
١٩٨٦	١٦٩	٤١٢,٦٢٥
١٩٨٧	١٧٢	٤١٣,١٤٩
١٩٨٨	١٨٠	٤٤٧,٧٥٠

المصدر:

- (١) وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء ،
المملكة العربية السعودية.
- (٢) وزارة التخطيط ، " منجزات خطط التنمية (١٩٧٠ - ١٩٨٩) -
المملكة العربية السعودية.

حيث تقدر مساحته المنزرعة حوالي ٣٥ ألف هكتار بنسبة ٤٠٪ من جملة المساحة المحصولية في مقابل حوالي ٣٥٢ ألف هكتار بنسبة ٦١٪ من جملة المساحة المحصولية في عام ١٩٨٠/٧٩، كما يتضح من الجدول رقم (٥).

وقد زادت الأهمية النسبية لمحاصيل الخضر في منوال التركيب المحصولي حيث زادت جملة مساحتها المنزرعة من ٥٢ ألف هكتار في عام ١٩٨٠/٧٩ إلى ٩٠ ألف هكتار في عام ١٩٨٧/٨٦، وهي تمثل حوالي ١٠٥٪ من جملة المساحة المحصولية في عام ١٩٨٧/٨٦. وتعتبر الطماطم من أهم محاصيل الخضر (٢٨ ألف هكتار) إذ تمثل حوالي ٢٣٪ من جملة المساحة المحصولية، ثم البطيخ حوالي ١٥ ألف هكتار بنسبة ١٨٪، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الزروع الدائمة (الفواكه) حيث تبلغ جملة مساحتها المنزرعة حوالي ٧٧ ألف هكتار تمثل حوالي ٩٠٪ من جملة المساحة المحصولية. وتعتبر النخيل أهم هذه الزروع إذ تبلغ جملة مساحتها حوالي ٥٩ ألف هكتار في ١٩٨٧/٨٦م بنسبة ٦٩٪ من جملة المساحة المحصولية، كما يتضح من الجدول رقم (٤).

وتشير مؤشرات منوال التركيب المحصولي في الزراعة السعودية إلى ما يلي :-

(١) انحياز منوال التركيب المحصولي نحو مجموعة الحبوب التي تعتمد علي زراعة محصول واحد وهو القمح.

(٢) غياب كل من مجموعات البقوليات والحبوب الزيتية والألياف في منوال التركيب المحصولي - جدول رقم (٦).

(٣) تواضع مجموعات الخضر والفاكهة في المساحة المحصولية حيث تغلب زراعتها في المزارع الصغيره.

(٤) إن استمرارية زراعة بعض المحاصيل التقليدية يعتبر بعيدا عن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية المتاحة. أي بعد هذا المنوال عن تحقيق الاستغلال الزراعي الأمثل.

(٥) يجب ادخال مياه الري في الزراعة في اطار الحاسبة الاقتصادية عند النظر في دراسة منوال التركيب المحصولي الأمثل.

جدول رقم (٤)
التركيب المحصولي في المملكة العربية السعودية
في عام ١٩٨٦ / ١٩٨٧

المحصول	جملة المساحة المنزرعة		% من إجمالي مساحة محاصيل
	هكتار	% من إجمالي	الحبوب
القمح	٦٠١,٠٠٠	٧٠,٤	٨٧,٥
ذره رفيعه	٣٥٥,٠٠٠	٤١,٠	٥
دخن	٢,٠٠٠	٠,٢	٠,٣
شعير	٤٣,٠٠٠	٥,٠	٦,٣
ذره شاميه	١,٠٠٠	٠,١	٠
مجموعة الحبوب	٦٨٧,٠٠٠	٧٩,٩	١٠٠,٠
طماطم	٢٨,٠٠٠	٣,٣	
بطيخ	١٥,٠٠٠	١,٨	
مجموعة الخضار	٩٠,٠٠٠	١٠,٥	
تمور	٥٩,٠٠٠	٦,٩	
عنب			
موالح			
مجموعة الفواكه	٧٧,٠٠٠	٩,٠	
جملة المساحة المحصولية	٨٥٤,٠٠٠	١٠٠,٠	

المصدر:

مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي لعام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م)،
ادارة الابحاث الاقتصادية والاحصاء، المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٥)

التركيب المحصولي في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٠/٧٩

المحصول	جملة المساحة المنزرعة		% من اجمالي مساحة محاصيل الحبوب
	هكتار	% من الاجمالي	
القمح	٦٧٢٠٠	١١٧%	١٥٠ر.
الدخن	٢٩٨٠٠	٥٢%	٧٠ر.
الذره الرفيعة	٢٥١٦٠٠	٦١٠%	٧٨٠ر.
الشعير	٤٤٠٠	٠٨%	١٠ر.
الذره الشامية	-	-	-
(مجموعة الحبوب)	٤٥٣٠٠٠	٧٨٦%	١٠٠ر.
بطيخ	١٦٤٠٠		
(مجموعة الخضرا)	٥٣٠٠٠	٩٢%	
تمور	٦٠٤٠٠		
عنب	٤٢٠٠		
موالح	٥٠٠٠		
(مجموعة الفواكه)	٦٩٦٠٠	١٢١%	
جملة المساحة المحصولية	٥٧٦٠٠٠		

المصدر:

مؤسسة النقد العربي السعودي، التقارير السنوية ، ادارة الابحاث الاقتصادية والاحصاء، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٦)

تطور المساحة المحصولية في المملكة العربية السعودية

في عامي ١٩٨٠/٧٩ م ، ١٩٨٧/١٩٨٦ م

المجموعات الأساسية	عام ١٩٧٩ / ١٩٩٠		عام ١٩٨٦/١٩٨٧	
	المساحة (ألف هكتار)	% من المساحة المحصولية	المساحة (ألف هكتار)	% من المساحة المحصولية
مجموعة الحبوب	٤٥٣	%٧٩	٦٨٧	%٨٠
مجموعة البقوليات	—	—	—	—
مجموعة الألياف	—	—	—	—
مجموعة الحبوب الزيتية	—	—	—	—
مجموعة المحاصيل السكرية	—	—	—	—
مجموعة محاصيل الخضار	٥٣	%٩	٩٠	%١١
مجموعة محاصيل الفاكهة	٧٠	%١٢	٧٧	%٩
المساحة المحصولية	٥٧٦	%١٠٠	٨٥٤	%١٠٠

- (٦) إن الحاجة تدعو إلي وضع حدا أقصى للتوسع في زراعة القمح بسبب محدودية الموارد المائية المتاحة .
- (٧) ضرورة زراعة محاصيل الحبوب الزيتية اللازمة لصناعة الزيوت النباتية والأعلاف خاصة وأنه يوجد في المملكة مصنعا لانتاج الزيوت والسمن النباتي يستورد خاماته من الخارج .
- (٨) من المناسب دراسة عدد من البدائل لمنوال التركيب المحصولي في المملكة في ضوء الموارد المتاحة ، احتياجات المملكة، والميزه النسبية للمحاصيل الزراعية باستخدام الأسعار العالمية. وفي ضوء عدد من المحددات الفنية مثل المياه المتاحة، وتصنيف التربة، وتوفر قدر من الاحتياجات الغذائية من محاصيل الخضر والدره والشعير لتقليل الكميات المستوردة منها، وزراعة محاصيل الحبوب الزيتية اللازمة لصناعة الزيوت النباتية والأعلاف .
- (٩) العمل علي ارتباط سياسة التركيب المحصولي بسياسة الانتاج الحيواني والثروة المائية، أي ضرورة تحرير جزء من الرقعة المنزرعة التي تـؤـرع بالمحاصيل التقليدية حيث تتطلب السياسة المحصولية مراعاة تحقيق التوازن في تخصيص الموارد الأرضية بين غذاء الانسان وغذاء الحيوان .

(٣) الإنتاج الزراعي في المملكة العربية السعودية

(أ) الإنتاج النباتي :

تتركز أهم المناطق الانتاجية الزراعية في المملكة في مناطق جيزان والقصيم والقطيف والاحساء والرياض . ويمكن تقسيم فروع الانتاج النباتي الي عدد من المجموعات الزراعية التالية : -

- ١ - مجموعة الحبوب : تضم كلا من القمح والشعير والدره الرفيعه والدخن . ويعتبر القمح من أهم محاصيل هذه المجموعة . وقد زاد انتاج المملكة منه من ١٤٢ ألف طن في عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ (١٩٨٠/٧٩ م) إلي حوالي ٣٢٢ مليون طن في عام ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ (١٩٨٩/٨٨ م) ، كما يتضح من الجدول رقم (٧) . وترجع أسباب زيادة معدل نمو انتاج القمح إلى سياسة الدعم الحكومي له من قروض ميسره (بدون فوائد) واعانات مباشرة وغير مباشرة . وقد حققت المملكة درجة الاكتفاء الذاتي من القمح اعتباراً من موسم ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ (١٩٨٤/٨٣) وأصبح لديها مخزون استراتيجي (احتياطي) في الوقت الحاضر يكفي لسد احتياجاتها منه لمدة عام وفائض كبير يصدر جزء منه للخارج .

ويعد الدره الرفيعه والدخن أكثر محاصيل الحبوب الغذائية انتاجاً في المنطقة الجنوبية بالمملكة لاعتماد سكانها علي استهلاكه . وقد بلغ اجمالي الكميات المنتجه منهما في عام ١٩٨٨ م حوالي ١٢٨ ألف طن . كما بلغ انتاج المملكة من الشعير في هذه السنه حوالي ٢٨٦ ألف طن سلم منها ٩٦ ألف طن لصوامع القلال ومطاحن الدقيق . جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)
تطور اجمالي انتاج المملكة من الحبوب خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٨)
الوحدة = ألف طن

السنة	قمح محلي	قمح	ذره ودخن	شعير	صوب اخري	اجمالي انتاج
	Local Wheat	Improved Wheat	Sorghum & Millet	Barley	Other Cereals	Total Cereals
١٩٧٠	٢٦	—	١٦٧	—	٢٠	٢١٣
١٩٧١	٤٢	—	١٢٩	٩	٥	١٨٥
١٩٧٢	٣٩	—	٦٠	٩	٢	١١٠
١٩٧٣	٦٤	—	٢٧	١١	١	١١٣
١٩٧٤	١٥٣	—	١٢٧	١٥	٤	٢٩٩
١٩٧٥	١٣٢	—	١٣٨	١٧	١	٢٨٨
١٩٧٦	٩٣	—	١٧٠	١٢	٧	٢٨٢
١٩٧٧	١٢٥	—	١٥٢	١٤	٤	٢٩٥
١٩٧٨	١١٧	٣	١٦٥	١٥	١	٣٠١
١٩٧٩	١٢٣	١٨	١٨٢	١٣	٤	٣٤٠
١٩٨٠	١٠٩	٣٣	١١٨	٥	١	٢٦٦
١٩٨١	١١٤	٨٥	٩٩	٦	٢	٣٠٦
١٩٨٢	٤٩	٣٦٧	٦٦	٥	١	٤٨٨
١٩٨٣	٧١	٧٤٧	٥٤	٢	١	٨٧٥
١٩٨٤	٣٨	١٣٦٠	٣٩	٢	٥	١٤٤٤
١٩٨٥	٢٢	٢١١٣	٤٧	٤	٥	٢١٩١
١٩٨٦	٤٠	٢٢٥٠	٤٩	١٢١	٣	٢٤٦٣
١٩٨٧	٢٩	٢٦١٩	١٢٦	١٥٤	٥	٢٩٣٤
١٩٨٨	٣٢	٣١٦٠	١٢٨	٢٨٦	٥	٣٦١٢

المصدر:

وزارة التخطيط، "منجزات خطط التنمية - حقائق وأرقام - (١٣٩٠ - ١٤٠٩) / (١٩٧٠ - ١٩٨٩)،
المملكة العربية السعودية .

٢ - مجموعة الخضر : تبلغ جملة مساحة محاصيل الخضر في المملكة حوالي ٩٠ ألف هكتار في عام ١٩٨٧/٨٦ في مقابل حوالي ٥٣ ألف هكتار في عام ١٩٨٠/٧٩ م - جدول رقم () - وقد زاد انتاج المملكة من الخضروات من ٦٥٣ ألف طن في عام ١٩٧٢ إلى حوالي ١٩٩ مليون طن في عام ١٩٨٨ م، بزيادة نسبتها حوالي ٢٠٥٪ - جدول رقم (٨) .

وقد حققت المملكة تطوراً ملحوظاً في مجال انتاج الخضروات مثل الطماطم الذي تطور انتاجها منه من ٣١٤ ألف طن في عام ١٩٨٠/٧٩ إلى ١١٢ مليون طن في عام ١٩٨٧/٨٦ حيث بلغت نسبة زيادته حوالي ٢٥٧٪. وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الطماطم حوالي ٧٠٪ في عام ١٩٨٤. كما بلغت هذه النسبة لمحصولي البطيخ والشمام حوالي ٩٠٪ من حجم الطلب الظاهري - جدول رقم (٩) .

٣ - مجموعة الفواكه (المحاصيل الدائمة) :

بلغت جملة مساحة مجموعة الفاكهه في عام ١٩٨٧/٨٦ م حوالي ٧٧ ألف هكتار في مقابل حوالي ٧٠ ألف طن في عام ١٩٨٠/٧٩ م - قدر انتاجها بحوالي ٧٩٢ ألف طن في عام ١٩٨٨ م - جدول رقم (٨) . وتعتبر المملكة من أهم الدول المنتجة للتمور في العالم حيث بلغ انتاج المملكة في عام ١٩٨٠/٧٩ م حوالي ٣٤٢ ألف طن، زادت إلى حوالي ٤٨٤ ألف طن في عام ١٩٨٧/٨٦ م. وقد حققت المملكة درجة الاكتفاء الذاتي من التمور. وأقامت المملكة مصنعا لتعبئة التمور بمنطقة الاحساء يخصص انتاجه لبرنامج الغذاء العالمي لمكافحة الجوع الذي تتعرض له الدول الفقيرة. وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي للعنب في عام ١٩٨٤ م حوالي ٦٧٪ - جدول رقم (٩) - .

جدول رقم (٨)
مؤشرات في مجال انتاج الخضروات والفواكه
خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٨)

السنة	إنتاج الخضروات (ألف طن)	انتاج الفواكه (ألف طن)	مساحة الاعلاف الخضراء (ألف دونم)
١٩٧٠	—	٣٠٧	٤١٣
١٩٧١	—	٣٦٢	٤١١
١٩٧٢	٦٥٣	٢٤٠	٣٢٣
١٩٧٣	٣٩٩	٣٥٥	٢٨٧
١٩٧٤	٦٧٤	٤٣٤	٦٣٣
١٩٧٥	٨٨٤	٤٥٨	٤٤٧
١٩٧٦	٥٩٧	٣٦٠	٣٤٤
١٩٧٧	٧٤٤	٣٨٩	٤٦٤
١٩٧٨	٥٤٦	٥٢٩	٤١٣
١٩٧٩	٧٠٥	٥٢٥	٤٢٤
١٩٨٠	٧٥٦	٤٧٠	٢٩٠
١٩٨١	٧١٨	٤٩٧	٤٠٨
١٩٨٢	١٢٩٢	٥٠٩	١٤٨٩ر
١٩٨٣	١٠٨٩	٥٧٧	٢٦٤٤ر
١٩٨٤	١٣١٣	٦٥٨	١٦٩٥ر
١٩٨٥	١٤٤٣	٦٨٦	١٤٥١ر
١٩٨٦	١٢٨٤	٧١٤	١٣٩١ر
١٩٨٧	١٩١٢	٧٨١	١٦٣٣ر
١٩٨٨	١٩٨٧	٧٩٢	١٣٧١ر

للمصدر :

- (١) وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء ، المملكة العربية السعودية .
- (٢) وزارة التخطيط ، نجزات خطط التنمية ١٩٧٠ - ١٩٨٩ ، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٩)

معدلات الاكتفاء الذاتي من بعض السلع والمنتجات الزراعية

في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٤

نوع السلعة	الانتاج المحلي (ألف طن)	الواردات (ألف طن)	حجم الطلب الكلي الطامري (ألف طن)	نسبة الاكتفاء الذاتي (%)
القمح	١٤٠٢	٣٩٤	١٧٩٦	٧٨
الدخن	٤	٤	٨	٥١
الذره	٣٦	٧٩٤	٨٢٩	٤
شعير	٢١	٥٨٧٦	٥٨٧٨	٠.٣
تمور	٤٥٤	٥	٤٥٩	٩٩
طماطم	٣٢٨	١٤٠	٤٦٨	٧٠
بطاطس	٨	١٠١	١٠٩	٨
خيار - قرع - كوسه	٥٨	٥١	١٠٩	٥٣
باميا	١١	٥	١٥	٦٩
بصل	٢٠	١٢٦١	١٤٧	١٤
موالح	١٠	٢٧٠	٢٨٠	٤
بطيخ	٣٣٣	٢٢	٣٥٥	٩٤
شمام	١٧٦	١٥	١٩٢	٩٢
عنب	٧٧	٣٧	١٤	٦٧
لحوم - اسماك	٤٣	٢٧	٧٠	٦٢
حليب ولبن	٩٥	١٦١	٢٥٦	٣٧
بيض	١٠١٩	٢	١٠٢١	٩٨
طيور ودواجن	١٤١	١٥٥	٢٩٧	٤٨

المصدر:

مؤسسة النقد العربي السعودي، تقارير سنويه، ادارة الابحاث الاقتصادية والاحصاء،
المملكة العربية السعودية .

ويتضح مما سبق أن الإنتاج النباتي بالملكة حقق معدلات نمو مرتفعه وخطي خطوات كبيره نحو تحقيق درجة الاكتفاء الذاتى ، وبالتالي تقليل الاستيراد لكثير من السلع والمنتجات الزراعية .

(ب) الإنتاج الحيواني :

تشكل الثروة الحيوانية في المملكة العربية السعودية مصدراً هاماً من مصادر الدخل الزراعي الوطني بسبب تشجيع الدولة لمشروعات الإنتاج الحيواني من خلال منحها القروض الميسره والاعانات غير المباشرة مما أدى إلى زيادة الإنتاج المحلي من بيض المائدة ولحوم الدواجن والألبان ومنتجاتها .

وفيما يلي أهم مؤشرات تطور الثروة الحيوانية في المملكة .

زاد عدد مشاريع الثروة الحيوانية الممولة بقروض من البنك الزراعي العربي السعودي من ١٠٨ مشروعاً بنهاية عام ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٧م) إلى نحو ١٦٢٠ مشروعاً حتى نهاية عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) . وقد بلغت جملة الأموال المستثمرة بها حوالى ٣٧ مليار ريال سعودى - جدول رقم (١٠) . وتوزيع هذه المشاريع في المجالات الانتاجية التالية : -

(أ) زاد عدد مزارع دجاج اللحم من ٤٦ مزرعه إلى نحو ٤٠٦ مزرعه، بزيادة نسبتها حوالى ٧٨٣٪ .

(ب) زاد عدد مزارع الدجاج البياض من ٥٢ مزرعه إلى نحو ٢٣٨ مزرعه، بزيادة نسبتها حوالى ٣٥٨٪ .

(جـ) ارتفع عدد مزارع انتاج الألبان الطبيعية من ثمانية مزارع في عام ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٧م) إلى نحو ٤١ مزرعه حتى عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م)، بزيادة نسبتها حوالى ٤١٣٪ .

جدول رقم (١٠)

المشاريع الاستثمارية المتخصصة الممولة عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي

وحدة القيمة = مليون ريال

خلال الفترة (١٣٩٧/١٣٩٨ - ١٤٠٧/١٤٠٨)

السنة		دجاج لحم		دجاج بياض		مشاريع البان		بيوت محمية		انتاج نباتي (حبوب وعلف)		تسمين و تربية (اغنام و ابقار)		اخرى		اجمالي	
هجري	ميلادية	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
١٣٩٧/١٣٩٨		٤٦	٣٥٤	٥٢	٤٢٦	٨	٥١٤	—	—	—	—	٢	١٥٥	—	—	١٠٨	١٣٠٠٩
١٣٩٧/١٣٩٨		٢٣	١٤٨	٢٧	٢١٨	٢	٢٢٣	—	—	٦	١٢٥	١	٢٢٤	—	—	٥٩	٥٣٨
١٤٠٠/١٣٩٩		٣١	٥٩١	٢٧	٦٠٨	٣	٥٠٨	١١	٦٤٦	١١	٦٤٦	٣	١٦٧	—	—	٨٦	٢٩٧٦
١٤٠١/١٤٠٠		٢٧	١١٦٢	٢٧	٨٩٢	١٢	١١٨٢	٦	١٨٤	١٢	٩٧٠	٦	٥٠١	—	—	١١٠	٤٨٩٢
١٤٠٢/١٤٠١		٦٦	٢٨٢٤	٢٩	١٠٦٦	٢	٢٥٥	٢٣	١٥٩٩	١١	٧٥١	١٤	٨٨٦	—	—	١٤٥	٧٣٩١
١٤٠٣/١٤٠٢		٥٩	٢٦٢٢	٢٣٠	١٤٢٩	٤	٥٧٥	٢٨	٢١٢٢	٥٩	٢٩١٩	٦٧	٢٢٢٩	٢	٤٢	٢٦٢	١٢٠٦٠
١٤٠٤/١٤٠٣		٤٥	١٥٠٥	٢٥	٥٨٩	٣	١٩٦	٢٩	١٩٢٢	٤٥	٢٠٦٦	٤٢	١٥٨٩	٤	٢١٦	١٩٢	٨٠٩٢
١٤٠٥/١٤٠٤		١٤	٦٠٨	٧	١٦٩	—	—	١٧	١١٨٢	٤٣	١٥١٠	١٥	٤٨٥	٣	١٥٨	٩٩	٤١١٢
١٤٠٦/١٤٠٥		٤٠	١٢٦٨	١	١٠	٣	١٥٢	٢٠	٧٣٤	١٩٩	٢٥٢٨	—	—	٩	٢١٥	٢٧٢	٥٩٠٧
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٦	٢٥	٧٦٢	—	—	٢	١٢٠	١٠	١٦٨	١١١	١٦٤٠	—	—	٦	٥٦	١٥٤	٢٧٤٧
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٧	١٠	٢١٤	—	—	١	٨٦	١٢	٢٤٠	١٢٥	١٨٢٤	—	—	٣	١٢	١٥٢	٢٤٧٧
١٤٠٩/١٤٠٨	١٩٨٨	١٠	٢٢٠	—	—	١	١٢٥	٥	٧٢	١٣٠	١٧٠٢	—	—	٥	٢٠	١٥١	٢١٦٠
الاجمالي		٤٠٦	١٢٢٠٠	٢٢٨	٥٤٠٧	٤١	٢٧٤٧	١٧٢	٨٩٨٠	٧٥٢	١٨٤٩٢	١٥٠	٦٠٠٦	٢٢	٧٢٠	١٧٩٢	٥٥٦٦٢

المصدر :

(١) وزارة التخطيط ، " منجزات خطط التنمية " ١٩٧٠ - ١٩٨٩ ، المملكة العربية السعودية .

(٢) البنك الزراعي العربي السعودي ، التقارير السنوية ، المملكة العربية السعودية .

(ع) أرتفع عدد مشاريع تسمين وتربية الماشية (أغنام وماشيه) من مشروعات في عام ١٣٩٧/٩٧ هـ (١٩٨٧م) نحو ١٥٠ مشروعا في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) ، بزيادته نسبتها حوالي ٧٤٠٠٪، كما يتضح من الجدول رقم (١٠) .

وبدراسة تطور الانتاج الحيواني في المملكة خلال الفتره موضع الدراسه تبين ما يلي : -

- (١) زاد انتاج لحوم الدجاج اللحم من سبعة آلاف طن في عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨م) إلي حوالي ٣١٧ ألف طن في عام ١٩٨٧م، بزيادة نسبتها حوالي ٤٤٣٩٪ . وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن في المملكة حوالي ٧٢٪ .
- (٢) زاد انتاج المملكة من بيض المائده من خمسة آلاف طن في عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م) إلي نحو ١١٥ ألف طن في عام ١٩٨٧م، بزيادة نسبتها حوالي ٢٢٠٠٪ . وقد حققت المملكة درجة الاكتفاء الذاتي من البيض المعد للمائده، وأصبح لديها فائض منه يوجه حاليا إلي أسواق دول مجلس التعاون الخليجي واليمن .
- (٣) زاد انتاج الألبان الطبيعية من ١٩٠ ألف طن في عام ١٣٩٧/٩٧ (١٩٧٧م) الى ٤٠٣ ألف طن في عام ١٩٨٧م بزيادة نسبتها حوالي ١١٢٪ . وقد حققت المملكة درجة الاكتفاء الذاتي من الألبان الطبيعية حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي حوالي ٩٩٧٪ .
- (٤) زاد الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء من ١٩ ألف طن في عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م) إلي حوالي ١٦١ ألف طن في عام ١٩٨٧م، بزيادته نسبتها حوالي ٧٤٧٪، وقد بلغت درجة الاكتفاء الذاتي حوالي ٥٠٪ .

جدول رقم (١١)
أنتاج المملكة من المنتجات الحيوانية والسمكية
خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٨)

الوحدة = ألف طن

السنة	حليب (الطبيعي)	لحوم حمراء	لحوم دواجن	اسماك	بيض	اجمالي اللحوم
١٩٧٠	١٥٦	١٩	٧	١٧	٥	٤٣
١٩٧١	١٧٢	٢٢	٧	١٨	٥	٤٧
١٩٧٢	١٨٩	٢٥	٨	١٩	٦	٥٢
١٩٧٣	٢١٧	٧٣	٨	٢٠	٧	١٠١
١٩٧٤	٢٢٥	٥٦	١١	٢٠	٩	٨٧
١٩٧٥	٢٠٦	٤٧	١٤	٢٠	١٢	٨١
١٩٧٦	٢٣٤	٤٧	٢١	١٩	١٦	٨٧
١٩٧٧	٢٥٣	٤٤	٢٣	١٧	٢١	٨٤
١٩٧٨	٣٠٩	٣٦	٢٦	١٨	٢٧	٨٠
١٩٧٩	٣٤٣	٣٨	٣٠	١٩	٣٠	٨٧
١٩٨٠	٣٤٩	٣٤	٤٠	٢٠	٤١	٩٤
١٩٨١	٢٣٥	٤٩	٥٧	٣٣	٤٩	١٣٩
١٩٨٢	٣١١	٦٥	٨٦	٣٧	٧١	١٨٨
١٩٨٣	٣٦١	٧٥	١٢٤	٤٠	٩٨	٢٣٩
١٩٨٤	٣٧٤	١٠١	١٤٣	٤٣	١٠٤	٢٨٧
١٩٨٥	٤١٤	١٢٦	١٧٧	٤٥	١٣٢	٣٤٨
١٩٨٦	٤٣٢	١٤٠	٢٤٠	٤٦	١٣٧	٤٣٦
١٩٨٧	٤٧٧	١٦١	٣١٧	٤٨	١١٥	٥١٥

المصدر :

- (١) وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الدراسات الاقتصادية والاجزاء ، المملكة العربية السعودية .
- (٢) وزارة التخطيط، منجزات خطط التنمية ، ١٩٧٠ - ١٩٨٩ م ، المملكة العربية السعودية .
- (٣) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوى لعام ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ادارة الابحاث الاقتصادية والاجزاء ، المملكة العربية السعودية .

- (٥) بلغ انتاج المملكه من اللحوم البيضاء في عام ١٩٨٧م ٣٧٢ ألف طن ، تساهم بحوالي ٦٥% من حجم الاستهلاك الكلي منه .
- (٦) بلغ الانتاج المحلي من اللحوم (عامه) في عام ١٩٨٧م حوالي ٩٠٢ ألف طن تغطي حوالي ٥٩٢% من حجم الطلب الكلي علي اللحوم، جدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم المنتجات الحيوانية في عام ١٩٨٧م
في المملكة العربية السعودية

بيان	الانتاج المحلي (طن)	الواردات (طن)	الصادرات (طن)	الاستهلاك المحلي (طن)	نسبة الانتاج المحلي الي الاستهلاك الكلي (%)
الدجاج اللحم	٣١٧٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٢٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	%٧٢
بيض المائدة	١١٥٠٠٠	—	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	%١١٥
الألبان الطبيعية	٤٠٢٧٣٥	١٩٨٣	٧٢٥	٤٠٣٩٩٣	%٩٩,٧
اللحوم الحمراء	١٦١٠٠٠	١٧٠٠٠٠	٦٠٠٠	٣٢٥٠٠٠	%٤٩,٥
اللحوم البيضاء	٣٧٢٠٠٠	٢١٣٠٠٠	٨٠٠٠	٥٧٧٠٠٠	%٦٤,٥
اجمالي انتاج اللحوم	٥٣٣٠٠٠	٣٦٩٠٠٠	—	٩٠٢٠٠٠	%٥٩,١٦

المصدر:

مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي لعام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) ، ادارة الابحاث
الاقتصادية والاحصاء ، المملكة العربية السعودية.

الباب الثالث

سياسات الدعم الحكومي غير السعري للقطاع الزراعي

تمهيد :

تستهدف سياسات الدعم غير السعري للقطاع الزراعي توجيه النوارد الزراعية المتاحة وحسن استخدامها في مختلف المجالات الاقتصادية الزراعية التي ترغب الدولة التوسع فيها لأهداف وطنيه. وتتضمن هذه السياسات برامج كل من التمويل الزراعي الحكومي (الاقراض الزراعي)، وتوزيع الأراضي البور الصالحة للزراعة وتأجير الأراضي الزراعية والاعفاءات الضريبية لمستلزمات الإنتاج الزراعي والمعدات والمنشآت الزراعية .

ونستعرض فيما يلي هذه البرامج بشئ من التفصيل .

(أولاً) برنامج التمويل الزراعي الحكومي

يلعب التمويل الزراعي الحكومي في المملكه دوراً هاماً في تمويل النشاط الانتاجي الزراعي للقطاع الخاص . وقد تطلب هذا النوع من التمويل الزراعي انشاء مصدراً أئتمانيا حكوميا لمنح القروض الزراعية بدون فوائد وبشروط ميسره ولاآجال مناسبة لمقابلة الاحتياجات الزراعية بحيث تتناسب وظروف المنتجين الزراعيين . وتستهدف السياسة الائتمانية للبنك الزراعي تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للأفراد والجمعيات الزراعية وغيرهم بهدف زيادة الانتاج الزراعي وتحسين البنيان الزراعي ، ورفع معدلات التنمية الاقتصادية الزراعية مما يؤدي إلي رفع مستوى الدخل الزراعي الوطني والفردى . ويعتبر منح القروض الزراعية للمنتجين الزراعيين بدون فوائد نوعا من الاعانات غير المباشرة (غير السعريه) .

وتتبلور سياسة الأقراض الزراعي للبنك الزراعي في تقديم ثلاثة أنواع من القروض الزراعية حسب آجالها هي : -

(١) قروض زراعية قصيرة الأجل لانتجاوز مواعيد استحقاقها اثني عشر شهرا .
وتقدم هذه القروض من أجل تمويل الإنتاج الزراعي الجاري كاعداد الأرض للزراعة وشراء البذور والتقاوى والأسمدة والمبيدات والمحروقات والأعلاف ودفع أجور الأيدي العاملة وما شابه ذلك من النفقات . وتسدد قيمة هذه القروض عادة من حصيللة المحاصيل الزراعية التي استخدمت هذه القروض في انتاجها . ويعتبر هذا النوع من القروض من القروض له أهميته الاقتصادية لصغار المزارعيين في مناطق الجنوب بالملكة .

(٢) قروض زراعية متوسطة الأجل لانتجاوز مواعيد استحقاقها عشر سنوات مع اعطاء فتره سماح مدتها سنتان لمشاريع الألبان وسنه واحده للمشاريع الزراعية الأخرى . ويستخدم هذا النوع من القروض في الاستثمارات الزراعية متوسطة الأجل . وتعتبر هذه القروض المحور الرئيسي للأئتمان الزراعي في البنك الزراعي كالمكائن والمضخات والآليات الزراعية وحفر الآبار وغيرها، بجانب تمويل المشاريع الزراعية كمشاريع انتاج الدواجن ومشاريع انتاج الألبان وغيرها . كما أنها تتضمن المجالات الزراعية المشموله بالاعانه . وقد استحوذت قيمة هذه القروض علي مايقرب من ٩٩٪ من جملة المبالغ التي أقرضها البنك الزراعي كمتوسط الفتره المدروسه (١٣٨٤/٨٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) - (١٩٦٤/٦٣ م - ١٩٨٧/٨٨ م) .

(٢) قروض زراعية طويلة الأجل يصل موعد استحقاقها إلى خمسة وعشرون سنة ، وهي تخصص لتمويل استصلاح وتنمية الأراضي ذات المساحات الكبيرة .

ويقدم البنك الزراعي العربي السعودي خدماته الائتمانية عن طريق (١٢) فرعاً و(٥٨) مكتباً منتشرة في مختلف مناطق المملكة .

وقد وضع البنك الزراعي لائحته للأقراض الزراعي يتم بموجبها منح القروض للمزارعين . وقد تضمنت هذه اللائحة شروطاً للأقراض الزراعي علي النحو التالي : -

(١) لايجوز أن يزيد الحد الأقصى لقيمة القرض الذي يمنح لأي مشروع زراعي أو مجموع ما في ذمة المقرض عن عشرين مليون ريال .

(٢) يكون منح القروض الزراعية بنسبه ١٠٠٪ من قيمتها بعد خصم مقدار الاعانه، وذلك في حدود مبلغ خمسمائة ألف ريال للقرض الواحد أو لمجموع قروض المزارع الواحد ما عدا القروض اللازمة لتمويل المشاريع الزراعية المتخصصة والقروض التي تمنح لمؤجري الآليات الزراعية والحفارات وسيارات النقل المبرده وسيارات نقل المحروقات والقروض التي تزيد قيمتها عن خمسمائه ألف ريال وما شابه ذلك فتكون نسبة اقراضها علي الأسس التالية : -

أ - القروض التي تبلغ قيمتها أو يبلغ ما بذمة المزارع للبنك الزراعي ثلاثة ملايين فأقل تمنح بنسبه ٨٠٪ من جملة التكاليف الاستثمارية .

ب - القروض التي تبلغ قيمتها أو بلغ ما بذمة المزارع للبنك أكثر من ذلك تمنح ثلاثة ملايين ريال الأولى بنسبه ٨٠٪، ومازاد عن ذلك بنسبه ٦٠٪ .

ج - يجوز استثناء الجمعيات التعاونية الزراعية والمتعدده الأغراض التي تخدم في المجالات الزراعية من النسب المشار إليها سابقاً وتمويل قروضها بنسبه يصل الي ١٠٠٪ وذلك لتشجيع دورها في تنمية القطاع الزراعي .

كما قام البنك الزراعي بوضع معدلات للأقراض الزراعي لبعض أنواع معينه من القروض تحدد علي أساس الوحدة المساحية كالدونم أو غيرها من الوحدات كـ رأس الماشية أو الآله . كذلك قام البنك بوضع نظاما لضمانات القروض الزراعية تتبـلور في أنه لايجوز منح القرض الا إذا كان مضمونا بأحد الضمانات وهي إما ضمان عقارى (أملك غير منقول) أو ضمان بنكى . وفي حالة ما يكون قيمة القرض ثلاثة ملايين فأقل يجوز الاكتفاء بكفاله شخصية أو بضمان المحصول (برهن حصيلة بين المحصول) عندما يكون المقرض عضوا في جمعية زراعية .

وقد بدأ البنك الزراعي يمارس نشاطه الائتماني في عام ١٣٩٨هـ/٨٤م (١٩٦٤م) . وقد بلغت جملة عدد القروض الزراعية التي قدمها خلال الفتره المدروسه (من بدء نشاطه الائتماني في عام ١٣٨٥/٨٤ هـ (١٩٦٤ م) حتي عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧م) حوالى ٢٢٨ ألف قرض تقدر اجمالي قيمتها حوالى ٢٢٢ مليار ريال . كما بلغ اجمالى عدد القروض قصيره الأجل خلال هذه الفتره حوالى ٦٠ ألف قرض تقدر اجمالى قيمتها بحوالى ٢٧٤ مليون ريال تمثل حوالى ١٢٪ من الاجمالي ، كما يتضح من الجدول رقم (١٣) . ومما يجدر الاشاره إليه أن هذا النوع من القروض له طابعه الموسمى أكثر من الأقراض الزراعى متوسط الأجل حيث يستفيد منه صغار المزارعيين وأصحاب مزارع الدواجن الصغيره الدين فى أشد الحاجه إلى هذا النوع من القروض لتمويل نشاطهم الانتاجى الزراعى الجارى . كما بلغت جملة عدد القروض الزراعية متوسطه الأجل التى حصل عليها المزارعون من البنك الزراعى خلال هذه الفتره حوالى (٢٨٢) ألف قرض قدرت اجمالى قيمتها حوالى (٢٢١) مليار ريال ، وهي تمثل حوالى (٩٨٫٨٪) من اجمالى العام لقيمة القروض التي قدمها البنك الزراعى للمزارعيين ، كما يتضح من الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

تطور حركة الاقتراض الزراعي في البنك الزراعي العربي السعودي خلال الفترة (٨٤ / ١٣٩٨ هـ - ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ)

السنة	القروض قصيرة الأجل			القروض متوسطة الأجل			جملة القروض الزراعية			الرقم القياسي
	العدد	القيمة (مليون ريال)	الرقم القياسي للقيمة (١٠٠ = ١٤٠٠/٩٩)	العدد	القيمة (مليون ريال)	الرقم القياسي للقيمة (١٠٠ = ١٤٠٠/٩٩)	العدد	القيمة (مليون ريال)	الرقم القياسي لتطور القيمة	١٤٠٠/٩٩ = ١٠٠
١٣٨٥/٨٤	٥٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٥٧٢	٠.٠٢	٠.٠٢	٦٢٥	٠.٠٤	١٠٠	٠.٠٤
١٣٨٧/٨٥	١٤١	٠.٠٢	٠.٠٢	١٧٨١	٨.٠٦	٠.٠٨	١٩٢٢	٨.٠٩	٢٠٢	٠.٠٨
١٣٨٧/٨٦	٨٨٥	٠.٠١	٠.٠١	٢٢٦١	١٢.٠١	٠.٠١	٢١٤٦	١٢.٠٢	٢٠٠	٠.٠٢
١٣٨٨/٨٧	١٢٢٢	٠.٠١	٠.٠١	٢٥٠٠	١٠.٠٥	٠.٠٩	٢٧٢٢	١٢.٠٠	٢٧٢	٠.٠٩
١٣٨٧/٨٨	١٢٢٧	٠.٠١	٠.٠١	٢٤٤٧	١٢.٠٢	٠.٠٩	٢٦٧٤	١٢.٠٩	٢٦٦	٠.٠٩
١٣٩٠/٨٩	١٧٩٢	٠.٠١	٠.٠١	٢٥٨٢	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٦٥٦	١٢.٠١	٢٦٦	٠.٠٩
١٣٩١/٩٠	١٧٤١	٠.٠١	٠.٠١	٢٦٤٠	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٦٨١	١٢.٠١	٢٦٦	٠.٠٩
١٣٩٢/٩١	١٢٢٤	٠.٠١	٠.٠١	٢٦٢١	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٨٦٥	١٢.٠١	٢٦٦	٠.٠٩
١٣٩٢/٩٢	١٥٢٧	٠.٠١	٠.٠١	٢٩٤٠	١٢.٠١	٠.٠٩	٤٤٧٧	١٢.٠١	٤٤٥	٠.٠٩
١٣٩٤/٩٢	١٧٤١	٠.٠١	٠.٠١	٢٦٧٢	١٢.٠١	٠.٠٩	٥٤١٤	١٢.٠١	٨٢٥	٠.٠٩
١٣٩٥/٩٤	٢٨٢٥	٠.٠١	٠.٠١	١٢٤٦٦	١٢.٠١	٠.٠٩	١٦٢٥١	١٢.٠١	٢٢٠٧	٠.٠٩
١٣٩٧/٩٥	٢٠٧٢	٠.٠١	٠.٠١	١٦٦٢٩	١٢.٠١	٠.٠٩	١٩٧٠٢	١٢.٠١	٦١٢٢	٠.٠٩
١٣٩٧/٩٦	٢٦٢٢	٠.٠١	٠.٠١	١٧٧٤٤	١٢.٠١	٠.٠٩	٢١٢٧٧	١٢.٠١	١١١٢٢	٠.٠٩
١٣٩٨/٩٧	٢٥٧٢	٠.٠١	٠.٠١	١٦٧٢٦	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٠٢٩٨	١٢.٠١	١٢٢١١	٠.٠٩
١٣٩٧/٩٨	٤٦٠٩	٠.٠١	٠.٠١	١٩١٤٩	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٢٧٥٨	١٢.٠١	١٦١١٧	٠.٠٩
١٤٠٠/٩٩	٢٥٥٧	٠.٠١	٠.٠١	١٦٢٢٥	١٢.٠١	٠.٠٩	١٩٧٨٢	١٢.٠١	٢٥٦٥٢	٠.٠٩
١٤٠١/١٤٠٠	٩٣١٠	٠.٠١	٠.٠١	٢٥٨١٨	١٢.٠١	٠.٠٩	٤٥١٢٨	١٢.٠١	٥٧٥٢٠	٠.٠٩
١٤٠٢/١٤٠١	٥٥٥٦	٠.٠١	٠.٠١	٢١٨٩٠	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٧٤٤٦	١٢.٠١	٦٦٦٥٧	٠.٠٩
١٤٠٢/١٤٠٢	٢٤٥٤	٠.٠١	٠.٠١	٢٥٤٢٢	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٨٨٨٦	١٢.٠١	٩٤٦٨٢	٠.٠٩
١٤٠٤/١٤٠٢	١٧٥٩	٠.٠١	٠.٠١	٢٢٠٨٥	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٢٨٤٤	١٢.٠١	٧٩٤٥٠	٠.٠٩
١٤٠٥/١٤٠٤	١٠٢٤	٠.٠١	٠.٠١	١٢٧٢٢	١٢.٠١	٠.٠٩	١٤٧٤٦	١٢.٠١	٥٢٧٦٨	٠.٠٩
١٤٠٧/١٤٠٥	٢٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٨٩٠٤	١٢.٠١	٠.٠٩	٩٢٠٩	١٢.٠١	٢٥٢٥٥	٠.٠٩
١٤٠٧/١٤٠٦	٤٧٥	٠.٠١	٠.٠١	٦٥٨٨	١٢.٠١	٠.٠٩	٧٠٦٢	١٢.٠١	٢٢١٦٤	٠.٠٩
١٤٠٨/١٤٠٧	٢٥٢	٠.٠١	٠.٠١	٤٥٢٩	١٢.٠١	٠.٠٩	٤٧٩٢	١٢.٠١	١٩١٢٠	٠.٠٩
١٤٠٧/١٤٠٨	١٤٢	٠.٠١	٠.٠١	٢٦٠٧	١٢.٠١	٠.٠٩	٢٧٥٠	١٢.٠١	١٧١٤٨	٠.٠٩
الجملة	٥٦١٤١	٢٧٥٠٤	٢٨٥٤٨٢	٢٢٨٢٤	٢٢٨٢٤	٢٢٨٢٤	٢٤١٦٢٤	٢٢٠٩٩٤		

المصدر:

البنك الزراعي العربي السعودي، المملكة العربية السعودية، التقرير السنوي ١٤٠٧/١٤٠٨.

جدول رقم (١٤)

تطور حركة الاقراض الزراعي في البنك الزراعي العربي السعودي
خلال الفترة (١٣٨٥/١٣٨٤هـ - ١٤٠٨/١٤٠٧هـ) / ١٩٦٥/٦٤م - ٨٨ /
(١٩٨٩م)

أنواع القروض	عدد القروض		قيمة القروض	
	العدد	% من الاجمالي	(مليون ريال)	% من الاجمالي
قروض قصيرة الأجل	٥٦١٤١	١٦ر٤٣	٢٧٥ر٤	١٩ر١
قروض متوسطة الأجل	٢٨٥٤٨٣	٨٣ر٥٧	٢٢٨٢٤	٩٨ر٨١
قروض طويلة الأجل	—	—	—	—
الاجمالي العام	٣٤١٦٢٤	١٠٠ر٠٠	٢٣٠٩٩ر٤	١٠٠ر٠٠

المصدر:

البنك الزراعي العربي السعودي ، المملكة العربية السعودية ، المركز الرئيسي ،
التقرير السنوي ١٤٠٧/١٤٠٨

ويعتبر الاقراض الزراعى طويل الأجل متوقفا حاليا حيث لم يقيم البنك الزراعى بمنح أية قروض طويله الأجل خلال فتره نشاطه الائتمانى الزراعى حتى الآن الآ لثلاثة قروض زراعية فقط منحت في عام ١٣٨٧/٨٦ هـ (١٩٦٦ م) .

وباستعراض الاقراض الزراعى حسب الغابات خلال الفتره من بدء نشاط البنك الزراعى (١٣٨٥/٨٤ هـ (١٩٦٢م) حتي عام (١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) أن اجمالى قيمة القروض الزراعية التى حصصت مجالاتها للحصول علي مياه الري الآلزمة للزراعة (حفر وتعميق وطي الآبار وآليات الري من مكائن ومضخات وغيرها) تمثل المركز الأول من حيث الأهمية النسبيه إذ تبلغ حوالى (١٠٢٦٧) مليون ريال تمثل حوالى ٤٦٪ من اجمالى قيمة القروض الزراعية التى حصل عليها المزارعون من البنك الزراعى خلال الفتره المشار اليها، كما يتضح من الجدول رقم (١٥) . ويليه في المرتبة الثانية قروض المشاريع الزراعية المتخصصة (مشاريع انتاج كل من القمح والاعلاف والألبان وبيض المائده ولحوم الدواجن والخضروات (البيوت المحمية) وغيرها ، حيث بلغت اجمالى قيمتها حوالى (٥٤١٧) مليون ريال تمثل حوالى ٢٤٪ . وقد احتلت قروض الآليات الزراعية المرتبة الثالثة حيث بلغت جملة قيمتها حوالى (٣٤٢٨) مليون ريال بنسبه ١٥٪ من الاجمالى العام. ويلى ذلك في الأهمية النسبيه القروض المخصصة لمجالات استزراع الأراضى والتى تتضمن خدمات التسويه والحراث وبدور وغروسات ومسانل وأسمده كيماويه وبلديه إذ بلغت قيمتها حوالى (١٧١٥) مليون ريال تمثل حوالى ٨٪ من الاجمالى . ويلى ذلك في الأهمية النسبيه مجالات الاقراض الزراعى الأخرى، كما يتضح من الجدول رقم (١٥) .

ويتضح مما سبق، الدور الكبير الذى يلعبه البنك الزراعى لتوفير القروض الزراعية التى تخصص مجالاتها لتوفير المياه الآلزمة للزراعة ولاقامة المشاريع الزراعية الكبيره مثل مشاريع الدجاج اللحم والبيض ومشاريع انتاج الألبان الطبيعىة ومشاريع انتاج الفحم ومشاريع الزراعات المحمية وغيرها .

جدول رقم (١٥)
غابات الاقراض الزراعي في البنك الزراعي العربي السعودي
خلال الفترة (١٣٨٥/٨٤هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) .

المجالات الزراعية	مبالغ القرض (ريال)	% من الأجمالي
<u>اولا : مجالات توفير المياه</u>		
١- حفر الابار وتغليفيها وطبها	٢٥٤٠ر٥٥٣ر٥٨٢	١٥ر٨٥
٢- اجهزة الري بأنواعها	١٨٦٤ر٠٦٤٤٤٢	٨ر٣٤
٣- مكائن الري والمضخات	٢٧٧٦ر٦٨٣ر٤٢٥	١٢ر٤٣
٤- تمديدات المواسير وقطع غيار وشبك .	٢٠٦٥ر٥٢١ر٤٨٠	٩ر٢٤
٥- محروقات .	١٩ر٩٧٤ر٨١٠	٠ر٠٩
اجمالي مجالات توفير المياه	١٠٢٦٦ر٧٩٧ر٧٣٩	٤٥ر٩٥
<u>ثانيا : المشروعات الزراعية المتخصصة</u>		
(١)	٥٤١٦ر٧٦٢ر٢٥٢	٢٤ر٢٤
<u>ثالثا : الآليات الزراعية</u>		
رابعاً : صيد الاسماك وتربية النحل	٣٤٢٨ر١٧٤ر٦٧٦	١٥ر٣٤
خامساً : الاسمدة والبذور والقشائل وتكلفة الحراثة والتسوية :	١٧١ر٧٧٦ر٣٠٨	٠ر٧٧
	١٧١ر٥٣٩ر٣١٣	٧ر٦٨
<u>سادساً : مجالات أخرى :</u>		
١- معدات الرياح .	٤ر٩٩٧ر٩٣٧	٠ر٠٢
٢- المظلات البلاستيكية لحماية ووقاية المشروعات من العوامل الجوية .	٦٦ر٧٤٧ر٨٣٩	٠ر٣٠
٣- المدرجات الجبلية	٨ر٨٧١ر١٤٣	٠ر٠٤
٤- صوامع .	٨ر١٢١ر٤٨٧	٠ر٠٤
٥- سياررات .	٦٠٨ر١٤٧ر٧٨٠	٢ر٧٢
٦- حيوانات للتربية .	٣٨٥ر٠٥٨ر٢٢٤	١ر٧٢
٧- أجور عمال ونقل وتركيب .	٧١ر٥٨٤ر٣٠١	٠ر٣٢
٨- أخرى	١٩٢ر٤٢٩ر٢٢٢	٠ر٨٦
الاجمالي العام	٢٢٣٤٤ر٨٦٨ر٢٢١	١٠٠ر٠٠

(١) تضم مشاريع زراعة القمح والمحاصيل الأخرى ومشاريع تربية دجاج اللحم ، وتربية الدجاج البياض ، ومشاريع الزراعة في البيوت المحمية ومشاريع انتاج الالبان ، ومشروعات التسمين والتربية ، ومشروعات التبريد .

الآثار الاقتصادية لبرنامج التمويل الزراعي الحكومي :

وعموماً، يعتبر الاقراض الزراعي (بدون فوائد) نوعاً من الإعانات الزراعية غير المباشرة، وهو يعتبر من أهم مصادر التمويل الزراعي لتوفير رأس المال اللازم لتمويل مختلف العمليات الاستثمارية الزراعية حيث يعتبر حجر الزاوية في تطوير القطاع الزراعي سواء في مجال التوسع الزراعي الأفقي أو الرأسى . ويحتاج تحول الزراعة من المرحلة التقليدية الى مرحلة الزراعة التجارية الحديثة إلى تكثيف عنصر رأس المال في صورته المختلفة بدلاً من الاعتماد على استخدام عنصر العمل البشري في مختلف العمليات الزراعية مما يؤدي إلى تغيير نسب مزج عوامل الإنتاج الزراعي من أرض وعمل ورأس مال وإدارته بما يحقق الكفاءة الاقتصادية الزراعية .

ويتضح مما سبق، أن حركة الاقراض الزراعي في البنك الزراعي العربي السعودي في تصاعد مستمر من سنة لأخرى . وقد قفزت قفزات كبيرة في الفترة المدروسة مما ساعد على توفير رأس المال اللازم لتنمية القطاع الزراعي . وقد استفاد من القروض الزراعية التي يقدمها البنك الزراعي قطاع كبير من المتعاملين منهم المزارعين والهيئات والشركات الزراعية والجمعيات التعاونية الزراعية وغيرها .

وانه من دراسة حركة الاقراض الزراعي في البنك الزراعي يوصي بما يلي:-

- (١) انه من المناسب العمل على تنشيط حركة الاقراض الزراعي قصير الأجل لما لها فائده كبيره لصغار المزارعين نظراً لضآلة ما يمنح لهم .
- (٢) إعادة النظر في الاقراض الزراعي طويل الأجل، ولذا فإنه من الضروري إعادة النظر فيه والعمل على احياؤه من جديد لما له من أهمية في تنمية الأراضي الجديدة (البور) .

- (٣) العمل على تنشيط تعامل البنك الزراعي مع الجمعيات التعاونية الزراعية نظراً لضآلة حجم قروضها . ويرجع ذلك إلى ضعف الدور الذي تلعبه التعاونيات الزراعية في عملية التنمية الاقتصادية الزراعية في المملكة العربية السعودية .

ثانيا : برنامج تنمية الأراضي البور الصالحة للزراعة :

(١) أعدت حكومة المملكة برنامجا لتنمية الأراضي البور ^(١) الصالحة للزراعة حيث تقوم الدولة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه بتوزيع هذه الأراضي بدون مقابل للأفراد وللشركات الزراعية المتخصصة (سواء كانت سعودية أو أجنبية أو سعودية أجنبية مشتركة) يهدف زيادة الرقعة المنزرعة وتشجيع القطاع الخاص لتوجيه موارده الاقتصادية المتاحة للانتاج الزراعي النباتي والحيواني .

وقد حدد نظام الأراضي البور الشروط العامة للمستفيدين من هذا البرنامج سواء للأفراد أو الشركات حيث أشتراط بالنسبة للأفراد أن يكون سعوديا، وللشركات (السعودية والمختلطة والأجنبية) أن يكون لها وضع قانوني وأن تكون لها اهتمامات بالانتاج الزراعي والحيواني والآيقل رأسمالها عن ٥٠٠ ألف ريال، وأن يكون لديها أربعة خبراء زراعيين على الأقل .

وتتوقف مساحات قطع الأراضي البور التي توزع على طبيعة المستفيد عما إذا كان فردا أو شركة، كما يتوقف أيضا على عوامل أخرى مثل جملة مساحة الأراضي البور التي ستوزع على أصحاب الطلبات، وعلى مدى خصوبة هذه الأراضي، ومدى توفر المياه بها، وخبره صاحب الطلب ومؤهلاته في النواحي الزراعية .

وعموما ، تتراوح متوسط مساحة قطعة الأرض البور التي توزع للأفراد بين ٥ - ١٠ هكتار وقد تزيد الى ٢٠ هكتار في حالة توفر أراضي قابلة للتوزيع. أما بالنسبة للشركات فتكون في حدود ٤٠ هكتار . وقد حصلت كبرى الشركات الزراعية المتخصصة في مجال انتاج القمح على مساحات من الأراضي كبيرة تزيد عن هذا الحد. وقد أشتراط النظام أن يقوم المستفيد الفرد باستغلال ما لا يقل عن ٢٥ ٪ من المساحة الموزعة بالنسبة للشركات وإذا ثبت لوزارة الزراعة والمياه أن المستفيد لم يقيم باستغلال هذه الأرض زراعيا خلال هذه الفترة المشار اليها يصدر قرار بالغاء

(١) بموجب القرار رقم (١٠٠٥) بتاريخ ١٣٩٨٨/٧/٣ هـ .

حق الأختصاص . أما إذا ثبت أن المستفيد قد استثمر هذه الأرض بموجب نظام توزيع الأراضي خلال المدة المحددة فإن وزارة الزراعة والمياه تصدر قراراً بنقل ملكية الأرض للمستفيد .

وقد باشرت وزارة الزراعة والمياه في تنفيذ برنامج توزيع الأراضي البور عام ١٣٨٧/٨٨ هـ (١٩٦٨م) . وقد بلغت جملة مساحات الأراضي البور التي تم توزيعها على الأفراد والشركات الزراعية وحتى نهاية عام ١٩٨٨م نحو ١٠٣٣.٢٤١ هكتار استفاد منها نحو ٦٤٦٦٩ فرداً وشركة ، كما يتضح من الجدول رقم (١٦) . وقد لوحظ انخفاض نسبة احياء هذه الأراضي الموزعة على الأفراد حيث بلغت نسبتها في عام ١٩٨١، حوالي ٥ ٪ . وترجع أسباب انخفاض نسبة احياء الأراضي البور التي تم توزيعها على الأفراد والشركات الى عدم وجود حجب استحكام لهذه الأراضي لتقديمها كضمان للحصول على قروض زراعية من البنك الزراعي بغرض تنمية هذه الأراضي . وانه من المناسب أن يعاد النظر في حجم مساحة قطع الأراضي البور التي توزع على الأفراد لصغرهما ولاتتناسب مع الحجم الاقتصادي الأمثل للمزرعة .

ثالثاً : برنامج الاعفاءات الضريبية للقطاع الزراعي

تعتبر جميع مستلزمات الإنتاج الزراعي والمعدات والآليات الزراعية المستوردة معفاة من الرسوم الجمركية إما بحكم التعريفية الجمركية أو بحكم نظام الجمارك مثل التراكتورات والحراثات والمكائن الزراعية وآلات حفر الآبار والمعدات التي تستعمل في الزراعة كالمحاريث وآلات استصلاح الأراضي وأجهزة ومعدات الدواجن وآلات الحفر والتسوية والجرارات والمقطورات التي تستخدم لأغراض الزراعة، ومعدات صناعة الألبان ومضخات رفع المياه وأجهزة الشرش

جدول رقم (١٦)
توزيع الأراضي اليور على المزارعين في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٨)

(العدد تراكمي)

السنة	المساحة (هكتار)	عدد المستفيدين (تراكمي) (%)
١٩٧٠	٦٩٧٧	١١٤٢
١٩٧١	١٣٩٥٤	٢٢٨٤
١٩٧٢	٢٠٩٣٠	٣٤٢٦
١٩٧٣	٢٧٩٠٧	٤٥٦٨
١٩٧٤	٣٤٨٨٤	٥٧١١
١٩٧٥	٤٠٦١٣	٦٤٨١
١٩٧٦	٤٢٩٠٤	٦٦٧٣
١٩٧٧	٤٩٥٩٣	٧٦٦٤
١٩٧٨	٨٩٢٢٧	١١٨٢٦
١٩٧٩	٩٧٥٦٣	١٣٤٠٢
١٩٨٠	١٢٩٢٤٣	١٩٥٠٦
١٩٨١	١٤٤٩٩٧	٢٠٨٠٧
١٩٨٢	١٩٣٦٠١	٢٣٦٤٠
١٩٨٣	٤٤٦٣٢٧	٣٢٧٦٣
١٩٨٤	٦٠٥٧٢٧	٤١٣٩٢
١٩٨٥	٧٤٧٩٦٥	٤٦٢٣٠
١٩٨٦	٩٠٥٣٠٢	٥١١٣٤
١٩٨٧	١٠٥٤٢٤٢	٥٨٦٤٠
١٩٨٨	١٢٤١٠٣٣	٦٤٦٦٩

المصدر : (٥٤) يتضمن الأفراد والشركات الزراعية والمشروعات الزراعية .

- (١) وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء ، المملكة العربية السعودية .
- (٢) وزارة التخطيط ، منجزات خطط التنمية (١٩٧٠ - ١٩٨٩) ، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (١٧)
برنامج توزيع الأراضي البور حتى نهاية عام ١٤٠٧ هـ

المستفيد	العدد	% من العدد الاجمالي	المساحة (بالهكتار)	% من المساحة الاجمالية
أفراد	٥٤٥٥١	٩٣	٣٣٣٩٥٩	٣٢
مشروعات زراعية	٤٠٧٧	٧	٤٦٠٣٤٩	٤٤
شركات زراعية	١٢	-	٢٥٩٩٣٤	٢٤
الاجمالي	٥٨٦٤٠	١٠٠	١٠٥٤٢٤٢	١٠٠

المصدر :

وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء ،
المملكة العربية السعودية .

للاستعمال الزراعي والمولدات والمحولات الكهربائية والاسمدة وغيرها ، بالإضافة
الي المنشآت والحظائر الحديدية والخشبية وحناجر الحيوانات والبيوت الزجاجية
والبلاستيكية للمشاريع الزراعية المحمية وأجهزة التكييف والتدفئة وغيرها .
ولقد كان لاعفاء المعدات والآليات والأجهزة المستخدمة في الزراعة وكذلك
باقى مستلزمات الإنتاج الزراعي له أثره على تخفيض نفقات الإنتاج الزراعي .

رابعاً : البنية الأساسية للقطاع الزراعي

وفرت الدولة البنية الأساسية اللازمة للقطاع الزراعي حيث أقامت العديد من الطرق الزراعية الرئيسية والثانوية والفرعية التي بلغت أطوالها حتى عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (١٩٨٨/٨٧م) حوالي ٥٩٢٢٦ كيلومتراً. وقد ركزت خطة التنمية الاقتصادية الرابعة (١٤٠٥ هـ - ١٤١٠ هـ / ١٩٨٥ - ١٩٩٠ م) على إنشاء الطرق الثانوية والفرعية للحصول إلى كافة المناطق الزراعية بالملكة. وقد بلغت مجموع أطوال الطرق الزراعية المعتمدة في هذه الخطة حوالي ٣٣ ألف كيلومتراً. وبذلك تزداد أطوال الطرق الزراعية المنفذه بالملكة بعد تنفيذ تلك المشاريع إلى حوالي ٨٥ ألف كيلو متراً.

جدول رقم (١٨)
أطوال الطرق الزراعية في المملكة العربية السعودية

الفترة	الأطوال بالكيلومتراً	معدل النمو السنوي (%)
بداية خطة التنمية الأولى	٨٤٨٧	—
نهاية خطة التنمية الأولى	٨٥١٠	٠.٢٧ %
نهاية خطة التنمية الثانية	٢٤١٨٦	١.٨٤ %
نهاية خطة التنمية الثالثة	٥٢٢٢٦	١.١٦ %
نهاية خطة التنمية الرابعة	٨٥٠٠٠	٦.٣ %

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي، عام ١٩٨٨ م .

كما أقامت السدود المائية لزيادة منسوب المياه الجوفية التي تقوم بحجز مياه الأمطار . وقد بلغت جملة عدد السدود المائية المتاحة في المملكة حتى عام ١٩٨٨ حوالي ١٨٠ سدا موزعة على عدد من مناطق المملكة تقدر جملة طاقاتها التخزينية حوالي ٤١٥ مليون متر مكعب . ومن أهم هذه السدود سد وادي بخران بسعة تخزينية قدرها ٨٦ مليون متر مكعب يستفيد منها لرى حوالي ١٠ آلاف هكتار ، وكذلك سد وادي جيزان بسعة تخزينية قدرها ٥١ مليون متر مكعب لرى ٦ آلاف هكتار .

كما أنشأت الدولة الأسواق المركزية لتسهيل تسويق المنتجات الزراعية . ويوجد في المملكة العديد من مراكز الأبحاث الزراعية .

خامسا : الآثار الاقتصادية للسياسات التدعيمية غير السعرية

لقد شجعت سياسات الدعم الحكومي غير السعرية القطاع الخاص في المملكة لتوجيه ما لديهم من موارد اقتصادية متاحه نحو انتاج السلع والمنتجات الزراعية التي ترغب الدولة أو التي يراد التوسع في انتاجها لأغراض وطنيه وذلك من أجل المحافظة على ميكل زراعي مستهدف ومرغوب فيه من جهة ولزيادة صافي دخول المنتجين الزراعيين من جهة أخرى . وعموما ، فقد حققت سياسات الزراعة غير السعرية للقطاع الزراعي الأهداف التالية :-

- (١) تمتع المزارعون وأصحاب المشاريع الزراعية بالقروض الزراعية بدون فوائد التي يمنحها البنك الزراعي لهم بشروط ميسره ولآجال طويلة وينسب تزيد عن ٥٠٪ من جملة التكاليف الاستثمارية للمشروع الزراعي .
- (٢) اعفاء كافة المعدات والآليات الزراعية وجميع مستلزمات الإنتاج الزراعي الأخرى المستورده من الرسوم الجمركيه مما يساعد في خفض تكلفة استيرادها وبالتالي تخفيض نفقات الإنتاج الزراعي .

(٣) امكانية حصول أصحاب المشاريع الزراعية الكبيره على المساحات الكافية من الاراضى البور القابلة للزراعة من الدولة لاقامة المشاريع الزراعيه عليها أما بدون مقابل أو بايجارات رمزيه . وهذا بالتالي أدى الى رفع معدلات التنمية الاقتصادية الزراعية الأفقيه في المملكه .

(٤) توفر البنيه الاساسية اللازمه للقطاع الزراعى .

وهذا يعنى أن سياسات الدعم غير السعريه للقطاع الزراعى قد ساعدت إلى حد كبير في توجيه وتوزيع الموارد الاقتصادية المتاحة للقطاع الزراعى في المملكه نحو انتاج السلع والمنتجات الزراعية المرغوبة ، بالاضافة إلى زيادة معدلات التنمية الاقتصادية الأفقيه (التوسع الزراعى الافقى) علاوه على العمل خفض تكلفة استيراد مستلزمات الإنتاج الزراعى الرأسمالى وبالتالى خفض نفقات الإنتاج الزراعى في المملكه .

وانه من اجل زيادة فعالية سياسات الدعم الحكومى غير السعريه للقطاع الزراعى يوصى بما يلى :-

أولا : لقد ساعد البنك الزراعى المزارعيين والمستثمرين الزراعيين في الحصول على ما يلزمهم من الموارد المالية حيث سد البنك الزراعى ثغره كبيره فى التمويل الزراعى في الفتره الماضيه . وإنه يتوقع أن يزداد الطلب على القروض الزراعيه في الفتره القادمه بدرجة تفوق امكانيات البنك الزراعى بسبب انخفاض مدخرات القطاع الزراعى من جهه ولتوقع حدوث تغيرات في سياسات الدعم للقطاع الزراعى فى بعض المجالات الزراعيه . وهذا يتطلب ضرورة استمرارية الدعم لدور البنك الزراعى لتغطية احتياجات القطاع الزراعى من الموارد المالية ، مع العمل على ضرورة توفر وسائل تمويلية

أخرى مكمله للبنك الزراعى ويتأتى ذلك عن طريق تطور نظم وأسلوب عمل البنوك التجارية في المملكة للتوسع في منح التسهيلات الائتمانية للمزارعيين .

ثانياً: العمل على تنشيط حركة الاقراض الزراعى قصيرة الأجل التى تمنح لصغار المزارعيين في مناطق الجنوب لحاجتهم إلى هذا النوع من القروض .

ثالثاً: يوصى بأن يتم اتفاق بين كل من البنك الزراعى ومؤسسة الصوامع على اعطاء المزارعيين قروض قصيرة الأجل لتوفير السيولة النقدية لمنتجى القمح بمجرّد استلامهم المحصول لصوامع الغلال .

رابعاً: يجب أن تحل القروض الميسره عند النظر في تخفيض أو إلغاء اعانات عوامل الانتاج الجارية أو الرأسمالية وذلك لتجنب أى آثار سلبية من تحويل اعانه الواردات (الجارية والرأسمالية) إلى اعانات للنتاج المحلى .

خامساً: إعادة النظر في سياسة الاقراض الزراعى طويل الأجل والعمل على احيائه من جديد لما لها من أهمية في تنمية الأراضى البور .

سادساً: ضرورة قيام البنك الزراعى بتنشيط التعامل مع الجمعيات التعاونية الزراعية نظراً لانخفاض مدخراتها من جهة ولضآلة حجم القروض التى تمنح لها . ويرجع ذلك إلى ضعف الدور الذى تقوم به التعاونيات الزراعية في عملية التنمية الاقتصادية الزراعية في المملكة .

سابعاً: إنه من المناسب اقتصادياً النظر في امكانية حصول أصحاب الأراضى البور الصالحة للزراعة على قروض زراعية من البنك الزراعى بضمان هذه الأراضى بدون الحاجة إلى استخراج حجج استحكام لها كضمان لهذه القروض أو تيسير الحصول على هذه الحجج الاستحكام لها .

ثامنا: نشأ عن نظام توزيع الأراضي البور تزايد نسبة الحيازات المزرعية صغيرة الحجم، وهذا من شأنه أن تحد من تطوير الزراعة السعودية. ومن الآثار الاقتصادية لصغر الحيازات المزرعية هو استخدام أساليب غير متطورة في الزراعة وعدم امكانية استخدام الآلات الزراعية الحديثة في مختلف أداء العمليات الزراعية. وإلى انخفاض الكفاءة الاقتصادية الزراعية. وقد ترتب على سوء استخدام الأرض في الزراعة من حيث تعاقب المحاصيل الزراعية زيادة درجة الملوحة في الترب الزراعية في هذه المزارع بسبب سوء عدم إلمام المزارع الصغير كيفية تحسين مقومات الترب وطريقة صيانتها التي تتطلب المزيد من الخبرة والتدريب وإن الأسلوب الأمثل لحل مشكلة التفتت الحيازي هو العمل على الخدمة الآلية التعاونية وصيانة الآلات الزراعية وفي عمليات الإنتاج والتسويق الزراعي. ومن جهة أخرى يجب إعادة النظر في متوسط مساحة الأراضي البور الصالحة للزراعة التي توزع على الافراد نظرا لصغر أحجامها ولأنها لاتمثل الحجم الاقتصادي الأمثل للمزرعة.

الباب الرابع

سياسات الدعم الحكومي السعري للقطاع الزراعي

تمهيد :

قررت حكومة المملكة تبني سياسات دعمية سعريه للقطاع الزراعي بهدف تشجيع القطاع الخاص لتوجيه موارده الاقتصادية المتاحة لاستخدامها في العديد من مجالات الانتاج الزراعي النباتي التي ترغب الدولة التوسع فيها لأغراض قومية. وتتضمن هذه السياسات عددا من برامج اعانات الإنتاج الزراعي (وهي التي تعرف بالاعانات الزراعية المباشرة) Output subsidies ، بالإضافة إلى برامج اعانات لعوامل الإنتاج الزراعي (وهي التي تعرف بالاعانات الزراعية غير المباشرة) input subsidies ويستعرض الباب الرابع سياسات الدعم الحكومي للنتاج الزراعي، بينما يتناول الباب الخامس سياسات الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعي الجارية والرأسمالية .

الدعم الحكومي السعري للإنتاج الزراعي

تمهيد :

تتضمن سياسات الدعم الحكومي السعري للنتاج الزراعي عددا من البرامج لدعم انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية. وفيما يلي استعراض هذه البرامج.

(١) برنامج شراء القمح من المزارعين بأسعار تشجيعية معلنه مقدما قبل بدء الموسم

الانتاجي الزراعي :

تبنت الدولة سياسة اقتصادية جديده لدعم انتاج القمح^(١) حيث حددت أسعاراً تشجيعية معلنه مقدما قبل بدء الموسم الانتاجي للقمح يتم بمقتضاها قيام الحكومة (ممثلة

(١) اعتباراً من الموسم الانتاجي الزراعي ١٣٩٧/٩٧ هـ .

بمؤسسة صوامع القلال) بشراء محصول القمح من المزارعيين . وقد استخدم هذا النوع من السياسات الاقتصادية الزراعية لايجاد نوع من الحماية للمنتج الزراعى في المملكه ضد التقلبات السعريه في المدى القصير من جهه، كما أنها تساعد في اعاده توزيع وتوجيه الموارد الاقتصادية الزراعية المتاحة لديه نحو انتاج المحاصيل الزراعيه التى ترغب الدولة في انتاجها طبقا لاحتياجات المستهلكين في المملكه بما يضمن تحقيق الكفاءه الاقتصادية الانتاجية الزراعية من جهه أخرى. وقد قامت مؤسسة صوامع القلال ومطاحن الدقيق - بما لديها من صوامع التخزين - بشراء محصول القمح من المنتجين الزراعيين بأسعار تشجيعية تحدد مسبقا قبل بدء الموسم الانتاجى له .

(٢) برامج اعانات نقدية تدفع مباشرة للمنتجين الزراعيين على أساس كميات انتاجهم من المحاصيل الزراعية المعانه

تمنح الدولة اعانات نقدية تدفع مباشرة لمنتجى المحاصيل الزراعية الرئيسية المعانه في المملكه وهى القمح والدره الرفيعه والدخن والشعير والأرز بهدف توفير الحوافز المادية لدى المزارعيين لتوجيه مواردهم الزراعية المتاحة لانتاج محاصيل زراعية معينه ترى الدولة زيادة كميات انتاجها والمعرض منها محليا بغرض تقليل الاعتماد على استيرادها من الخارج ولزيادة صافى دخول المزارعيين .

ومن المعروف أن المنتجين الزراعيين يقومون في العادة بتغيير أنماط الانتاج الزراعى طبقا للأرباحية النسبية من مختلف فروع الانتاج الزراعى حيث يتوسعون في انتاج السلع والمنتجات الزراعية الأكثر أرباحيه. وإن قيام الدولة من جانبها بتحديد أنواع الاعانات الزراعية التى تمنحها للمحاصيل الزراعية الرئيسية المعانه من شأنه أن يحدث تأثيرات مختلفة في كمية ونوعيه الانتاج الزراعى، وبالتالي فى عرض هذه السلع والمنتجات الزراعية في الأسواق حيث أنه يمكن عن طريق هذه الاعانات الزراعية احداث تغيرات مرتفعة نسبيا في دخول

المزارعين مع محاولة العمل على استقرار هذه الدخول لفترة زمنية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أحداث التغييرات المطلوبة في هيكل الإنتاج الزراعي . وتحدد مقدار هذه الاعانات الزراعية المباشرة على أساس كمية الانتاج من المحاصيل الزراعية المعانة .

تطور واتجاهات اجمالي قيمة الدعم الحكومي السعري للقطاع الزراعي

يوضح الجدول رقم (١٩) تقديرات جملة قيمة الاعانات الزراعية (المباشرة وغير المباشرة) التي صرفت للمنتجين الزراعيين خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٨/٨٧ م). ويتضح من تقديرات هذا الجدول أن جملة قيمة الاعانات الزراعية المباشرة وغير المباشرة المنصرفة خلال الفترة المشار إليها قد بلغت حوالي (٢٩٢) مليار ريال سعودي، منها حوالي (١٤٩) مليون ريال تخص الاعانات الزراعية المباشرة التي تمنح للنتاج الزراعي بنسبة ٣٨٪ من اجمالي قيمة الاعانات الزراعية المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى حوالي (٢٤٢) مليار ريال تخص برامج الاعانات الزراعية غير المباشرة (اعانات عوامل الانتاج الزراعي الجارية والرأسمالية) بنسبة ٦١٪ من الاجمالي.

وبدراسة تطور اجمالي قيمة الاعانات الزراعية (مباشرة وغير مباشرة) خلال الفترة المدروسة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٨/٨٧ م) وجد أن اجمالي قيمة الاعانات الزراعية بلغت حوالي ٢٠٥ مليون ريال في عام ١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣ م)، زادت إلى حوالي (٦٨١٥) مليون ريال - أقصى قيمة لها - في عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ (١٩٨٥/٨٤ م) حيث تضاعفت حوالي (٢٣٤) مره بالمقارنة بما كانت عليه في سنة الأساس ، كما يتضح من الجدول رقم (٢٠) . ثم انخفضت قيمة هذه الاعانات إلى حوالي (٥٣٣٦) مليون ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/١٩٨٥ م)، ثم إلى حوالي (٣٧١٠) مليون ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/١٩٨٥ م) .

جدول رقم (١٩)

جملة قيمة الدعم الحكومي (مباشر وغير مباشرة) التي منحت
للمزارعين وأصحاب المشاريع الزراعية المتخصصة في المملكة
العربية السعودية خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ)
(١٩٧٤/١٩٧٣ - ١٩٨٨/١٩٨٧)

نوع الاعانه	القيمة (مليون ريال)	% من الاجمالي
اعانات زراعية مباشرة		
(اعانات الناتج الزراعي)	١٤٩١٧٦	٣٨,١
اعانات زراعية غير مباشرة		
(اعانات عوامل الانتاج الزراعي الجارية والرأسمالية)	٢٤٢٣٧٩	٦١,٩
الاجمالي العام	٣٩١٥٥٥	١٠٠,٠

المصدر :

(١) الجدول رقم (٢٠)

(٢) الجدول رقم (٢٢)

جدول رقم (٢٠)

تطور اجمالي قيمة الاعانات الزراعية (مباشرة وغير مباشرة) في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/١٩٧٣ م - ١٩٨٨/١٩٨٧ م)

الوحدة = مليون ريال

السنة	اجمالي قيمة الاعانات الزراعية	اجمالي قيمة الاعانات الزراعية غير المباشرة	القيمة	الرقم القياسي للتطور (١٣٩٤/٩٣ = ١٠٠)
	المباشرة	غير المباشرة		
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٤/٧٣	٥٤	١٥٠	٢٠٤
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٥/٧٤	١٨٠	٦٢٦	٨٠٦
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٦/٧٥	٢١٤٣	١٤٢٢	٣٥٦٥
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٧/٧٦	٣٤٨٠	١٩١١	٥٣٩١
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٨/٧٧	٦٩١٠	٢٤٨٦	٩٣٩٦
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٩/٧٨	٤٧٤٥	٤٠٢٨	٨٧٧٣
١٤٠٠/٩٩	١٩٨٠/٧٩	١٧٣٩	٨٢٦٤	١٠٠٠٣
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨١/٨٠	١٧٣٥	٢٠٥٥٨	٢٢٢٩٣
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨٢/٨١	٣٠٧٨	٤٠٥٥٠	٤٣٦٢٨
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٣/٨٢	٧٠٥٧	٤٦٦٢٧	٥٣٦٨٤
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٤/٨٣	١٩٨٩٤	١٩١٣٤	٣٩٠٢٨
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٥/٨٤	٣٤٥٤٣	٢٣٦٠٤	٦٨١٤٨
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٦/٨٥	٢٧٤١٩	٢٥٩٢٨	٥٣٣٥٧
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٧/٨٦	١٦٩٥٧	١٩٢٢٣	٣٦١٨٠
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٨/٨٧	١٩٢٤١	١٧٨٥٨	٣٧٠٩٩

المصدر :

(١) يرجع الى الجدولين أرقام (٢٠)، (٢٣) .

وقد بلغ معدل التزايد لاجمالي قيمة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي خلال الفترة المدروسة حوالي (١٢٧٠٠) في المائة .

وباستعراض برامج الاعانات الزراعية (مباشرة وغير مباشرة) حسب الأهمية

النسبية لكل منها، وجد أن قيمة اعانة أعلاف الماشية المستوردة (الدرة والشعير) تحتل المرتبة الأولى حيث تبلغ حوالى (١٥٤) مليار ريال تمثل حوالى (٢٩٤٪) من الاجمالى العام لقيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى في صوره اعانات زراعية). وتصرف هذه الاعانه حاليا على أساس مبلغ مقطوع بواقع ٣٠٠ ريال للطن. وتليها في الأهمية (المرتبة الثانية) قيمة الدعم الحكومى لانتاج القمح المحلى حيث تبلغ حوالى (١٢٤) مليار ريال تساهم بحوالى (٢١٧٪) من الاجمالى . ويتمثل قيمة الدعم الحكومى لانتاج القمح المحلى بمقدار الفرق بين قيمة المبالغ التى تدفعها الدولة فى شراء القمح المحلى من المزارعين (مؤسسة صوامع الغلال) وبين تكلفة استيراد تلك الكميات من القمح من خارج البلاد .

ويلى ذلك في الأهمية (المرتبة الثالثة) قيمة اعانه المكائن والمضخات الزراعية - (تصرف بواقع ٥٠٪ من السعر الرسمى المحدد من قبل وزاره الزراعة والمياه) - حيث تبلغ حوالى (٢٠) مليار ريال تمثل حوالى (٧٧٪) من الاجمالى . وتحتل اعانة الاعلاف المركزه (تضم كل من الاعلاف المركزه والدرة الصفراء والدرة الرفيعة) المرتبة الرابعة حيث بلغت اجمالى قيمتها خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٧/١٩٨٨ م) حوالى ٢٩ مليار ريال بنسبه (٧٤٪). وتصرف هذه الاعانه على أساس مبلغ مقطوع بواقع ٣٠٠ ريال للطن. كما تحتل اعانه الآليات الزراعية المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبيه إذ بلغت اجمالى قيمتها حوالى (٢٢) مليار ريال تساهم بحوالى (٥٧٪) من الاجمالى العام. وتحسب قيمة هذه الاعانه بواقع (٤٥٪) من قيمة الآله المحدد سعرها رسميا من قبل وزاره الزراعة والمياه. ويلى ذلك في الأهمية (المرتبه السادسه) اعانه المواشي الملغاه إذ بلغت اجمالى قيمتها حوالى (١٤) مليار ريال بنسبه (٢٥٪) من الاجمالى . واحتلت كل من اعانه التمور

وفسائل النخيل المرتبة السابعة حيث بلغت اجمالي قيمتها حوالى (٥٩٦) مليون ريال بنسبه ١٥.١٪ من الاجمالى. وقد احتلت اعانه محاصيل الحبوب (الدرة الرفيعة والدخن والشعير والأرز المنتجه محليا) المرتبة الثامنه حيث بلغت قيمتها حوالى (٥٢٣) مليون ريال ، تمثل حوالى (١٢.١٪) من الاجمالى العام، (تصرف اعانه انتاج الأرز بواقع ستة قروش للكيلو جرام، واعانه انتاج الدرة الرفيعة بواقع خمسة قروش للكيلو جرام، واعانه الدخن والشعير بواقع ثلاثة قروش للكيلو جرام) . كما احتلت كل من اعانه الاسمده الكيماوية المرتبه التاسعه حيث بلغت قيمتها حوالى (٣٩٣) مليون ريال بنسبه ١٠.١٪ من الاجمالى العام لقيمة الاعانات الزراعية (مباشره وغير مباشره). واحتلت كل من اعانه معدات انتاج الألبان - (تصرف بواقع ٢٠٪ من القيمه، وإذا كانت القيمة مموله بغرض حكومى من البنك الزراعى فتكون الاعانه بواقع ٢٠٪) ونقل الأبقار الحلابه المستورده - (تحدد قيمة هذه الاعانه بما يوازى مصاريف الشحن الجوى للأبقار الحلابه المستورده من بلد المنشأ إلى موانى الملكه) - واعانه معدات تربية الدواجن - (تصرف كما هو الحال فى اعانه معدات انتاج الألبان) - المرتبتين العاشره والحادى عشر على التوالى . إذ بلغت قيمة كل منهما حوالى (١٥٢) و (٩٨) مليون ريال تمثلان حوالى (٠.٢٪) ، (٠.٢٪) على الترتيب ، كما يتضح من الجدول رقم (٢١) .

يتضح مما سبق ، أن كلا من اعانه اعلاف الماشية المستورده (الدرة والشعير) والدعم الحكومى لانتاج القمح المحلى تحتلان المقدمه من حيث الأهمية النسبيه لبرامج اعانات الانتاج الزراعى (الاعانات المباشره) حيث يساهمان معا بحوالى (٧١.١٪) من الاجمالى العام لقيمة الاعانات الزراعية (مباشره وغير مباشره) .

جدول رقم (٢١)

الأهمية النسبية لبرامج الاعانات الزراعية في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ - ١٤٠٧/١٤٠٧ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٧/٨٧ م)

نوع الاعانة	القيمة (مليون ريال)	الأهمية النسبية (% من الاجمالي)
اعلاف الماشية	١٥٤٣٦٠	٣٩٤
انتاج القمح	١٢٤٣٦٢	٣١٧
المكائن والمضخات	٢٩٩٥٨	٧٧
الاعلاف المركزة	٢٨٩١١	٧٤
الآليات الزراعية	٢٢٣٠٤	٥٧
المواشي	١٣٧١٩	٣٥
الحبوب	٥٢٣٢	١٣
فسائل النخيل وانتاج التمور	٥٩٦٣	١٥
الاسمدة الكيماوية	٣٩٣٢	١٠
معدات انتاج الالبان ونقل الأبقار	١٥١٧	٠٤
الحلابة المستورده		
معدات تربية الدواجن	٩٧٥	٠٢
صيد الاسماك	٤٢٣	٠١
الاجمالي العام	٣٩١٥٥٥	١٠٠٠

المصدر :

(١) الجدول رقم (٢٠) .

(٢) الجدول رقم (٣٣) .

تطوير قيمة الاعانات الزراعية للانتاج الزراعى (الاعانات المباشرة)

بدراسة تطور قيمة هذه الاعانات خلال الفتره المدروسه (١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٨/٨٧) ، وجد أنها تبلغ حوالى (٤ره) مليون ريال في عام ١٣٩٤ / ٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣) (سنة الاساس) ، زادت إلى حوالى (٣٠٨) مليون ريال في عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ (١٩٨٢/٨١) حيث بلغ الرقم القياسى للتطور حوالى (٥٧٠٠٪) . بمعنى أنها تضاعفت حوالى (٥٧) مره بالمقارنه بما كانت عليها في سنه الاساس (١٣٩٤/٩٣ هـ) ، ثم استمرت قيمة الاعانات الزراعية المباشرة فى التزايد حيث بلغت حوالى (٣٤٥٤) مليون ريال - (أقصى قيمة لها) - في عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ (١٩٨٥/٨٤) وهذا يعنى أنها تضاعفت حوالى (٦٤٠) مره عما كانت عليه في عام ١٣٩٤/٩٣ هـ .

ثم بدأت قيمة الاعانات الزراعية المباشرة في التناقص التدريجى بعد ذلك حيث بلغت حوالى (٢٧٤٢) مليون ريال في عام ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ (١٩٨٦/٨٥م) ثم إلى حوالى (١٩٢٤) مليون ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٦ هـ (١٩٨٨/٨٧م) جدول رقم (٢٢) . ويرجع ذلك إلى انخفاض جملة قيمة الدعم الحكومى لانتاج القمح المحلى بسبب تخفيض السعر التشجيعى لشراء القمح المحلى من المزارعيين من ٣٥ ريال إلى ريالين للكيلو جرام . وقد بلغ معدل التزايد لاجمالى قيمة الاعانات الزراعية للنااتج الزراعى (المباشرة) خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٦ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٨/٨٧م) حوالى ١٨٣٠٠ في المائه .

جدول رقم (٢٢)

تطور قيمة اعانات الإنتاج الزراعي (الاعانات المباشرة) في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) /
(١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٨/٨٧)

الوحدة = مليون ريال

السنة (مصرية) (ميلادية)	قيمة اعانات الحبوب *	قيمة الدعم الحكومي للقمح	اعانة فساتل النخيل وانتاج التمور	اعانة المواشي	اجمالي قيمة اعانات الانتاج الزراعي
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٤/٧٣	—	—	—	٥٤ر
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٥/٧٤	٠ر٠٤	—	—	١٨ر٠
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٦/٧٥	٢٩ر٠	—	١٧٣ر٦	٢١٤ر٣
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٧/٧٦	١٥ر٤	—	٢٧٣ر٩	٣٤٨ر٠
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٨/٧٧	٧٩ر٨	٤ر٩	٦٠ر٠	٦٩١ر٠
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٩/٧٨	٥٣ر٧	٢٨ر٨	٢٨١ر٥	٤٧٤ر٥
١٤٠٠/٩٩	١٩٨٠/٧٩	٥٠ر٨	٤ر٥٤	٢٠ر٤	١٧٣ر٩
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨١/٨٠	٩١ر١	٣٤ر٩	١١ر٥	١٧٣ر٥
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨٢/٨١	٢٣٣ر٤	٥٣ر٩	٥ر٥	٢٠٧ر٨
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٣/٨٢	٦٤٨ر٧	٣٩ر٦	٠ر٥	٧٠٥ر٧
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٤/٨٣	١٨٧٩ر٤	٨٦ر٥	—	١٩٨٩ر٤
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٥/٨٤	٣٣٥٤ر٨	—	—	٣٤٥٤ر٤
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٦/٨٥	٢٦٦٣ر١	٦٧ر٠	—	٣٧٤١ر٩
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٧/٨٦	١٥٤٩ر٢	١٢١ر٠	—	١٦٩٥ر٧
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٨/٨٧	١٧٦٧ر٨	١١٤ر٣	—	١٩٢٤ر١
الاجمالي	٥٢٣ر٢	١٢٤٢٦ر٢	٥٩٦ر٣	١٣٧١ر٩	١٤٩١٧ر٦

(*) تشمل الحبوب كل من اللدرة الرفيعة والأرز والدخن والشعير .
(*) تمثل جملة قيمة اعانات الحبوب وفساتل النخيل وانتاج التمور (اجمالي)

المصدر: (١) وزارة الزراعة والمياه، الرياض، المملكة العربية السعودية

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الشؤون الاقتصادية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٢٢)

تطور اجمالي قيمة اعانات الانتاج الزراعي (الاعانات المباشرة
خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٨/١٩٨٧ م)

السنة	قيمة الاعانات الزراعية المباشرة (مليون ريال)	التطور (١٣٩٤/٩٣) = ١٠٠
(هجري)	(ميلادية)	
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٤/٧٣	١٠٠
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٥/٧٤	٣٣٣
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٦/٧٥	٣٩٦٩
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٧/٧٦	٦٤٤٤
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٨/٧٧	١٢٧٩٦
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٩/٧٨	٨٧٨٧
١٤٠٠/٩٩	١٩٨٠/٧٩	٣٢٢٠
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨١/٨٠	٣٢١٣
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨٢/٨١	٥٧٠٠
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٣/٨٢	١٣٠٦٩
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٤/٨٣	٣٦٨٤١
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٥/٨٤	٦٣٩٧٠
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٦/٨٥	٥٠٧٧٦
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٧/٨٦	٣١٤٠٢
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٨/٨٧	٣٥٦٣١
الاجمالي		٤١٩١٧٦

المصدر : جدول رقم (٢٢) .

١ - سياسة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلى

تمهيد :

استخدمت الدولة اسلوبين في الدعم السعري لانتاج القمح المحلى هما :
النوع الأول هو أسلوب الاعانه المباشره لانتاج القمح المحلى الذى يعتمد على منح اعانه نقديه مباشره على أساس الكميه المنتجه منه بواقع خمسة قروش لكل كيلو جرام من القمح المنتج المحلى . ويستهدف برنامج هذه الاعانه توفير الحافز المادى لـدى المزارعيين لزيادة انتاجهم من محصول القمح . وقد اعتمد في تنفيذ صرف هذه الاعانه النقديه المباشره على لجان الخرص^(١) في تقدير كميات انتاج القمح في المزارع لتقدير مقدار الاعانه التى تصرف للمزارعيين . وقد واجهت وزاره الزراعه والمياه صعوبه فى احكام الرقابه في تقدير كميات انتاج القمح الفعلية لدى المزارعيين بسبب عدم تمثيل الجانب الفنى في هذه اللجان . وقد أوقف العمل بهذا الأسلوب اعتبارا من موسم ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٨/٧٧ م) .

ثم طبق الأسلوب الثانى الذى يعتمد على قيام الدولة بشراء محصول القمح من المزارعيين بأسعار مجزيه تعلن مقدما قبل بدء الموسم الانتاجى للقمح . وقد بدئ في تنفيذ هذه السياسه السعريه الزراعيه الجديده اعتبارا من الموسم الانتاجى ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٨/٧٧ م) حيث حددت الدوله أسعاراً تشجيعيه معلنه مقدما قبل بدئ الموسم الانتاجى لزراعه القمح يتم بمقتضاها قيام حكومه المملكه العربيه السعوديه (ممثله بمؤسسه صوامع القلال) بشراء محصول القمح المحلى من المزارعيين . وقد استخدم هذا النوع من السياسات الاقتصاديه الزراعيه من أجل توجيه الموارد الاقتصاديه الزراعيه المتاحه لهم نحو زراعه محصول القمح التى ترغب الدوله في زياده انتاجه لأغراض غذائيه .

(١) لجان الزكاه .

- وتتبلور سياسة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي الحالية في النقاط التالية : -
- (١) تستهدف هذه السياسة توجيه المزارعيين نحو انتاج القمح للحد من اعتمــاد الدولة على القمح المستورد .
 - (٢) تقوم مؤسسة صواع القلال ومطاحن الدقيق بشراء القمح المحلي الذى يرد اليها من المزارعيين .
 - (٣) حدد سعر شراء محصول القمح المحلي من المزارعيين بنحو (٢٢٥) ريال للكيلو جرام للموسم الزراعى ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٨/٧٧ م) . ويتكون هذا السعر من شقين هما :
أ - مبلغ " ربع ريال " وهو يمثل قيمة الاعانه النقدية المباشره التى تدفع للمزارعيين على أساس الكمية المنتجه من القمح المحلي .
ب - " ريالان " التى تمثل سعر شراء القمح المحلي من المزارعيين بعد خصم قيمة الاعانه النقدية المباشره .
- وقد عدلت الدولة سعر شراء القمح المحلي من المزارعيين اعتبارا من الموسم الزراعى لعام ١٣٩٧/٩٨ هـ (١٩٧٧/٧٨ م) ليصبح (٣٥) ريال للكيلو جرام . ويتكون هذا السعر من شقين هما :
أ - " ٢٥٠ ر " ريال التى تمثل قيمة الاعانه النقدية المباشره .
ب - " ٣٢٥ ر " ريال التى تمثل متوسط سعر شراء الكيلو جرام من القمح بعد خصم قيمة الاعانه النقدية المباشره .
- ثم قامت حكومة المملكه مره أخرى بتعديل السعر التشجيعى لشراء القمح المنتج محلياً من المزارعيين إلى ريالين اعتبارا من الموسم الزراعى لعام (١٤٠٧/١٤٠٥ هـ) (١٩٨٧/١٩٨٥ م) .

(٤) تقوم مؤسسه صوامع الغلال ومطاحن الدقيق بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه لاقامة صوامع لتجميع الحبوب في المناطق التي تتركز فيها زراعة القمح حتى يمكن للمزارعيين تسليم محصولهم.

وقد بدأت مؤسسه صوامع الغلال فى شراء القمح محليا من المزارعيين بعد تطبيق هذه السياسة حتى عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ (١٩٨٢/٨١ م) بدون تحديد للمواصفات الفنية الواجب توافرها في حبوب القمح المسلمه لعدم توافر تقاوى لأصناف القمح المحسنه المرغوبه الصالحة للطحن بكميات كافيه، ولعدم استيعاب المزارعيين للارشادات الفنية الزراعية لهذه الأصناف ، علاوه على أن الارشاد الزراعى للأساليب الفنية لزراعة هذه الأصناف كان يحتاج إلى بعض الوقت .

تطور قيمة اعانه انتاج القمح المحلى:

قدرت قيمة الاعانه المباشره التى كانت تمنح لانتاج القمح خلال الفتره (١٣٩٤/٩٣ - ١٣٩٨/٩٧ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٧٨/٧٧) أي قبل تنفيذ سياسة شراء القمح المحلى من المزارعيين بأسعار تشجيعية معلنه مقدما - وذلك بواقع خمسة قروش لكل كيلو جرام من القمح المنتج محليا . وقد أصبح قيمة الدعم الحكومى (قيمة الاعانه) لانتاج القمح المحلى بعد هذه الفتره يتمثل في الفرق بين قيمة المبالغ التى تدفعها الدولة فى شراء كميات القمح المحلى التى تورد لمؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق ، وبين تكلفة الدولة لاستيراده (القيمة سبقه) لتلك الكميات من القمح من خارج البلاد، وهو ما يعرف بأسم "Premium over world cost" ولقد تضمن السبجر المحدد من قبل الدولة لشراء القمح المحلى من المزارعيين نوعان من الدعم الحكومى هما :

أ - " اعانة الإنتاج المباشرة " التى تقدر بنحو خمسة قروش لكل كيلو جرام منتج من القمح المحلى .

ب - " صافي السعر التشجيعي " لشراء القمح المحلي من المزارعين بدون اعانه الانتاج .

وتحتل اعانه انتاج القمح المحلي المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية لبرامج اعانات الإنتاج المباشر (الاعانات المباشرة) . وقد بلغت جملة ما صرف من مبالغ لاعانه انتاج القمح المحلي خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٨/٨٧ م) حوالي ١٢ر٤ مليار ريال، وهذا يمثل حوالي ٨٣ر٣٪ من اجمالي قيمة اعانات الإنتاج الزراعي المباشرة، كما يتضح من الجدول رقم (٢١) . كما أنها تمثل حوالي ٢١ر٧٪ من جملة قيمة الاعانات الزراعية (المباشرة وغير المباشرة) التي صرفت للمزارعين خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (٢٤)

جملة قيمة اعانه انتاج القمح المحلي التي صرفت للمزارعين خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٨/٨٨ م)

بيان	القيمة (مليون ريال)
(١) جملة قيمة اعانه انتاج القمح المحلي	١٢٤٢٦ر٢
(٢) جملة قيمة اعانات الانتاج الزراعي المباشرة	١٤٩١٧ر٦
(٣) جملة قيمة اعانات الإنتاج الزراعي المباشرة	٣٩١٥٥ر٥
(٤) نسبة مساهمة قيمة اعانه انتاج القمح المحلي الى جملة قيمة اعانات الانتاج الزراعي المباشرة	٨٣ر٣٪
(٥) نسبة مساهمة قيمة اعانه انتاج القمح إلى جملة قيمة الاعانات الزراعية مباشرة وغير مباشرة .	٢١ر٧٪

وبدراسة تطور قيمة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٧ هـ) / (١٩٧٤/٧٣م - ١٩٨٨/٨٧م) وجد أنها زادت من ٣٩ مليون ريال في عام ١٣٩٦/٩٥ (١٩٧٧/٧٥م) إلى حوالي ٨٠ مليون ريال في عام ١٣٩٨/٩٧ هـ . ثم إلى حوالي ٩١ مليون ريال في عام ١٤٠١/١٤٠٠ أرتفعت إلى حوالي ٢٣٣ مليون ريال في عام ١٤٠٢/١٤٠١، ثم قفزت إلى حوالي ١٩ مليار ريال في عام ١٤٠٤/١٤٠٣ هـ (١٩٨٤/٨٣م) . وقد زادت قيمة الدعم مره أخرى لتصل إلى ٣٤ مليار ريال في عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ (١٩٨٥/٨٤م) - أقصى قيمة لها - حيث تضاعفت حوالي ٦٨ مره بالمقارنه بما كانت عليه في عام ١٣٩٥/٩٤ هـ (١٩٧٥/٧٤م) . وترجع أسباب الزيادة المستمره لقيمة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي إلى تطبيق سياسة شراء القمح المحلي من المزارعيين بأسعار تشجيعية ثم بدأت قيمة الدعم للقمح المحلي في الانخفاض التدريجي بعد ذلك لانخفاض سعر شراء القمح المحلي التشجيعي إلى ريالين بدلا من ثلاثة ونصف ريال حيث انخفضت إلى ٢٧ مليار ريال في عام ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ (١٩٨٦/٨٥م) ، ثم إلى حوالي ٥ مليار ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٦ هـ (١٩٨٧/٨٦م) . واستمرت قيمة الدعم في الانخفاض بعد ذلك حتى بلغت حوالي ١٨ مليار ريال في عام ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ (١٩٨٨/٨٧م) كما يتضح من جدول رقم (٢٥) . وبالرغم من ذلك تزايد اقبال المزارعيين على زراعة محصول القمح .

جدول رقم (٢٥)

تطور قيمة الدعم الحكومي للقمح المحلي خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣)هـ - (١٩٧٣) -
١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ (١٩٨٧ م)

الوحدة = مليون ريال

السنة (هجريّة)	(ميلادية)	قيمة الدعم الحكومي للقمح	التطور (١٣٩٤/٩٣) ١٣٩٦/٩٥ هـ = ١٠٠
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٤/٧٣	—	—
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٥/٧٤	٠.٠٤	—
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٦/٧٥	٣٩.٠	١٠٠
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٧/٧٦	١٥.٤	٣٩.٥
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٨/٧٧	٧٩.٨	٢٠.٥
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٩/٧٨	٥٣.٧	١٣.٨
١٤٠٠/٩٩	١٩٨٠/٧٩	٥٠.٨	١٣.٠
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨١/٨٠	٩١.١	٢٣.٤
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨٢/٨١	٢٣٣.٤	٥٩.٨
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٣/٨٢	٦٤٨.٧	١٦٦.٣
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٤/٨٣	١٨٧٩.٤	٤٨١.٩
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٥/٨٤	٣٣٥٤.٨	٨٦٠.٢
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٦/٨٥	٢٦٦٣.١	٦٨٢.٨
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٧/٨٦	١٥٤٩.٢	٣٩٧.٢
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٨/٨٧	١٧٦٧.٨	٤٥٣.٣
الاجمالي العام		١٢٤٢٦.٢	

المصدر :

الجدول رقم (٢٢) :

جدول رقم (٢٦)

تطور انتاج المملكة من القمح خلال الفتره (١٩٧٠ - ١٩٨٨م)

الوحده = ألف طن

السنة	جملة الكميات المنتجة محليا من القمح		الاجمالي
	قمح محسن	قمح محلى	
١٩٧٠	—	٢٦	٢٦
١٩٧١	—	٤٢	٤٢
١٩٧٢	—	٣٩	٣٩
١٩٧٣	—	٦٤	٦٤
١٩٧٤	—	١٥٣	١٥٣
١٩٧٥	—	١٣٢	١٣٢
١٩٧٦	—	٩٣	٩٣
١٩٧٧	—	١٢٥	١٢٥
١٩٧٨	٣	١١٧	١٢٠
١٩٧٩	١٨	١٢٣	١٤١
١٩٨٠	٣٣	١٠٩	١٤٢
١٩٨١	٨٥	١١٤	١٩٩
١٩٨٢	٣٦٧	٤٩	٤١٦
١٩٨٣	٧٤٧	٧١	٨١٨
١٩٨٤	١٣٦٠	٣٨	١٣٩٨
١٩٨٥	٢١١٣	٢٢	٢١٣٥
١٩٨٦	٢٢٥٠	٤٠	٢٢٩٠
١٩٨٧	٢٦١٩	٢٩	٢٦٤٨
١٩٨٨	٣١٦٠	٣٢	٣١٩٢

المصدر:

وزارة التخطيط ، " منجزات خطط التنمية (١٩٧٠ - ١٩٨٩م) ، الرياض ،
المملكة العربية السعودية .

الأوضاع الانتاجية الراهنه للقمح المحلى

تطور انتاج المملكه من القمح :

يعتبر القمح المحصول الرئيسى في مجموعة الحبوب بعد أن كانت الدرہ الرفيعة تحتل المقدمه في عام ١٩٧٧/٧٧م. ويشغل القمح مساحه قدرها ٦٠١ ألف هكتار بنسبته ٨٧.٥٪ من جملة مساحة الحبوب، وحوالى ٧٠.٤٪ من جملة المساحة المحصولية. وقد بلغ انتاج المملكه من القمح حوالى ٢٦ ألف طن في عام ١٩٧٠م، زاد إلى ١٣٢ ألف طن فى عام ١٩٧٥م، ثم إلى حوالى ١٤٢ ألف طن في عام ١٩٨٠م، ثم بلغ حوالى ٢١٠ مليون طن فى عام ١٩٨٥م ثم قفز إلى حوالى ٢٠٢ مليون طن في عام ١٩٨٨، كما يتضح من الجدول رقم (٢٦) وترجع أسباب هذه الزيادة في انتاج القمح المحلى الى زيادة المساحة المنزرعة منه بسبب سياسة الدعم الحكومى له. وقد حققت المملكه درجة الاكتفاء الذاتى من القمح في عام ١٩٨٣م وأصبح لديها حاليا فائض كبير منه يقدر بحوالى نصف ما تنتجه المملكه من القمح سنويا.

متوسط التكلفة والعائد لانتاج القمح المحلى:

تشير تقديرات الجدول رقم (٢٧) إلى أن متوسط التكاليف الكلية لانتاج القمح المحلى بمزارع العينه يتراوح ما بين ١٢٥ - ١٥٠ ريال (بدون خصم قيمة الاعانات الزراعية الغير المباشرة المتمثلة في قيمة الدعم لمستلزمات الانتاج الجارية والرأسمالية). كما تبلغ متوسط هذه التكاليف بحوالى ١٢١ ريال للكيلو جرام بعد خصم قيمة هذه الاعانات غير المباشرة، وهذا يعنى أن مقدار الخفض فى متوسط تكاليف انتاج القمح الناتجه عن الاعانات الزراعية غير المباشرة يقدر بحوالى ٢٩.٠ ريال للكيلو جرام، وهو يمثل حوالى ١٩.٣٪ من متوسط التكاليف الكلية.

جدول رقم (٢٧)

متوسط التكاليف الانتاجية لانتاج الكيلو جرام من القمح المحلي في المملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ (١٩٨٧/٨٦ م)

بيان	التقديرات (ريال / كيلو جرام)
(١) متوسط التكاليف الكلية لانتاج الكيلو جرام من القمح المحلي (بدون خصم قيمة الاعانات غير المباشرة) (الجارية والرأسمالية)	١٥٠
(٢) متوسط التكاليف الكلية (بعد خصم قيمة الاعانات الزراعية غير المباشرة)	١٢١
(٣) مقدار الخفض في متوسط تكاليف انتاج القمح الناتجة عن الاعانات الزراعية غير المباشرة	٢٩
(٤) نسبة قيمة الخفض في متوسط التكاليف الكلية لانتاج القمح المحلي	١٩٢٪

المصدر: مزارع العينة

لقد وجد أن متوسط السعر التشجيعي لشراء القمح المحلي من المزارعين وقدره ريالان مازال مرتفعاً. وإنه في ضوء ضرورة ترشيد الانفاق الحكومي يوصى باعادة النظر في هذا السعر التشخيص مره أخرى وتخفيضه إلى نحو ١٧٥ ريال للكيلو جرام التسي يعتبر مجزيا من الناحية الاقتصادية حيث يقدر نسبة صافي العائد المزرعي لانتاج القمح المحلي - في ضوء السعر التشجيعي المقترح - (١٧٥ ريال للكيلو جرام) إلى متوسط التكاليف الانتاجية قبل وبعد خصم قيمة الاعانات غير المباشرة) حوالي ٢٦٪ ، ٤٥٪ على التوالي، كما يتضح من الجدول رقم (٢٨) .

وعموما ، فانه من المناسب الأخذ بمبدأ خفض التدرجي للسعر التشجيعي لشراء القمح من المزارعين بما يسمح لهم باتخاذ مايناسبهم من القرارات الانتاجية في ضوء التغيرات السعريه.

جدول رقم (٢٨)

متوسط التكلفة والعائد لانتاج القمح المحلى فى ضوء كل من السعر التشجيعى الحالى والمقترح لشراء القمح المحلى من المزارعيين وقدره ١٧٥ ريال /كيلو جرام

بيان	متوسط السعر التشجيعى الحالى (ريال/كيلو جرام)	متوسط السعر التشجيعى المقترح (ريال/كيلو جرام)
(١) متوسط السعر التشجيعى لشراء الكيلو جرام من القمح المحلى	٢٠٠	١٧٥
(٢) متوسط التكاليف الكلية (بدون خصم الاعانات غير المباشرة)	١٥٠	١٥٠
(٣) قيمة الاعانات الزراعية غير المباشرة (الجاريه والرأسمالية)	٠٢٩	٠٢٩
(٤) متوسط التكاليف الكليه (بعد خصم الاعانات غير المباشرة)	١٢١	١٢١
(٥) متوسط صافى العائد المزرعى	٠٧٩	٠٥٤
(٦) نسبة صافى العائد المزرعى إلى متوسط التكاليف الانتاجية (بعد خصم الاعانات غير المباشرة)	%٦٥٣	%٤٤٦
(٧) نسبة صافى العائد المزرعى إلى متوسط التكاليف الانتاجية (بدون خصم الاعانات غير المباشرة)	%٥٢٧	%٣٦

الآثار الاقتصادية لسياسة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي :

لقد ترتب على تنفيذ سياسة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي الآثار الاقتصادية التالية : -

أولاً : زاد عدد مزارع انتاج القمح المتخصصه الكبيره في المملكه العربيه السعوديه زياده كبيره حيث بلغ اجمالى عدد المشاريع الزراعيه المتخصصه لزراعه القمح المموله عن طريق البنك الزراعى العربى السعودى خلال الفتره (١٣٩٨/٧ - ١٤٠٨/٧ هـ) / (١٩٧٨/٧٧ م - ١٩٨٩/٨٨ هـ) نحو ٧٥٢ مشروعاً، قدرت جملته تكلفتها الاستثمارية حوالى ١٨٤٩ مليون ريال ، جدول رقم (٢٩) مما أدى بالتالى الى زيادة انتاج القمح المحلى . وقد زادت جملته كميات القمح المحلى الوارده إلى مؤسسة صوامع الغلال خلال الفتره منذ بدىء تطبيق هذه السياسة الاقتصادية الزراعيه الجديده حتى عام ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩ م) حيث بلغت جملته كميات القمح المحلى المستلمه من المزارعيين في عام ١٣٩٨/٩٧ هـ (١٩٧٨/٧٧ م) حوالى ٣٢٣ ألف طن وهى تمثل حوالى ٢٧٪ من جملته كميات القمح المحلى المنتج في هذه السنه . ثم زادت في عام ١٣٩٩/٩٨ هـ (١٩٧٩/٧٨ م) إلى حوالى ١٧٥ ألف طن تمثل حوالى ١١٪ من جملته كمية القمح المحلى المنتج محلياً في هذه السنه . ثم ارتفعت إلى ٣٢٩ ألف طن في عام ١٤٠٠/٩٩ هـ ، وهى تمثل حوالى ٣٢٪ من جملته انتاج القمح المحلى . ثم إلى ٦٧٥ ألف طن في عام ١٤٠٣/١٤٠٢ هـ ، ثم إلى حوالى ١٣ مليون طن في عام ١٤٠٤/١٤٠٣ هـ ، ثم قفزت إلى حوالى ٢٠ مليون طن في عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ ، ثم إلى ٣١ مليون طن في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨/٨٧ م) ، ثم إلى ٣٣ مليون طن في عام ١٤٠٨ / ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩/٨٨ م) ، كما يتضح من الجدول رقم (٣٠) .

جدول رقم (٢٩)

مشاريع انتاج القمح المموله عن طريق البنك الزراعى العربى السعودى
خلال الفتره (١٣٩٧/١٣٩٨) / (١٩٧٧/٧٨) م / (١٤٩٠/١٤٨٠) (١٤٨٩/١٤٨٨) هـ

السنة	العدد	جملة التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع (مليون ريال)	
(هجريه)	(ميلادية)		
١٣٩٧/١٣٩٨	١٩٧٨/٧٧	—	—
١٣٩٧/١٣٩٨	١٩٧٩/٧٨	١٢ر٥	٦
١٤٠٠/٩٩	١٩٨٠/٧٩	٤٥ر٦	١١
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨١/٨٠	٩٧ر٠	١٢
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨٢/٨١	٧٥ر١	١١
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٣/٨٢	٣٩١ر٩	٥٩
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٤/٨٣	٢٠٦ر٦	٤٥
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٥/٨٤	١٥١ر٠	٤٣
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٦/٨٥	٣٥٢ر٨	١٩٩
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٧/٨٦	١٦٤ر٠	١١١
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٨/٨٧	١٨٢ر٤	١٢٥
١٤٠٩/١٤٠٨	١٩٨٩/٨٨	١٧٠ر٣	١٣٠
الاجمالى العام		١٨٤٩ر٢	٧٥٢

المصدر:

وزارة التخطيط ، "منجزات خطط التنمية : ١٩٧٠ - ١٩٨٩" ،
المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٣٠)

تطور كميات القمح المحلي المستراه من المزارعين خلال الفترة (١٣٩٧ هـ - ١٤٠٩ هـ) / (١٩٧٧ م - ١٩٨٩ م)

السنة	كميات القمح المحلي المستراه			متوسط سعر شراء		الطاقة التخزينية للصوامع
	القيمة (مليون ريال)	الرقم القياسي للقيمة (١٤٠٠ = ١٠٠)	طن متري	الرقم القياسي للكمية (٢٤٠٠ = ١٠٠)	القمح من المزارعين (ريال/كيلوجرام)	(ألف طن)
						الرقم القياسي (١٤٠٠ = ١٠٠)
١٣٩٧/٩٦	٧	٦١	٢٢٩٧	١٠٠	٢٢٥	٤٠
١٣٩٨/٩٧	٦١	٥٢٠	١٧٥٠٥	٥٢٢	٢٥	١٨٠
١٣٩٩/٩٨	١١٥	١٠٠٠	٢٢٨٨٢	١٠٠٠	٢٥	٣٠٠
١٤٠٠/٩٩	٢٩٨	٢٥٩١	٨٥٤٣٥	٢٥٩٨	٢٥	٣٠٠
١٤٠١/١٤٠٠	٨٣٩	٧٢٩٦	٢٣٩٦٩٠	٧٢٨٩	٢٥	٣٤٠
١٤٠٢/١٤٠١	٢٣٦١	٢٠٥٢٠	٦٧٤٥٢٨	٢٠٥١٩	٢٥	٣٨٠
١٤٠٣/١٤٠٢	٤٥٥٠	٢٩٥٦٥	١٣٤٦٩٤٣	٤٠٩٦٣	٢٥	٥٨٥
١٤٠٤/١٤٠٣	٤٠٣٢	٢٥٠٦٩	٢٠١٥٩١٦	٦١٣٠٨	٢٥	٨٨٥
١٤٠٥/١٤٠٤	٤٤٢٦	٢٨٤٨٧	٢٢١٢١٥٢	٦٧٣٠٦	٢٥	٩٠٥
١٤٠٦/١٤٠٥	٥٠٥١	٤٣٩٢٢	٢٥٢٥٤٥٩	٧٦٨٠٤	٢٥	١٥٨٠
١٤٠٧/١٤٠٦	٥٩٧٩	٥١٩٩١	٢١٢٨٣٤٧	٩٥١٣٩	٢٥	١٥٨٠
١٤٠٨/١٤٠٧	٦٥٧٨	٥٧٢٠٠	٢٢٨٩٠٠٠	١٠٠٠٢٤	٢٥	١٧٨٠
١٤٠٩/١٤٠٨					٢٥	١٩٨٠

المصدر: (١) المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ، المملكة العربية السعودية.

(٢) وزارة التخطيط ، "منجزات خطط التنمية" (١٩٧٠ - ١٩٨٩) ، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: تحقق سياسة الدعم الحكومي للقمح المحلي صافي عائد مزرعى يمثل حوالى ٦٥٪ من متوسط التكاليف الانتاجية (بعد خصم اعانات عوامل الانتاج) فى ضوء متوسط السعر التشجيعى الحالى وقدره ريالان .

ثالثاً: كان لتحول المزارعيين والمستثمرين الزراعيين إلى اقامة المزيد من مشاريع إنتاج القمح على حساب المحاصيل الزراعية الأخرى أثره على منوال التركيب المحصولى فى المملكة .

رابعاً: ظهور بعض السلبيات فى برنامج الدعم الحكومي فى إنتاج القمح المحلى . ويتمثل ذلك فى وجود أثرين هامين لهما علاقة بالسياسة الزراعية هما :

(١) يتمثل الأول فى العلاقة بين تزايد إنتاج القمح من جهة وبين النضوب السريع للموارد المائية غير القابلة للتجديد حيث ساعد التوسع فى زراعة محصول القمح فى المملكة إلى زيادة كميات مياه الري التى تجلب من الآبار الجوفية التى تستخدم فى ري المحصول حيث يحتاج الهكتار الواحد المنزرع قمحا إلى حوالى ثمانية آلاف متر مكعب من المياه فى الآراضى العادية - (وقد يزداد إلى عشرة آلاف متر مكعب فى الآراضى الرملية) - وذلك لإنتاج حوالى ٣٥ - ٤ طن من القمح .
وانه قد يخشى معه أن يتأثر بذلك مستوى المخزون الاستراتيجى من المياه الجوفية فى المملكة بسبب زياده المساحات المنزرعة قمحا حيث تدل الشواهد على أن منسوب المياه الجوفية فى كثير من المزارع قد انخفض نتيجة للتوسع فى زراعة محصول القمح . بمعنى أنه يترتب على التوسع غير المحدود فى إنتاج القمح محليا ظهور نضوب سريع للموارد المائية غير القابلة للتجديد .

(٢) ويتمثل الثاني في وجود فائض كبير من القمح المحلي ترتب عليه زياده المخزون منه تزيد عن السعات التخزينية المتاحة لدى مؤسسة صوامع القلال . وتتحمل الدولة حاليا موارد مالية اضافيه لاقامة المزيد من هذه الصوامع وفي أعمال الصيانه . وقد حققت المملكه درجة الاكتفاء الذاتي من القمح المحلي اعتبارا من موسم ١٤٠٢/١٤٠٤ (١٩٨٤/٨٣م) . وأصبح لديها فائض منه يزيده عن المخزون الاستراتيجي (الاحتياطي) من القمح يكفي لسد احتياجاتها لمدة عام يماثل نصف ماتنتجه المملكه من القمح سنويا في الوقت الحاضر .

خامسا: ساعدت سياسة الدعم الحكومي لانتاج القمح المحلي في زيادة متوسط الانتاجية للهكتار من ١٧ طن إلى حوالي ٢٤ طن في عام ١٩٨٧/٨٦ م .

سادسا: تساعد الاعانات الزراعية لعوامل الانتاج الزراعي الجارية والرأسمالية في تخفيض متوسط تكاليف انتاج القمح المحلي بنسبة ١٩٪ .

سابعا: تشير احصائيات التجاره الخارجيه للمملكه إلى أن متوسط تكلفة استيراد القمح إلى أسواق المملكه تقدر - في المتوسط - بحوالي ٠.٧ ريال للكيلو جرام . وقد سبق أن حددت الدوله في الماضي سعر شراء القمح المحلي من المزارعين بنحو ٢٥ ريال للكيلو جرام . ثم عدل هذا السعر إلى رياليين وهو يعادل حوالي ثلاثة أضعاف متوسط تكلفة استيراد القمح من الخارج .

وانه بالأخذ بمفهوم الدعم الحكومي بمعناها الشامل -

(Premium over world price) - الذي يتمثل

في الفرق بين قيمة المبالغ التي تدفعها الدوله في شراء القمح المحلي التي يورد إلى مؤسسة صوامع القلال وبين متوسط تكلفة استيراد الدوله لتلك

الكميات من القمح من الخارج، فإن هذا يعنى أن الدولة تدعم إنتاج القمح المحلي بحوالى ٢١ ريال لكل كيلو جرام بدلا من استيراده من الخارج. بالإضافة إلى ما تمتع به مزارع إنتاج القمح في المملكة بالقروض الزراعية الميسره (بدون فوائد) والاعانات الزراعية التي تمنح لعوامل الانتاج الزراعى الجارية والرأسمالية .

وهذا يعنى أن السعر التشجيعى الحالى لشراء القمح المحلي من المزارعين الذى يبلغ حوالى ريالين للكيلو جرام مازال يعتبر مرتفعا .

وإنه من المناسب أن يعاد النظر مره ثانيه في هذا السعر وتخفيضه إلى ١٧٥ ريال ثم إلى ٥١ ريال بعد ذلك في ضوء الحوافز المادية الأخرى التي تمنح له، ومتوسط أسعار المحاصيل الزراعية المنافسة للقمح ، وأسعار استيراده من الخارج.

التوصيات :

إنه في ضوء ما سبق يوصى بما يلي : -

أولا : تعتبر سياسة شراء القمح من المزارعين بأسعار تشجيعية معلنة مقدما قبل بدء الموسم الانتاجي الزراعي لها أهميتها من حيث أنها تساعد على ايجاد نوع من الحماية لمنتجي الحبوب في المملكة ضد التقلبات السعريه في المدى القصير ، ويتطلب استمرارية هذه السياسة اعادة النظر في مستوى السعر التشجيعي الحالي وقدره ريالان . ويوصى بتخفيضه تدريجيا إلى ١٧٥ ريال ثم إلى ١٥٠ ريال للكيلو جرام ، في ضوء متوسط التكاليف الانتاجية للقمح، ومتوسط أسعار استيراده من الخارج. وإن تخفيض الدعم الحكومي لأنتاج القمح إلى ١٧٥ ريال مازال يحقق صافي عائدا مجزيا للمزارع ولن يؤدي إلى عدم اقبال المزارعين على زراعة القمح وهذا من شأنه أنه يساعد على احداث التوازن الاقتصادي في التركيب المحصولي بين القمح وغيره من المحاصيل الزراعية الأخرى.

فقد أدت السياسة السعريه الزراعية الحالية إلى تحيز التركيب المحصولي إلى ميل واتجاه الموارد الزراعية نحو زراعة محصول القمح الذي يستأثر بأكثر من نصف كميات مياه السرى للزراعة، وتشغل نحو ٧٠٪ من جملة المساحة المحصولية. بمعنى أن السياسة السعريه تتجه نحو التركيز على سياسة جزئية تستهدف دعم محصول زراعي واحد وهو القمح بدلا من النظره التكاملية الشمولية للتركيب المحصولي . ويجب أن يقترن مبدأ التخفيض التدريجي للسعر التشجيعي للقمح مع وقف منح تراخيص جديده لاقامة المزيد من مشاريع انتاج القمح .

ثانياً: يجب أن يدخل عنصر مياه الري في إطار المحاسبة الاقتصادية عند النظر في دراسة منوال التركيب المحصولي لأن عنصر المياه تعتبر من السلع الاستراتيجية المحدودة الهامه وإنه لا يمكن تعويض هذا العنصر الانتاجي.

ثالثاً: النظر في اعطاء منتجي القمح قروضاً قصيرة الأجل من البنك الزراعى العربى السعودى تصرف لهم بعد استلام محصولهم لمؤسسة صوامع القلال بمسا يوازى ربع قيمة المحصول.

(٢) اعانة انتاج الدره الرفيعه

يعتبر محصول الدره الرفيعه في المملكه أحد المحاصيل الزراعيه الهامه إذ أنه يعتبر محصولى استهلاكى رئيسى للسكان من منطقه الجنوب . كما يستخدم كعلف حيوانى . وتحتل الدره الرفيعه المرتبه الثانيه من حيث المساحه المنزعه إذ تبلغ جملة مساحتها المنزعه في عام ١٩٨٧/٨٦م حوالى ٣٥ ألف هكتار تمثل حوالى ٥٠٪ من جملة مساحه محاصيل الحبوب ، وحوالى ٤٠٪ من جملة المساحه المحصوليه ، ومي تنتج حوالى ٤٣ ألف طن من حبوب الدره الرفيعه - جدول رقم (٤) .

وينتج محصول الدره الرفيعه في المملكه في موسمين زراعيين هما :

أ - الموسم الزراعى الشتوى حيث تزرع الدره الرفيعه في مناطق جيزان وعسير ومكه . وتزرع منطقه جيزان وحدها نصف المساحه المنزعه . ويزرع هذا المحصول في شهرى اكتوبر ونوفمبر في كل عام . ويمكث في الأرض تسعه شهور (في المتوسط) . وتنفرد منطقه جيزان بزراعه الدره الرفيعه في موسم الخريف بعد سقوط الأمطار وجريان السيول . ويعتبر محصولاً شتوياً يعطى محصوليين رئيسيين من الحبوب . وقد يعطى ثلاثة أو أربعة حشات مع وفره مياه الأمطار . وتقدر الفتره بين نضج المحصول والآخر

جدول رقم (٢١)

تطور جملة قيمة اعانة انتاج الحبوب في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ) / (١٩٧٣م - ١٩٨٧م)

السنة	جملة قيمة اعانات الحبوب	التطور
(هجري)	(ملايين ريال)	(١٣٩٤/٩٣ = ١٠٠)
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٣	١٠٠
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٤	٢٢٣
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٥	٢١٥
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٦	١٠٨٧
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٧	٢٤
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٨	٢٠٤٦
١٤٠٠/٩٩	١٩٧٩	١٠٦١
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨٠	٦٦٧
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨١	٢٧٨
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٢	٣١٣
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٣	٤٣٥
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٤	١٨٤٤
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٥	٢١٩
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٦	٤٧٢
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٧	٧٧٨

المصدر:

الجدول رقم (٢٢) .

(٣) اعانة انتاج الدخن والشعير

تقدر جملة المساحة المنزرعة من الدخن في عام ١٩٨٧/٨٦م بحوالى الفين هكتار، وهى تشغل حوالى ٠.٢٪ من جملة المساحة المحصولية، بينما يحتل الشعير المرتبة الثانية في مجموعة الحبوب التى تقدر جملة مساحته المنزرعة بحوالى ٤٣ ألف هكتار، تمثل حوالى ٠.٥٪ من جملة المساحة المحصولية في المملكة .

وقد قررت الدولة في عام ١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣م) منح اعانه نقدية لمنتجى الدخن والشعير بواقع ثلاثة قروش لكل كيلو جرام منتج من حبوب الشعير والدخن. وتصرف هذه الاعانه بنفس الطريقة المتبعة في صرف اعانه انتاج كل من القمح والأرز والدره الرفيعة.

وقد تبين أن كثيرا من مزارعى منطقة جيزان التى تعتبر من أهم مناطق زراعة الدخن في المملكة قد بدأوا يتحولون عن زراعة محصول الدخن إلى زراعة محصول الدره الرفيعة والمحاصيل الأخرى حيث أخذت زراعة هذا المحصول فى الانحسار لأنه لايمكن تخزين حبوبه من جهه ، والى أنه يحتاج إلى أيدي عامله كثيرة بالاضافة إلى أن صافى ايراد الدونم منخفض بالمقارنة بعوائد محاصيل الحبوب الأخرى.

وقد قامت وزارة الزراعة والمياه بتطبيق سياسات جديده لدعم محصول الشعير وذلك بتحويل اعانه الشعير المستورد الى انتاج الشعير المحلى، وذلك برفع قيمة الدعم للشعير المنتج محليا من ٠.١٥ ريال للكيلو جرام الى ٠.٣٠ ريال للكيلو جرام حيث كلفت الوزارة بعض الشركات الزراعية الكبيره وكبار المزارعيين بتخصيص ثلث المساحات المنزرعة للشعير والثلثى للقمح. وقد بلغ انتاج المملكة من الشعير حوالى ١٦٢ ألف طن ألف ١٩٨٧/٨٦م .

(٤) اعانه انتاج الأرز

يزرع محصول الأرز في المنطقة الشرقية في مساحات صغيرة وتعتبر زراعته غير اقتصادية نظرا لمحدودية المياه المتاحة في مشروع الري والصرف بالاحساء بالملكة العربية السعودية لأنه تستهلك كميات كبيرة من المياه في وقت الصيف . وقد تقرر منح اعانة لمنتجي الأرز بواقع ستة قروش لكل كيلو جرام منتج من الأرز في عام ١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣ م) حيث وجدت الدولة أن اعطاء اعانة نقدية مباشرة لمنتجي الأرز علي أساس الكمية المنتجة يعتبر حافزا قويا للمزارعين من اجل زيادة انتاج الأرز عن طريق زراعة الأصناف المحسنة . وكان يتم صرف هذه الأعانة عن طريق وزارة الزراعة والمياه بعد تقدير الكميات المنتجة من الأرز عن طريق لجان الخـرـص (الزكاة) .

وقد بلغ ماتم صرفه من اعانة نقدية لمنتجي الأرز حوالي ٩٠ ألف ريال خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/٧٣ م - ١٩٨٧/٨٧ م) . ويرجع اسباب انخفاض قيمة هذه الأعانة الي ضآلة الكمية المنتجة من الأرز محليا لصغر مساحته المنزوعة . وقد توقف انتاج الأرز في المملكة لأنه يستهلك كميات كبيرة من المياه علي حساب حاجة الزراعات الطبيعية الأخرى من مياه الري . ولذا فإن زراعة هذا المحصول يعتبر غير اقتصادي لأن حساب الجدارة الاقتصادية للمحصول يجب أن تتم في ظل معدل الانتاج من وحدة مياه الري المستخدمة . وانه من المناسب اقتصاديا عدم تشجيع زراعته في ضوء الظروف الانتاجية والعلاقات الاقتصادية السائدة حاليا بين نفقات الانتاج والايرادات المزرعية لمختلف المحاصيل الزراعية في المملكة ولذا يعتبر عدم زراعته حاليا بمثابة الغاء اعانة انتاج الأرز لعدم الجدوي الاقتصادية من زراعة هذا المحصول في المملكة .

(٥) اعانة زراعة النخيل وانتاج التمور

ايماننا من الدولة تشجيع انتاج التمور ذات الصفات الانتاجية العالية، فقد تقرر منح اعانه نقدية مباشره لانتاج التمور قدرها خمسة قروش عن كل كيلو جرام منتج من التمور. كما تمنح ايضا اعانه نقدية مباشره مقدارها خمسون ريالاً عن كل فسيله يتم زراعتها من الأصناف الممتازة التي تحددها وزارة الزراعة والمياه لكل منطقة زراعية بشرط أن تتم زراعتها وفقاً لارشادات وزارة الزراعة والمياه، على أن لا يقل عدد الفسائل التي يتم زراعتها في المزرعة الواحدة عن ثلاثين فسيله .

وتتم صرف هذه الاعانه اعتباراً من عام ١٣٩٧/٩٦ هـ (١٩٧٧/٧٦ م) . وقد بلغت جملة قيمة الاعانه النقدية المباشره المنصرفة لمنتج التمور في المملكة خلال الفتره منذ بدى تنفيذ هذه الاعانه حتى عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ حوالى ٥٩٦ مليون ريال، تمثل حوالى ١٥٪ من اجمالى قيمة الاعانات الزراعية (مباشره وغير مباشره) ، كما تتضح من الجدول رقم (٣٢) .

وقد بلغت جملة المساحه المنزرعة بأشجار النخيل في المملكة في عام ١٩٨٧/٨٦ م حوالى ٥٩ ألف هكتار، أنتجت حوالى ٥٩٦ ألف طن من التمور. وعموماً يتركز انتاج التمور في مناطق كل من الاحساء والقصيم والمدينة المنورة . وقد أقامت المملكة مصنعاً لتعبئة وتغليف التمور التي يتم تقديمه ضمن المساعدات التي تقدمها المملكة ضمن البرنامج الغذائى العالمى الذى تبلغ حاجته من هذه التمور بحوالى ٢٥ ألف طن سنوياً.

جدول رقم (٢٢)
تطور قيمة اعانه زراعة النخيل وانتاج التمور في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) (١٩٧٣ م - ١٩٨٧ م)

الوحده = مليون ريال

السنة (هجريه)	(ميلادية)	جملة قيمة اعانه فسائل النخيل وانتاج التمور	التطور (١٣٩٧/١٣٩٨ = ١٠٠)
١٣٩٤/٩٣	١٩٧٣	—	
١٣٩٥/٩٤	١٩٧٤	—	
١٣٩٦/٩٥	١٩٧٥	—	
١٣٩٧/٩٦	١٩٧٦	—	
١٣٩٨/٩٧	١٩٧٧	٤ر٩	١٠٠
١٣٩٩/٩٨	١٩٧٨	٢٨ر٨	٥٨٨
١٤٠٠/٩٩	١٩٧٩	٤٥ر٤	٩٢٧
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٨٠	٣٤ر٩	٧١٢
١٤٠٢/١٤٠١	١٩٨١	٥٣ر٩	١١٠٠
١٤٠٣/١٤٠٢	١٩٨٢	٣٩ر٦	٨٠٨
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩٨٣	٨٦ر٥	١٧٦٥
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٨٤	—	—
١٤٠٦/١٤٠٥	١٩٨٥	٦٧ر٠	١٣٦٧
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٨٦	١٢١ر٠	٢٤٦٩
١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٨٧	١١٤ر٣	٢٣٣٣
الاجمالي العام		٥٩٦ر٣	

المصدر:

الجدول رقم (٢٢) .

الباب الخامس

سياسات الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعى

تمهيد

قررت حكومة المملكة العربية السعودية دعم القطاع الزراعى - مره أخرى - باعتباره أحد القطاعات الاقتصادية الهامه - عن طريق منح اعانات نقدية مباشرة لعوامل الإنتاج الزراعى الجارية والرأسمالية التى تستورد من الخارج، وهى التى تعرف " بالاعانات الزراعية غير المباشرة Input Subsidies "

وتستهدف برامج هذه السياسات توفير الحوافز المادية لاستخدام الكميات المناسبه من المدخلات المستخدمة فى الإنتاج الزراعى من جهة ، ولتبني التقنيه الحديثه فى الزراعة من جهة أخرى. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة كل من الناتج الزراعى والدخول الصافية للمزارعين.

وتتضمن سياسات الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعى كل من اعانه أعلاف الماشية، وإعانه الاعلاف المركزه، واعانه الآلات والمعدات الزراعية ، واعانه المكائن والمضخات، واعانه معدات مزارع الدواجن، واعانه معدات انتاج الألبان الطبيعىة، واعانه الأسمده الكيماوية .

ويتناول هذا الجزء من الدراسة طبيعة وأنواع برامج هذه الاعانات بشئء من التفصيل ، ومحاولة استقراء آثارها الاقتصادية.

تطور قيمة الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعى :

بلغ اجمالى قيمة الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعى (الجارى والرأسمالية) المستورده خلال الفتره (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٩٧٤/٧٣ م) - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨/٨٧ م) حوالى

٢٤٢ مليار ريال، تمثل حوالى ٦١,٩ ٪ من اجمالى قيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى.

وبدراسة تطور قيمة هذا الدعم للفترة المشار اليها وجد أنها بلغت حوالى (١٥)

مليون ريال فى عام ١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣ م) ، زادت الى حوالى (٢٠٥٦) مليون ريال

فى عام ١٤٠١/١٤٠٠ هـ (١٩٨١/٨٠ م) حيث تضاعفت حوالى (١٣٧) مره عما كانت عليه

فى سنه الأساس (١٣٩٤/٩٣ هـ) . وقد استمرت قيمة هذا الدعم فى التزايد حيث بلغت

حوالى (٤٧) مليار ريال - أقصى قيمه لها - فى عام ١٤٠٢ هـ (١٩٨٣/٨٢ م) حيث تضاعفت

حوالى (٣١١) مره بالمقارنة بما كانت عليه فى عام ١٣٩٤/٩٣ هـ . ثم انخفضت إلى

حوالى (٢٦) مليار فى عام ١٤٠٧/١٤٠٥ هـ (١٩٨٦/٨٥ م) ثم الى حوالى (١٨) مليار ريال

فى عام ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ (١٩٨٨/٨٧ م) - جدول رقم (٢٣) . هذا وقد بلغ معدل التزايد

لجملة قيمة الدعم الحكومى لعوامل الإنتاج الزراعى - (الاعانات غير المباشرة) - خلال

الفترة المدروسة حوالى (١٠٦٧٢) فى المائه :

جدول رقم (٢٢)

تطور قيمة اعانات عوامل الانتاج الزراعي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٧ هـ) (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٧/١٩٨٧ م)

الوحدة = مليون ريال سعودي

نوع الاعانة	الآليات الزراعية	المكاشن والمضخات	معدات انتاج الألبان	نقل الأبقار الحلابة (المستوردة)	الأغلاف المركزة	معدات الدواجن	الأسمدة	صيد الأسماك	أعلاف الماشية (المستوردة)	الاجمالي
١٣٩٤/١٣٩٢	٢ر١	١ر١	—	—	٦ر٥	—	٢ر٣	—	—	١ر٥٠
١٣٩٤/١٣٩٤	٩ر٠	٢٠ر٥	٠ر٧	—	١٥ر٠	١ر٢	١٦ر٢	—	—	٦٢ر٦
١٣٩٦/١٣٩٥	٤٢ر٧	٥٦ر٨	—	—	٢٥ر٠	—	٧ر٧	—	—	١٤٢ر٢
١٣٩٧/١٣٩٦	٤٢ر٦	٦٧ر٦	—	١ر٢	٦٥ر٩	٤ر٦	٩ر١	—	—	١٩١ر١
١٣٩٧/١٣٩٧	٤٥ر٢	١٠١ر٦	١ر٢	٢ر٤	٨١ر٧	٢ر٤	١١ر٩	—	—	٢٤٨ر٦
١٣٩٧/١٣٩٨	١٠٢ر٢	١٤١ر٥	٠ر٧	٥ر٧	٩٥ر٧	٦ر١	١٨ر٧	٢١ر١	—	٤٠٢ر٨
١٤٠٠/١٣٩٩	١١ر٥٢	١٦٢ر٨	٠ر٤	١١ر١	١٢٥ر٧	٨ر٢	١٨ر٨	١١ر١	٢٧٢	٨٢٦ر٤
١٤٠٠/١٤٠٠	١٧٩ر١	٢٩٧ر١	٠ر٤	٨ر٥	١٣٦ر٨	٢ر٥	٤٨ر٢	٠ر١	١٣٩٢	٢٠٥٥ر٨
١٤٠١/١٤٠١	٢٦١ر٩	٢٤٩ر٠	٥ر٨	٢٢ر٤	٢٢٧ر٨	١٢ر٥	٧٥ر٦	—	٣٠٠٠	٤٠٥٥ر٠
١٤٠٢/١٤٠٢	٢٧٠ر٦	٤٧٢ر٢	١ر٩	٢٩ر٢	٤٣٢ر٤	١٥ر٢	٩٢ر٠	—	٢٢٤٨	٤٦٦٢ر٧
١٤٠٢/١٤٠٢	٢٩٨ر٢	٣٦١ر٠	٥ر٥	١٦ر٤	٢٣٤ر٠	١٢ر٢	١٠ر٠	—	٨٨١	١٩١٢ر٤
١٤٠٥/١٤٠٤	٢٨٥ر٧	٣٥٥ر٩	٠ر٧	١٠ر٨	٧١٠ر١	١٤ر٨	٢٣ر٤	—	١٩٥٩	٢٣٦٠ر٤
١٤٠٧/١٤٠٥	١٩٩ر٧	٢٤١ر٨	٠ر١	١٤ر٥	٥٢٤ر٤	٢ر٢	١٦ر٠	—	١٥٨٤	٢٥٩٢ر٨
١٤٠٧/١٤٠٦	١٦٧ر١	٢١٧ر٢	—	١١ر١	—	٨ر٩	١٧ر٩	—	*٥٠٠	١٩٢٢ر٢
١٤٠٧/١٤٠٧	١٠٨ر٠	١٤٨ر٥	٠ر١	٢ر٤	—	٢ر٤	٢١ر٢	—	*٥٠٠	١٧٨٥ر٨
جملة قيمة اعانات عوامل الانتاج الزراعي	٢٢٢٠ر٤	٢٩٩٥ر٨	١٢ر٧	١٣٩ر٠	٢٨٩١ر١	٩٧ر٥	٢٩٢ر٢	٤٢ر٢	١٥٤٣٦	٢٤٢٣٧ر٩

* قدرت على أساس متوسط عامي (١٤٠٦/١٤٠٦ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٧ هـ)

المصدر:

- (١) البنك الزراعي العربي السعودي ، المركز الرئيسي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
- (٢) الادارة العامة للقروض والاعانات ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٣) وزارة التخطيط "منجزات خطط التنمية - ١٩٧٠ - ١٩٨٩" ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٣٤)

تطور اجمالي قيمة الاعانات الزراعية غير المباشرة (عوامل الإنتاج الزراعي الجارية والرأسمالية) خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / ١٩٧٣/١٩٧٤ م - ١٩٨٧/١٩٨٨ م

السنة (هجريه)	جملة قيمة اعانات عوامل الإنتاج الزراعي (مليون ريال)	الرقم القياسي للتطور (١٣٩٤/٩٣ = ١٠٠)
١٣٩٤/١٣٩٣	١٥٠	١٠٠
١٣٩٥/١٣٩٤	٦٢٦	٤١٧
١٣٩٦/١٣٩٥	١٤٢٢	٩٤٨
١٣٩٧/١٣٩٦	١٩١١	١٢٧٤
١٣٩٨/١٣٩٧	٢٤٨٦	١٦٥٧
١٣٩٩/١٣٩٨	٤٠٢٨	٢٦٨٥
١٤٠٠/١٣٩٩	٨٢٦٤	٥٥٠٩
١٤٠١/١٤٠٠	٢٠٥٥٨	١٣٧٠٠
١٤٠٢/١٤٠١	٤٠٥٥٠	٢٧٠٣٣
١٤٠٣/١٤٠٢	٤٦٦٢٧	٣١٠٨٥
١٤٠٤/١٤٠٣	١٩١٣٤	١٢٧٥٦
١٤٠٥/١٤٠٤	٣٣٦٠٤	٢٢٤٠٣
١٤٠٦/١٤٠٥	٢٥٩٣٨	١٧٢٩٢
١٤٠٧/١٤٠٦	١٩٢٢٣٪	١٢٨١٥
١٤٠٨/١٤٠٧	١٧٨٥٨	١١٩٠٥
الاجمالي	٢٤٢٣٧٩	

(١) اعانة أعلاف الماشية

تمهيد :

رغبه من الدولة فى تنمية الثروة الحيوانية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتى من اللحوم، قررت منح اعانه^(١) نقديه مباشرة لمربى الأبل والأغنام . وكان يعتمد فى تنفيذ هذه الاعانه على لجان خرض الزكاه التى تقوم بتقدير عدد الحيوانات فى مختلف مناطق البادية والمزارع بالمملكة العربية السعودية وقد حددت قيمة هذه الاعانه بنحو عشرة ريالات لكل رأس من الأغنام ، وبنحو خمسون ريالاً لكل رأس من الإبل . وكان يتم تنفيذ هذه الاعانه عن طريق وزارة الزراعة والمياه التى تبين لها بعد تقييم هذه الاعانه أنها لم تساعد على تنمية الثروة الحيوانية من حيث زيادة الانتاجية أو تحسين النوعية، علاوة على عدم اهتمام المربين بتربية السلالات الجيدة من الأغنام حيث أصبحوا يحتفظون بالحيوانات كبيرة السن وغير المنتجة والردئية . كما ظهر عدم دقة البيانات الاحصائية التى تنشر عن الثروة الحيوانية فى المملكة مما أدى إلى عدم إمكانية القيام بالدراسات الاقتصادية أو رسم الخطط الاقتصادية التى تساعد على تنمية الثروة الحيوانية بها . وقد أدى ذلك إلى زيادة جملة قيمة الاعانه النقدية للماشية التى تصرف سنوياً بما لا يتماشى مع عدد رؤوس الماشية التى توجد فى المملكة .

وقد قامت وزارة الزراعة والمياه بالتعاون مع وزارة الداخلية بوضع ضوابط أخرى لاحكام الرقابه على تنفيذ هذه الاعانه حيث وضع حداً أعلى لعدد الأغنام والأبل التى تصرف لها اعانه بنحو ٢٠٠ رأس غنم و٧٠ رأس لابل للمربى الواحد

(١) قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٦٧) فى ١٣٩٤/١/٢٠ هـ ، والمعدل بالقرار الوزارى رقم (٥٦٤) فى ١٣٩٥/٥/١٠ هـ .

وبالرغم من ذلك استمرت جملة قيمة هذه الاعانه النقدية للماشيه فى التزايد، ويرجع ذلك إلى المبالغه فى تقدير عدد الحيوانات التى دفعت عنها الزكاه، ولذلك صدرت الموافقة بتاريخ ١٣٩٧/٧/١٥ هـ بوقف تنفيذ الاعانه النقدية التى تصرف على كل من الإبل والضأن والماعز (الماشيه)، والاستعاضه عنها بتوفير الأعلاف (الذره الرفيعه والشعير) بأسعار مخفضه (مدعمه) فى الأسواق . وقد حددت الدولة أسعار لبيع أعلاف الماشية لمربى الماشية.

جدول رقم (٣٥)

أسعار بيع أعلاف الماشية لمربى الماشية

نوع العلف	القيمة (ريال)
(١) ذره رفيعه بيضاء رقم (٢) أو ما يعادلها	١٣ ريال / كيس زنه ٥٠ كجم تسليم مستودع المستورد .
(٢) شعير علف رقم (٢) أو ما يعادلها	١٣ ريال / كيس زنه ٥٠ كجم تسليم مستودع المستورد
(٣) اعلاف ماشيه خاصه بانتاج الصوامع	١٢ ريال / كيس زنه ٥٠ كجم تسليم مصانع الصوامع
(٤) نخاله ناعمه من انتاج الصوامع	٦ ريالات / كيس زنه ٤٠ كجم تسليم مصانع الصوامع .

وتحسب قيمة الاعانه النقدية لكل من الذره الرفيعه والشعير المستورد على أساس حساب قيمة الفرق بين قيمة الذره الرفيعه أو الشعير المستورد رقم (٣) أو ما يعادلها (سيف)، مضافا إليها ١٠٪ من القيمة (سيف) كربح للتاجر المستورد ومصاريف الميناء، ومبلغ مقطوع بواقع ٣٠ ريال للطن لمقابلة أجور النقل من

مساحات الميناء إلى مستودعات التجار وأجور التنزيل وبين السعر المدعم المحدد لبيع هذه الأعلاف المستوردة لمربي الحيوانات .

وقد عدل نظام اعانه اعلاف الماشيه (الذره الرفيعه والشعير) لتصبح حالياً على أساس منح مبلغ مقطوع قدره “ ٣٠٠ ” ريال للطن .

تطور قيمة اعانه اعلاف الماشيه .

تحتل جملة اعانه اعلاف الماشيه (الذره الرفيعه والشعير) المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لاجمالي قيمة الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعي (الاعانات الزراعية غير المباشرة) .

وقد بلغت جملة قيمة اعانه الماشيه التي صرفت خلال الفتره (١٤٠٠/٩٩)هـ (١٩٧٩ / ١٩٨٠م) - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/٨٨م) حوالي ١٥٤ مليار ريال، تمثل حوالي ٣٩٤٪ من جملة قيمة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي للفترة المشار إليها .

وبدراسة تطور جملة قيمة اعانه اعلاف الماشيه خلال الفتره (١٤٠٠/٩٩)هـ (١٩٧٩ / ١٩٨٠م) - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/٨٨م)، تبين أن جملة قيمة هذه الاعانه قد بلغت حوالي ٣٧٢ مليون ريال في عام ١٤٠٠/٩٩ هـ (١٩٨٠/٧٩م)، زادت إلى ٣٢٤٨ مليون ريال - (أقصى قيمه لها) - في عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٣/٨٢م) حيث بلغ الرقم القياسي لها نحو ٥٢٧٪، بمعنى أن قيمة هذه الاعانه قد تضاعفت حوالي خمس مرات عما كانت عليه في سنة الأساس (١٤٠٠/٩٩)هـ . ثم انخفضت جملة قيمة هذه الاعانه الى حوالي (١٥٨٤) مليون ريال في عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ (١٩٨٧/٨٥م). واستقرت حول هذا المعدل خلال عامي ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ (١٩٨٧/٨٦م) ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٧/٨٧م) ، كما يتضح من الجدول رقم (٣٦) .

جدول رقم (٣٦)
تطور قيمة اعانه اعلاف الماشية فى المملكة العربية السعودية خلال الفتره
(١٣٩٤/١٣٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ) / (١٩٧٣/١٩٧٤م - ١٩٨٨/٨٧م)

السنة	قيمة اعانه اعلاف الماشية (مليون ريال)	التطور (١٤٠٠/١٣٩٩ = ١٠٠)
١٣٩٤/٩٣	—	—
١٣٩٥/٩٤	—	—
١٣٩٦/٩٥	—	—
١٣٩٧/٩٦	—	—
١٣٩٨/٩٧	—	—
١٣٩٩/٩٨	—	—
١٤٠٠/٩٩	٣٧٢	١٠٠
١٤٠١/١٤٠٠	١٣٩٢	٣٧٤
١٤٠٢/١٤٠١	٤٠٠٠	٨٠٦
١٤٠٣/١٤٠٢	٣٢٤٨	٨٧٣
١٤٠٤/١٤٠٣	٨٨١	٢٣٧
١٤٠٥/١٤٠٤	١٩٥٩	٥٢٧
١٤٠٦/١٤٠٥	١٥٨٤	٤٢٦
١٤٠٧/١٤٠٦	* ١٥٠٠	٤٠٣
١٤٠٨/١٤٠٧	* ١٥٠٠	٤٠٣
الاجمالى العام	١٥٤٣٦	

* تقديرى

المصدر: جدول رقم (٣٣).

الآثار الاقتصادية لاعانه أعلاف الماشيه :-

ترتيب على تنفيذ اعانه اعلاف الماشيه (الذره الرفيعه والشعير المستورد) ما يلي :-
(١) زيادة واردات المملكه من الذره الرفيعه والشعير بأكثر من احتياجاتها الفعلية بسبب اندفاع التجار المستوردون لشراء كميات كبيره منها تزيد عن حاجة المملكه بغرض الاستفادة من الاعانه المقرره لها. فمثلا قدرت جملة الاحتياجات الفعلية للمملكه السنويه من هذه الاعلاف المعانه فى عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) بحوالى ١٧ مليون طن ، فى حين قدرت جملة واردات المملكه منها فى هذه السنه بحوالى ٢٧ مليون طن، أى بزياده قدرها مليون طن سنويا، وهذا يمثل حوالى ١٦٠ ٪ من جملة احتياجات المملكه من هذه الأعلاف .

(٢) إن لاعانه أعلاف الماشيه دور كبير فى تنمية الثروه الحيوانيه والسير قدما نحو تحقيق أكبر قدر ممكن فى الاكتفاء الذاتى من اللحوم . بالإضافة إلى مواجهه حالات الجفاف التى تتعرض له المملكه ، كما أنها تعمل على تخفيض نفقات الإنتاج الحيوانى مما يزيد من عرض اللحوم المحلية فى أسواق المملكه ولتقليل الاعتماد على ما يستورد منها .

التوصيات

لقد قررت حكومة المملكه اعانه اعلاف الماشيه (الذره الرفيعه والشعير المستورد) فى ظل سياسة دعم الواردات ، أى منح اعانات لمستلزمات الإنتاج الزراعى الجارية المستورده حيث تميل السياسة السعرية الزراعية إلى توجيه التركيب المحصولى لصالح استيراد محصولى الذره والشعير من الخارج بدلا من دعم الإنتاج المحلى . وقد أدى هذا الدعم إلى التوسع فى استيراد هذه الاعلاف من جهه، والى خفض أسعارها عند مستوى أقل

من متوسطات تكاليف انتاجها محليا مما أدى إلى انصراف المزارعين عن الدخول في مجال انتاجها رغم زيادة الطلب المحلي عليها حيث يؤدي هذا الدعم إلى تخفيض أسعارها المزرعية ودخول المزارعيين عند مستوى يقل عن متوسطات تكاليف انتاجها.

ولذا فإنه من المناسب تحقيق التكامل بين السياسات السعريه الزراعيه والغذائية لما لها تأثير متبادل بين المزارعيين والتجار حيث تقوم هاتان السياستان على أساس من التنسيق والتكامل بهدف تحقيق الاستقرار السعري للمستهلك من جهة، وتشجيع المزارعيين على الدخول في مجالات زراعية من جهة أخرى بحيث لا تعطل أحدهما السياسة الأخرى. ومن الطبيعي أن تزداد واردات المملكة من هذه الاعلاف المعانه حيث أن السياسة الاقتصادية الزراعية تعطي دعما لها. وهذا يتطلب ضرورة إعادة النظر في السياسات الزراعية التي تؤثر على الاستهلاك ودعم السلع الزراعية وذلك لصالح تبني سياسة دعم الانتاج الزراعي المحلي، مع ضرورة دراسة امكانية قيام مؤسسه صوامع الغلال ومطاحن الدقيق بشراء الإنتاج المحلي من الدره الرفيعه والشعير بأسعار تشجيعية في ضوء تكاليف الإنتاج والأسعار التشجيعية لشراء القمح المحلي.

وقد شجعت وزارة الزراعة والمياه - في الفتره الأخيره - الشركات الزراعيه الكبيره على زراعة الشعير في ثلث المساحه المنزرعه المتاحه لها على أن يترك الثلثى لزراعة القمح وتعتبر هذه الخطوه هامه نحو التحول لدعم الانتاج الزراعي المحلي.

٢ - اعانه الأعلاف المركزه

تمهيد:

قررت حكومة المملكة منح اعانه نقديه للأعلاف المركزه (١) اللازمة لتغذية الدواجن والحيوانات المزرعيه الأخرى، ويقصد بالعلف المركز بأنه العلف الذى لا يقل نسبة البروتين به عن ٢٦٪. وقد شملت اعانه الأعلاف المركزه كل من أكساب كل من فول الصويا وبذره القطن والسسم وعباد الشمس والفول السودانى . وتمنح هذه الاعانه بواقع ٥٠٪ من تكلفة استيراد هذه الاعلاف (سبق ميناء الوصول) . وتصرف هذه الاعانه عن طريق البنك الزراعى العربى السعودى .

وتستهدف هذه الاعانه تخفيض التكاليف الانتاجية لمنتجات الدواجن ولحوم الحيوانات الأخرى حيث تبين أن تكلفة الأعلاف تمثل حوالى ٦٥٪ من نفقات الإنتاج الحيوانى وخاصة الداجنى. وقد أضيفت كل من الدرّه الصفراء والدرّه الرفيعه المستورده إلى قائمة الاعلاف المعانه سواء ما كان منها على هيئة حبوب أو داخله فى مكونات الأعلاف المركبه (المخلوطه).

(٢)

وقد عدل نظام اعانه الاعلاف المركزه ليصبح على النحو التالى :-

- (١) تحسب قيمه هذه الاعانه لتكون بواقع ٥٠٪ من تكلفة مركّزات الأعلاف المنتجه محليا (تسليم المصنع) أسوه بالمركّزات المستورده، مع مراعاة الأّيزيد نسبة هامش الربح التى تحصل عليه مصانع الأعلاف الوطنيه عن ١٥٪ من متوسط تكاليف أنتاج الأعلاف بشرط الأّيزيد قيمة الاعانه المنصرفه عما يتم صرفه لمصانع الأعلاف التابعه لمؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق .

(١) قرارى مجلس الوزراء رقم (٦٨٨) بتاريخ ٢٧/٥/١٣٩٣هـ ، والقرار الوزارى رقم (١١٥٨) فى ٢٥، ٢٦/٩/١٣٩٣هـ .

(٢) قرار لجنة التمويل الوزاريه بجلستها رقم ٩٨/٦ بتاريخ ٩/٩/١٣٩٨هـ

(٢) تمنح الأعلاف المنتج محليا (جاهزه الصنع) اعانه بنسبه ٥٠٪ من تكاليف انتاجها، مع مراعاة عدم زيادة هامش الربح التي تحصل عليها مصانع القطاع الخاص عن ١٥٪ من متوسط تكاليف انتاجها . ويقتصر صرف هذه الاعانه على المصانع المرخصه .

(٣) يستمر صرف اعانه كل من الذره الشاميه (Corn) والذره الرفيعه (Sourgum) التي تمنح بواقع ٥٠٪ من تكلفه استيرادها .

(٤) تحدد أقصى كميه ذره يدفع عنها اعانه بواقع ٢٥٠٪ من كميه العلف المركز .

(٥) تستمر مؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق فى بيع هذه الأعلاف مباشره بالأسعار المدعمه (المخفضه) بعد خصم قيمة الاعانه المقرره .

وتنتج حاليا مصانع الأعلاف للقطاع الخاص ماتحتاجه المملكه من الأعلاف المركبه (جاهزة الصنع) اللازمه لمزارع الدواجن ومشاريع انتاج الألبان الطبيعىة .

وقد عدل نظام هذه الاعانه - مره أخرى - ليصرف على أساس مبلغ ثابت مقطوع لكل من الذره الرفيعه والذره الصفراء بواقع ٣٠٠ ريال للطن، مع استمرارية منح الاعانه المقرره التي تصرف على المركزات المحليه والأعلاف المركبه الجاهزه الصنع التي ينتجها مصانع القطاع الخاص ومصانع الاعلاف التابعة لمؤسسة صوامع الغلال .

تطور قيمة اعانة الأعلاف المركزه :

وتحتل اعانه الاعلاف المركزه المرتبه الرابعه من حيث الأهمية النسبية لقيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى وقد بلغ ما تم صرفه من هذه الاعانه خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧ / ١٤٠٨) / (١٩٨٤/٨٣م - ١٩٨٨/٨٧م) حوالى ٢٩ مليار ريال تمثل حوالى ٧٤٪ من اجمالى قيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى.

وبدراسة تطور قيمة هذه الاعانه خلال الفتره المشار اليها ، وجد أنها بلغت حوالى ٦٥ مليون ريال فى عام ١٣٩٤/٩٣هـ (١٩٧٤/٧٣م)، زادت إلى ٧١٠ مليون ريال فى عام ١٤٠٥/١٤٠٤ (١٩٨٥/٨٤م) - أقصى قيمة لها- ثم انخفضت إلى حوالى ٥٣٤ مليون ريال فى عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ (١٩٨٦/٨٥م)، كما يتضح من الجدول رقم (٣٧).

الآثار الاقتصادية لاعانه الأعلاف المركزه:

لا شك أن لاعانه كل من الاعلاف المركزه (الدره الرفيعه والدره الصفراء المستورده) والاعلاف المركبه (المحليه) دور هام فى تخفيض نفقات إنتاج لحوم الدواجن والبيض والألبان واللحوم الحمراء .

وإنه بغرض ترشيد الانفاق الحكومى - يوصى بألقاء الاعانه على الواردات من الأعلاف والدره بأنواعها وتحويلها الى دعم الإنتاج الوطنى، مما يشجع المزارعيين نحو التوسع فى زراعة كل من الدره الرفيعه والدره الصفراء . وهذا يحسن من منوال التركيب المحصولى، أى التحول الى زراعة المحاصيل الزراعيه التى يكون لها طلب فعال فى السوق المحليه مع مراعاة التوازن السعري فيما بين محاصيل الحبوب من

جهه وما بينها وبين المنتجات الزراعية الأخرى. وهنا يعتبر ضروريا لكي يقبل المزارعون على توجيه ما لديهم من موارد فى المجالات الزراعية التى تحقق الأهداف القومية.

جدول رقم (٣٧)

تطور قيمة اعانه الأعلاف المركزه خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ)

السنة	قيمة الاعانه (مليون ريال)	التطور (١٣٩٤/٩٣ = ١٠٠)
١٣٩٤/١٣٩٣	٦ر٥	١٠٠
١٣٩٥/١٣٩٤	١٥ر٠	٢٣١
١٣٩٦/١٣٩٥	٢٥ر٠	٥٣٨
١٣٩٧/١٣٩٦	٦٥ر٩	١٠١٤
١٣٩٨/١٣٩٧	٨١ر٧	١٢٥٦
١٣٩٩/١٣٩٨	٩٥ر٧	١٤٧٢
١٤٠٠/١٣٩٩	١٢٥ر٧	١٩٣٤
١٤٠١/١٤٠٠	١٢٦ر٨	١٩٥١
١٤٠٢/١٤٠١	٣٢٧ر٨	٥٠٤٣
١٤٠٣/١٤٠٢	٤٣٢ر٤	٦٦٥٢
١٤٠٤/١٤٠٣	٣٣٤ر٠	٥١٣٨
١٤٠٥/١٤٠٤	٧١٠ر١	١٠٩٢٥
١٤٠٦/١٤٠٥	٥٣٤ر٤	٨٢٢٢
١٤٠٧/١٤٠٦	(١)	
١٤٠٨/١٤٠٧	(١)	

(١) توقف صرف هذه الاعانه عن طريق البنك الزراعى العربى السعودى، و أصبحت الاعانه المركزه قاصره على اعانه الدره المستورده بواقع مبلغ مقطوع قدره ٢٠٠ ريال للطن.

المصدر: جدول رقم (٣٢).

٣ - اعانه الآلات الزراعية

تمهيد :

يهدف برنامج اعانه الآليات الزراعية توفير الحافز المادى للمزارعيين لشراء الآلات الزراعية الحديثة كالتراكتورات وآلات الحرث والتسوية وآلات الحصاد والدراس والتدريه وغيرها بغرض التوسع فى الميكنه الزراعية بحيث تغطى مختلف العمليات الزراعية، أى احلال الأساليب الفنيه الزراعية الحديثة التى تزيد من عنصر رأس المال بدلا من تلك التى تعتمد على المزيد من استخدام عنصر العمل البشرى. وهذا يؤدى بالتالى إلى زيادة الانتاجية الزراعية وتخفيض نفقات الإنتاج الزراعى وبالتالى زيادة صافى دخول المزارعيين.

وتصرف هذه الاعانه بنسبه ٤٥ ٪ من قيمة الآله . ويقصد بقيمة الآله قيمة الشراء مضافا إليه نفقات الشحن والتأمين حتى ميناء الوصول والرسوم الجمركية (إن وجدت) وهامش ربح للتاجر المستورد. ويتم تحديد سعر بيع الآله الزراعية من قبل وزاره الزراعة والمياه على أساس تكلفة استيراد الآله بعد اضافته هامش ربح قدره ٢٠ ٪ من قيمه الآله (سيف ميناء الوصول) للتاجر المستورد. وتصرف هذه الاعانه من البنك الزراعى. وقد بلغت جملة قيمة اعانه الآليات الزراعية التى صرفت للمزارعيين خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٨/١٤٠٧هـ) (١٩٧٤/٧٣م - ١٩٨٨/١٩٨٧م) حوالى ٢٢٣٠ مليون ريال، تمثل حوالى ٧٥ ٪ من اجمالى قيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى للفتره المشار اليها.

تطور قيمة اعانه الآلات الزراعية :

وبدراسة تطور القيمة الاجمالية لاعانه المعدات والآلات الزراعية المعانه خلال الفتره المدروسه تبين أنها زادت من حوالى ٢١ مليون ريال فى عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) - (بدء تنفيذ هذه الاعانه) - إلى ١٧٩ مليون ريال فى عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ ،

ثم إلى حوالي ٢٧٠.٦ مليون ريال في عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٣/٨٢ م) - أقصى قيمة لها - ثم بدأت القيمة الاجمالية لهذه الاعانه في الانخفاض التدريجي حتى بلغت حوالي ١٠.٨ مليون ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨/٨٧ م) ، كما يتضح من الجدول رقم (٣٨) .

الآثار الاقتصادية لبرنامج اعانه الآليات الزراعية؛

- (١) وضع البنك الزراعي شروطا عامه يتم بمقتضاها منح قروضا للآليات والمعدات الزراعية التي يحصل عليها المزارعون من البنك الزراعي. وقد حددت لائحته الاقراض الزراعي الصادر برقم ٢٢٥٩٧٣ وتاريخ ١٤١٤/٧/١٣٩٨ هـ والشروط العامه لحصول المزارعيين على الآليات الزراعية المعانه وهي :
- أ - تمنح تراكتورات الحراثة وملحقاتها لمن كانت لديه مساحه منزرعه لاتقل عن خمسون دونم أو امكانية زراعة مائه دونم ، ويمكن أن يشترك أكثر من شخص في طلب الحصول على الحراثة.
- ب - تمنح تراكتورات التسويه لمن كانت لديه (٨٠٠) دونم على الأقل قابله للزراعة أو الاستصلاح بشرط توفر المياه. وتحدد قوه الآله حسب طبوغرافية ونوعية التربه وطبيعة الأعمال المطلوبه.
- ج - تمنح آلات الحصاد والدراس لمن كانت لديه (٥٠٠) دونم منزرعة قمحا، ويمكن أن يشترك أكثر من مزارع في طلب حصاده.
- د - تمنح الآليات الزراعية الأخرى للمزارع حسب الحاجه ومدى جدواها الاقتصادية.

ولقد كان لبرنامج اعانه الآليات الزراعية أثره في التوسع في درجه الميكنه الزراعية في المملكه حيث أصبحت تغطي كافة العمليات الزراعية

جدول رقم (٢٨)

تطور قيمة اعانم الآلات والمعدات الزراعية خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ)

الرقم القياسي	جملة قيمة اعانم الآلات الزراعية (مليون ريال)	السنة	
		(ميلادية)	(هجريه)
(١٠٠ = ١٣٩٤/٩٣)			
١٠٠	٢ر١	١٩٧٣	١٣٩٤/١٣٩٣
٤٢٩	٩ر٠	١٩٧٤	١٣٩٥/١٣٩٤
٢٠٣٣	٤٢ر٧	١٩٧٥	١٣٩٦/١٣٩٥
٢٠٢٩	٤٢ر٦	١٩٧٦	١٣٩٧/١٣٩٦
٢١٥٧	٤٥ر٢	١٩٧٧	١٣٩٨/١٣٩٧
٤٩١٩	١٠٣ر٣	١٩٧٨	١٣٩٩/١٣٩٨
٥٤٨٦	١١٥ر٢	١٩٧٩	١٤٠٠/١٣٩٩
٨٥٢٩	١٧٩ر١	١٩٨٠	١٤٠١/١٤٠٠
١٣٤٧١	٢٦١ر٩	١٩٨١	١٤٠٢/١٤٠١
١٧٦٤٨	٣٧٠ر٦	١٩٨٢	١٤٠٣/١٤٠٢
١٤٣٠٠	٢٩٨ر٢	١٩٨٣	١٤٠٤/١٤٠٣
١٣٥٨١	٢٨٥ر٧	١٩٨٤	١٤٠٥/١٤٠٤
٩٥١٠	١٩٩ر٧	١٩٨٥	١٤٠٦/١٤٠٥
٧٩٥٧	١٦٧ر١	١٩٨٦	١٤٠٧/١٤٠٦
٥١٤٣	١٠٨ر٠	١٩٨٧	١٤٠٨/١٤٠٧
٢٢٣٠ر٤		الاجمالي العام	

المصدر: يرجع إلى الجدول رقم (٢٣).

حيث زادت عدد الآلات والمعدات الزراعية بدرجة كبيرة بسبب التوسع في زراعة القمح واقامة مشاريع الألبان ومشاريع تربية الأغنام والأعلاف . ولقد أدى انتشار الميكنة الزراعية في المزارع الكبيرة إلى تخفيض نفقات الإنتاج الزراعى بسبب أحلال الأساليب الانتاجية الفنية الزراعية التى تعتمد على تكثيف عنصر رأس المال محل الأيدى العامله الزراعية التى أرتفعت أجورها .

(٢) لقد ساعدت هذه الاعانات الممنوحة على زياده الطلب على الآليات والمعدات الزراعية المعانه وبالتالي وجد المناخ المناسب لأرتفاع أسعارها سواء بمعرفة الشركات الأجنبية المورده لها، ويتضح ذلك من زيادة معدلات زيادة أسعار الآليات الزراعية المستورده من مكائن ومضخات وتراكتورات وغيرها.

وتشير احصائيات الأسعار الرسميه لهذه الآلات الزراعية المعانه التى تصدر من وزاره الزراعه والمياه خلال الفتره موضع الدراسه إلى أن أرتفاع هذه الأسعار إما أن يكون من قبل الشركات الوطنيه المستورده أو كبار التجار . وفى هذه الحاله تكون الأسعار الفعلية للآلات والمعدات الزراعيه المعانه أعلى من الأسعار المحدده رسميا وبالطبع لا يظهر ذلك فى فواتير الشراء . وانه من العوامل التى تساعد على أرتفاع أسعار الآلات الزراعيه رغبه التجار المستوردون فى الحصول على أكبر فائده من استيراد هذه المعدات . ومن المحتمل فى هذا المجال اعداد فواتير وهميه بقيمه أعلى من القيمة الحقيقيه للآليات الزراعيه المستورده بهدف الحصول على عائد أكبر . فكلما أرتفعت قيمة الآليات الزراعية المعانه المستورده كلما زادت هامش الربح الذى يحصلون عليه التى تحدد بنسبه مئويه من قيمة الآله .

ومن جهة أخرى فإن بعض المزارعين على استعداد لشراء هذه الآليات الزراعية بأسعار تزيد عن متوسط السعر الرسمي المحدد لها. وذلك على أساس أن هذه الآليات لها استخدامات أخرى في مجالات غير زراعية مثل أعمال المقاولات، ويقوم هؤلاء المزارعون بتأجير هذه المعدات بأسعار مرتفعة تعوضه عما دفعه من زيادة في أسعارها.

علاوة على ذلك فإن المزارعين لديهم الرغبة في شراء المزيد من الآليات والمعدات الزراعية المعانة بأعداد تزيد عن حاجاتهم الفعلية. وهذا من شأنه أن يزيد الطلب على هذه الآلات دون مبرر.

(٣) أدت اعانة الآليات والمعدات الزراعية إلى التوسع الكبير في استيرادها دون مراعاة التشغيل الاقتصادي لهذه الآلات لتراكمها في المزارع الصغيرة حيث لاتسمح مساحتها بتشغيلها بكامل طاقتها الانتاجية . ويمثل هذا الوضع طاقات انتاجية معطلة على المستوى الوطنى مما يؤدى بالتالى إلى زيادة نفقات الإنتاج الزراعى.

التوصيات :

(١) لقد ساعدت اعانة الآليات والمعدات الزراعية المشموله بالاعانه فى توسع الميكنه الزراعيه وانتشارها فى المملكه . وقد حققت هذه الاعانه أهدافها خلال الفتره الماضيه ، ولذا يوصى بالغائها أو تقتصر هذه الاعانه على الآلات والمعدات الزراعيه ذات القوه الصغيره التى لاتزيد عن ٧٠ - ٨٠ حصان التى تناسب المزارع الصغيره التى لاتزيد عن ٢٥ هكتار ، مع الغائها بالنسبة للمزارع الكبيره لعدم حاجتها إلى هذه الاعانه . وفى هذه الحالـه يوصى أن تكون منح هذه الاعانه على أساس اعانه ماليه مقطوعه ثابتـه لكل

آله زراعيه حسب النوع والماركه والقوه بدلا من تحديد قيمة الاعانه على أساس نسبة معينه من قيمتها .

(٢) ضرورة العمل على احلال الأسلوب التعاونى محل الآداء الفردى فى عمليات الخدمه الآليه وصيانه المعدات والآليات الزراعيه مما يسمح ذلك بالاستفاده من خدمات الآليات الزراعيه بأقصى طاقه ممكنه . وعموما ، فإن الآداء التعاونى لعمليات الخدمه الآليه وصيانتها فى المزارع الصغيره يتحقق بصورة أفضل فى نطاق التعاونيات الزراعيه .

(٣) اتخاذ التدابير اللازمه لتنظيم منح اعانه للآليات والمعدات الزراعيه حتى لا يترتب على منح هذه الاعانه طلب غير حقيقى يعمل على ارتفاع أسعار الآليات الزراعيه . ومن هذه التدابير تحديد دقيق للاحتياجات الفعلية من مختلف أنواع الآليات الزراعيه التى تناسب المزارع الصغيره ، وماتنتجه من محاصيل ، وكذلك التأكد من عدم استخدام هذه الآليات الزراعيه المعانه فى أغراض أخرى غير زراعيه . بمعنى أنه من الضرورى أحكام الرقابة على استخدامات الآلات والمعدات الزراعيه المعانه وتحديد أنواعها وطاقاتها بما يتفق مع الاحتياجات اللازمه لكل مزرعه وبأقل تكلفه .

(٤) اعاده النظر فى نظام تسعير الآليات والمعدات الزراعيه المعانه حيث لا يمكن ترك موضوع تحديد أسعارها لايتم طبقا لحالات العرض والطلب فى أسواق المملكه نظرا لأن الدوله تقدم الاعانات والقروض لهذه المعدات الزراعيه على أساس قيمتها ، ولذا يجب قصر هذه الاعانه للمزارع الصغيره على أساس أسعار ثابتة ومستقره .

(٥) دراسة امكانية قيام صناعة تجميع لبعض الآليات الزراعية الهامة في المملكة العربية السعودية. وتوجد في المملكة في الوقت الحاضر خمسة مصانع لتصنيع العديد من الآلات والمعدات الزراعية مثل التراكتورات والمضخات الزراعية. فيوجد مصنعا يقوم بتصنيع التراكتورات بطاقة قدرها ١٨٠٠ تراكتور سنويا بمختلف القوى . كما يوجد أربعة مصانع أخرى تقوم بإنتاج المضخات بطاقة قدرها ٢٤٤٧ مضخة سنويا . بالإضافة إلى مصنع يقوم بتصنيع بعض الأدوات الزراعية بطاقة قدرها ٤٠٠٠ وحدة سنويا. كما يوجد مصنعا واحدا لإنتاج مثاقب الحفر بطاقة ١٢ر٢ ألف وحدة .

(٦) ضرورة قيام التعاونيات الزراعية المنتشرة في مناطق الجنوب بالمملكة بتأدية خدمات الميكنة الزراعية للمزارع الصغير المنتشرة في هذه المناطق . أى احلال الأسلوب التعاوني في أداء المعدات والآلات الزراعية وفي صيانتها حيث يسمح ذلك باستخدام الآلات الزراعية بأقصى طاقته ممكنه.

وعموما، يعتبر الأداء التعاوني أنسب الأساليب لعمليات الخدمة الآلية الزراعية ويتحقق ذلك في نطاق التعاونيات الزراعية.

(٧) العمل على زيادة أنتشار مراكز التدريب المهني في مختلف مناطق المملكة بالاتفاق مع كبار المستوردين للآلات والمعدات الزراعية لتدريب السعوديين على صيانة واصلاح الآلات الزراعية.

٤ - اعانه المكائسن والمضخات

تمهيد :

قررت الدولة منح اعانه نقدييه تخصص للمضخات والمحركات الزراعيه بنسبه ٥٠٪ من السعر الرسمي المحدد من قبل وزارة الزراعة والمياه تقديرا منها لمساعدته المزارعيين والقطاع الخاص، ورغبه في المساهمة في خفض نفقات الإنتاج الزراعي ورفع معدلات التنمية الاقتصادية الزراعية. وتعتبر هذه الاعانه خطوه ضروريه نحو التوسع الزراعي الأفقي في المملكه. وتصرف هذه الاعانه وفق قواعد . كما تصرف هذه الاعانه أيضا لأى منتج وطني من المضخات والمحركات بواقع ٥٠٪ من سعرها في السوق المحليه. ويشترط لصرف هذه الاعانه أن يكون المحرك أوالمضخه جديده، وأن تتلائم المضخه أو المحرك مع الحاجه الفعلية لمن تصرف له الاعانه من حيث مساحه الحيازه الزراعيه المملوكه أو المستأجره، وطبيعة مصدر المياه المخصص لرى تلك الحيازه وخاصه من حيث العمق ووفره المياه. ويتم بحث الحاجه الفعلية حسب الأسس المتبعه من قبل البنك الزراعي.

تطور قيمة اعانه المكائسن والمضخات :

تشير التقديرات إلى أنه بدراسه تطور جملة قيمة اعانه المكائسن والمضخات خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ) / (١٩٧٤/٧٣م - ١٩٨٨/١٩٨٧م) وجد أنها بلغت نحو ١١ مليون ريال في عام ١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣م)، ثم زادت إلى حوالي (٤٧٣٣) مليون ريال في عام ١٤٠٢/١٤٠٣، (١٩٧٣/٧٢م) - أقصى قيمة لها - حيث تضاعفت حوالي ٤٢٩ مره عما كانت عليه في سنه الأساس (١٣٩٤/٩٣هـ)/(١٩٧٤/٧٣م).

ثم بدأت في الانخفاض التدريجي حتى بلغت حوالي ١٤٩ مليون ريال في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ (١٩٨٨/٨٧ م) ، كما يتضح من الجدول رقم (٣٩) .

جدول رقم (٣٩)

تطور قيمة اعانه المكائن والمضخات خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) / (١٩٧٤/١٩٧٣ م - ١٩٨٨/١٩٨٧ م) .

السنة	جملة قيمة اعانه المكائن والمضخات (مليون ريال)	الرقم القياسي (١٣٩٤/١٣٩٣ = ١٠٠)
١٣٩٤/١٣٩٣	١ر١	١٠٠
١٣٩٥/١٣٩٤	٢٠ر٥	١٨٦٤
١٣٩٦/١٣٩٥	٥٦ر٨	٥١٦٤
١٣٩٧/١٣٩٦	٦٧ر٦	٦١٤٥
١٣٩٨/١٣٩٧	١٠١ر٦	٩٣٣٦
١٣٩٩/١٣٩٨	١٤١ر٥	١٢٨٦٤
١٤٠٠/١٣٩٩	١٦٣ر٨	١٤٨٩١
١٤٠١/١٤٠٠	٢٩٧ر١	٢٧٠٠٩
١٤٠٢/١٤٠١	٣٤٩ر٠	٣١٧٣٩
١٤٠٣/١٤٠٢	٤٧٢ر٣	٤٢٩٣٦
١٤٠٤/١٤٠٣	٣٦١ر٠	٣٢٨١٨
١٤٠٥/١٤٠٤	٣٥٥ر٩	٣٢٣٥٥
١٤٠٦/١٤٠٥	٢٤١ر٨	٢١٩٨٢
١٤٠٧/١٤٠٦	٢١٧ر٣	١٩٧٥٥
١٤٠٨/١٤٠٧	١٤٨ر٥	١٣٥٠٠
الاجمالي العام	٢٩٩٥ر٨	

المصدر:

(١) البنك الزراعي العربي السعودي، المركز الرئيسي، الرياض، المملكة العربية السعودية .

(٢) الجدول رقم (٣٣) .

الآثار الاقتصادية لاعانه المكائن والمضخات الزراعية:

(١) بدراسة مقارنه جملة عدد المكائن والمضخات الزراعية المعانه التي قام البنك الزراعى بتوزيعها على المزارعين قبل بدء تنفيذ برنامج هذه الاعانه (١٣٨٥/٨٤هـ - ١٣٩٣/٩٢هـ) / (١٩٦٥/٦٤م - ١٩٧٣/٧٢م) وللفترة التي بعدهما (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ) / (١٩٧٤/٧٣ - ١٩٨٨/٨٧) تبين أن جملة عدد المكائن الزراعية التي قام البنك الزراعى بتوزيعها على المزارعين خلال الفترة الأولى (١٣٨٥/٨٤هـ - ١٣٩٣/٩٢هـ) - (أى قبل تنفيذ برنامج اعانه المكائن والمضخات) - بلغ حوالى (١٣)^(١) ألف ماكينه، زاد الى (١٧) ألف ماكينه فى الفترة الثانية (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ) / (١٩٧٤/٧٣م - ١٩٨٨م) حيث تضاعف عدد المكائن الزراعية بما يقرب من ثلاثة عشر مره عما كانت عليه فى الفترة قبل تنفيذ هذه الاعانه.

ومن جهه أخرى بلغ جملة عدد المضخات الزراعية التي قام البنك الزراعى بتوزيعها خلال الفترة (١٣٨٥/٨٤هـ - ١٣٩٣/١٣٩٢هـ) نحو ٧٧ ألف مضخه زادت إلى حوالى ١٤٠^(٢) ألف مضخه خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ) - أى بعد تنفيذ اعانه المضخات والمكائن. وهذا يعنى أن عدد المضخات الزراعية قد تضاعفت حوالى ثمانية عشر مره عما كانت عليه فى الفترة السابقة لتنفيذ هذه الاعانه . وهذا يعنى أن لبرنامج اعانه المضخات والمكائن الزراعية أثرها فى زيادة عددها حيث تضاعفت حوالى خمسة عشر مره عما كانت عليه فى الفترة قبل تنفيذ هذه الاعانه .

(١) البنك الزراعى العربى السعودى، المركز الرئيسى ، ادارة الاحصاء ، الرياض،

المملكه العربيه السعوديه.

(٢) المصدر السابق.

(٢) إن منح اعانه للمضخات والطلببات الزراعية المشموله بالاعانه بنسبه ٥٠٪ من السعر الرسمى المحدد من قبل وزارة الزراعة والمياه كان حافزا قويا للمزارعين لتوجيه مواردهم الاقتصادية فى مجال الإنتاج الزراعى لانخفاض العائد الاستثمارى للقطاع الزراعى اذا ما قورن بمثيله فى القطاعات الاقتصادية الأخرى حيث تساهم هذه الاعانه فى تخفيض نفقات الانتاج الزراعى وبالتالي فى زيادة صافى دخول المزارعين. كما ساعدت هذه الاعانه فى رفع معدلات التنمية الزراعية الأفقية فى المملكة.

التوصيات :

(١) يوصى بالغاء هذه الاعانه بعد أن حققت سياسات الدعم الحكومى لعوامل الإنتاج الزراعى أهدافها، على أن يكون هذا الالغاء تدريجيا. وفى المراحل الأولى يقتصر على منح هذه الاعانه على المزارع الصغيره مع القائها للمزارع الكبيره وبشرط أن تكون اعانه مالية مقطوعه حسب النوع والماركه والقوه بالنسبة للمضخات والمكائن والآلات الزراعية حيث وجد أن تحديد قيمة الاعانه على أساس القيمة الوارده فى فواتير الاستيراد (أى التسعير الرسمى من قبل وزارة الزراعة والمياه) أصبح غير مناسباً اقتصاديا.

(٢) ضرورة تعزيز الحماية الوطنيه للتصنيع الوطنى من مكائن ومضخات وآلات ومعدات زراعية التى تعتبر من الصناعات المساعده (الرباط الخلفى) للقطاع الزراعى. وقد أقام القطاع الخاص بالمملكة عدداً من هذه المصانع ينتج أنواعا من هذه المعدات ، وهى فى أشد الحاجة إلى حمايتها أمام المنافسة الأجنبية - (سياسة الاغراض الأجنبية لأسواق المملكة) - بمعنى الحاجة إلى تعزيز الحماية الوطنيه للمنتجات الوطنيه .

٥ - اعانه معدات مزارع الدواجن

تمهيد:

تضمنت السياسة السعرية الزراعية أيضا دعما لمزارع الدواجن في المملكة بهدف تشجيع مربى الدواجن للتوسع في صناعة الدواجن لمواجهة الطلب المتزايد على منتجاتها، بالإضافة إلى تبني الأساليب والطرق الفنية الحديثة في تربية الدواجن . كما أنها تساعد في تخفيض تكاليف انتاج كل من بيض المائدة ولحوم الدواجن . وفي زيادة المعروض منهما في أسواق المملكة بهدف تحقيق درجة الاكتفاء الذاتي منهما .

(١) وقد حددت أنواع المعدات وأجهزة مزارع الدواجن المشمولة بالاعانه وهي المشارب والمعالف الأوتوماتيكية والمفرخات والفقاسات ومعدات خلط الأعلاف . كما إضيف (٢) بعض معدات أخرى لتشملها هذه الاعانه وهي وحدات الاقفاص الأوتوماتيكية بكل مستلزماتها ومعدات الذبح والسلخ والتبريد والتجميد، وأطباق وكراتين البيض ومعدات جمع ونقل وتنظيف البيض، وكراتين تعبئة الكتاكيت ، وأقفاص نقل الدجاج.

وقد حددت مقدار هذه الاعانه بواقع ٢٠٪ من قيمة معدات الدواجن (سيف ميناء الوصول)، أما اذا كانت القيمة مموله بقرض من البنك الزراعي فتكون نسبه هذه الاعانه بواقع ٢٠٪ . ويتم صرف هذه الاعانه عن طريق البنك الزراعي بعد موافقة وزارة الزراعة والمياه بعد التأكد من أن هذه المعدات قد أستعملت في مزارع داخل المملكة . ويشترط لصرف هذه الاعانه أن تكون مزارع الدواجن مستوفيه للشروط

(١) قرار مجلس الوزراء رقم (٩٢٤) الصادر في ١٣٩٤/٧/٢٠هـ .

(٢) قرار مجلس الوزراء رقم (٧٧٨) الصادر في ١٣٩٥/٧/١٥هـ .

الفنية التي تضعها وزارة الزراعة والمياه ولأنظمة تخطيط المدن وأنظمة البلديات .

وقد بلغ جملة عدد مزارع انتاج البيض الطازج المعد للمائدة الممولة عن طريق البنك الزراعي والمقامه خلال الفتره (١٣٩٨/٩٧هـ - ١٩٧٨/٧٧م) - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (١٩٨٧/٨٨م) نحو ٢٣٨ مشروعا للدجاج البيض تقدر القيمة الاستثمارية لها حوالي ٤٠٠ر٥ مليون ريال . كما بلغ جملة عدد مشاريع دجاج اللحم نحو ٤٠٦ مشروعا تقدر جملة القيمة الاستثمارية لها حوالي ١٢٣٠ر١ مليون ريال ، كما يتضح من الجدول رقم (٤٠) .

وقد بلغ جملة ما أنتجته المملكه من بيض المائده فى عام (١٩٧٠م) حوالى ٥ آلاف طن بيض ، زادت إلى ١١٥ ألف طن فى عام (١٩٨٨م) . وقد حققت المملكه درجة الاكتفاء الذاتى من بيض المائده فى عام (١٩٨٣م) حيث نما الإنتاج المحلى من بيض المائده خلال الفتره (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) - ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) بمعدل تزايد سنوى قدره ٢٣٪ . وقد أصبح لدى المملكه فى الوقت الحاضر فائض من البيض يصدر حاليا إلى أسواق دول مجلس التعاون الخليجى واليمن .

هذا ، وقد بلغ جملة ما أنتجته المملكه من لحوم الدواجن حوالى (٧) سبعة آلاف طن فى عام (١٩٧١م) ، زاد إلى ٥٧ ألف طن فى عام (١٩٨١م) . وقد بلغ معدل تزايد هذه الطاقة الانتاجية لهذه المزارع خلال هذه الفتره (١٩٧١م - ١٩٨١م) نحو ٢١ر٩٪ .

جدول رقم (٤٠)

المشاريع الاستثمارية المتخصصة في مجال انتاج البيض ولحوم الدواجن
المموله عن طريق البنك الزراعى خلال الفتره المدروسة (١٣٩٧/١٣٩٨هـ -
١٤٠٨/١٤٠٩ هـ)

دجاج اللحم		دجاج البيض		السنة
العدد	القيمة (مليون ريال)	العدد	القيمة (مليون ريال)	
٤٦	٣٥٤ر	٥٢	٤٤ر٦	١٣٩٨/١٣٩٧
٢٣	١٤ر٨	٢٧	٢١ر٨	١٣٩٩/١٣٩٨
٣١	٥٩ر١	٢٧	٦٠ر٨	١٤٠٠/١٣٩٩
٣٧	١١٦ر٣	٣٧	٨٩ر٢	١٤٠١/١٤٠٠
٦٦	٢٨٣ر٤	٢٩	١٠٦ر٦	١٤٠٢/١٤٠١
٥٩	٢٦٣ر٣	٣٣	١٤٢ر٩	١٤٠٣/١٤٠٢
٤٥	١٥٠ر٥	٢٥	٥٨ر٩	١٤٠٤/١٤٠٣
١٤	٦٠ر٨	٧	١٦ر٩	١٤٠٥/١٤٠٤
٤٠	١٢٦ر٨	١	١ر٠	١٤٠٦/١٤٠٥
٢٥	٧٦ر٣	—	—	١٤٠٧/١٤٠٦
١٠	٢١ر٤	—	—	١٤٠٨/١٤٠٧
١٠	٢٢ر٠	—	—	١٤٠٩/١٤٠٨
٤٠٦	١٢٣٠ر	٢٣٨	٥٤٠ر٧	الاجمالى العام

المصدر:

- (١) وزارة التخطيط "منجزات خطط التنمية - ١٩٧٠ - ١٩٨٩"، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- (٢) البنك الزراعى العربى السعودى، التقارير السنويه، الرياض، المملكة العربية السعودية.

وقد بلغ حجم الاستهلاك الكلى من لحوم الدواجن فى المملكة فى عام ١٩٧١ حوالى (١٢ر٢) ألف طن، زاد إلى (٢٣٣) ألف طن فى عام ١٩٨١م حيث تضاعفت الاستهلاك الكلى حوالى ١٩ مره عما كان عليه فى عام ١٩٨١ هـ . وقد بلغ معدل التزايد السنوى خلال هذه الفتره حوالى ٢٤٪. ثم قفز الاستهلاك الكلى من لحوم الدواجن فى عام ١٩٨٧م إلى حوالى ٤٤٠ ألف طن.

وقد وجد أن الإنتاج المحلى من لحوم الدواجن كان قاصرا خلال الفتره (١٩٧١هـ - ١٩٨١م) عن ملاحقه التزايد الكبير فى الطلب الكلى المحلى حيث زاد هذا الإنتاج المحلى خلال هذه الفتره بمعدل تزايد سنوى قدره ٢١٪، فى الوقت الذى تزايدت فيه واردات المملكة من لحوم الدواجن بمعدل ٢٤ر٢٪ . وقد زادت نسبة مساهمة الإنتاج المحلى فى تغطية حجم الطلب الكلى من لحوم الدواجن من ٣٦٪ فى عام ١٩٧١ هـ إلى حوالى ٧٢٪ فى عام ١٩٨٧م ، كما يتضح من الجدول رقم (١٢).

وقد أوقفت وزارة الزراعة والمياه إصدار تصاريح جديده لاقامة مزارع للدجاج البياض نظرا لتحقيق المملكة درجة الاكتفاء الذاتى من بيض المائده، ولوجود فائض كبير منه يصدر حاليا إلى أسواق دول التعاون الخليجى واليمن، بينما تسمح وزاره فقط باقامة مزارع للدجاج اللحم.

تطور قيمة اعانه معدات الدواجن :

تحتل قيمة اعانه معدات الدواجن المرتبه الحاديه عشر من حيث الأهمية النسبية لبرامج اعانات عوامل الإنتاج الزراعى (الجارية والرأسمالية) . وقد بلغ جملة قيمة هذه الاعانه المنصرفه لمربى الدواجن خلال الفترة المدروسه (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٩٧٤/٧٣م) - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (١٩٨٨/٨٧م) حوالى ٩٧٥ مليون ريال ، تمثل حوالى

٠٤٪ من اجمالي قيمة الدعم الحكومي لعوامل الانتاج الزراعى، كما أنها تمثل حوالى
٠٢٪ من اجمالي قيمة الدعم الحكومي للقطاع الزراعى.

الآثار الاقتصادية لاعانة معدات مزارع الدواجن :

تساهم اعانة معدات الدواجن فى خفض تكاليف انتاج لحوم الدواجن بنحو
(١)
٠٢ رىال فى المزارع الصغيره ، وحوالى ٠٥ رىال فى المزارع الكبيره . وهى
تمثل حوالى ٠٤٪ و ٠٧٪ من متوسط تكاليف الانتاج لكل منهما على التوالى.
(٢)
كما تساهم هذه فى خفض متوسط تكاليف انتاج طبق بيض المائده فى مزارع
الدجاج البياض الكبيره بنحو ٢٩٪ وفى المزارع الصغيره بنحو ٠٧٪.

وقد ترتب على سياسة دعم مزارع الدواجن (فى صوره دعم لمعدات مزارع
الدواجن واعانه الأعلاف المركزه) خفض فى تكاليف انتاج طبق بيض المائده
بنسبه ٢٣٪ فى المزارع الصغيره وبنحو ٤١٪ فى المزارع الكبيره، ويرجع ذلك
إلى ما تساهم به اعانه الاعلاف فى خفض متوسط التكاليف الانتاجية حيث تعتبر
الأعلاف أهم مفردات التكاليف المتغيره فى انتاج كل من لحوم الدواجن وبيض
المائده، بمعنى أن اعانه الأعلاف تساهم بالجزء الأكبر فى خفض النفقات الانتاجية
لكل من البيض ولحوم الدواجن حيث تمثل تكلفة الأعلاف فى مزارع الدواجن
حوالى ٦٥٪ من متوسط التكاليف الانتاجية.

(١) للدجاجة زنه كيلو جرام واحد.

(٢) طبق بيض المائده به ثلاثين بيضه.

جدول رقم (٤١)

تطور قيمة اعانه معدات الدواجن خلال الفتره (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨هـ)

الرقم القياسي للتطور (١٣٩٥/٩٤ = ١٠٠)	قيمة اعانه معدات الدواجن (مليون ريال)	السنة	
		(ميلادية)	(هجريه)
—	—	١٩٧٣	١٣٩٤/١٣٩٣
١٠٠	١ر٢	١٩٧٤	١٣٩٥/١٣٩٤
—	—	١٩٧٥	١٣٩٦/١٣٩٥
٣٨٣	٤ر٦	١٩٧٦	١٣٩٧/١٣٩٦
٢٨٣	٣ر٤	١٩٧٧	١٣٩٨/١٣٩٧
٥٠٨	٦ر١	١٩٧٨	١٣٩٩/١٣٩٨
٦٩٣	٨ر٣	١٩٧٩	١٤٠٠/١٣٩٩
٢٩٣	٣ر٥	١٩٨٠	١٤٠١/١٤٠٠
١٠٤	١٢ر٥	١٩٨١	١٤٠٢/١٤٠١
١٢٧٥	١٥ر٣	١٩٨٢	١٤٠٣/١٤٠٢
١٠٣٥	١٢ر٣	١٩٨٣	١٤٠٤/١٤٠٣
١٢٣٣	١٤ر٨	١٩٨٤	١٤٠٥/١٤٠٤
٢٧٥	٣ر٣	١٩٨٥	١٤٠٦/١٤٠٥
٧٤٢	٨ر٩	١٩٨٦	١٤٠٧/١٤٠٦
٢٨٣	٣ر٤	١٩٨٧	١٤٠٨/١٤٠٧
٩٧٥		الاجمالي العام	

المصدر:

يرجع إلى الجدول رقم (٣٣).

التوصيات :

تساهم اعانه معدات الدواجن بنسبه ضئيله للغايه فى خفض نفقات أنتاج كل من بيض المائده ولحوم الدواجن. ولذا فإن دورها كان محدوداً فى هذا المجال.

ولذا يوصى بالغاء هذه الاعانه بعد انتشار مزارع الدواجن الحديثه وبعد أن حققت المملكه درجة الاكتفاء الذاتى من بيض المائده ومايقرب من ثلاثة أرباع احتياجاتها من لحوم الدواجن. وإنه يمكن الاستعاضه بالقروض الزراعيه الميسره التى يقدمها البنك الزراعى لمربى الدواجن لتوفير ما يحتاجونه من السيوله النقدية لتشغيل هذه المزارع ولأقامة مزارع جديده لدجاج اللحم.

٦ - اعانه معدات أنتاج الألبان الطبيعية

تمهيد :

تقرر اعانه معدات أنتاج الألبان بهدف تشجيع القطاع الخاص لاقامة مزارع لأنتاج الألبان الطبيعية المبستره وتقديمه للمستهلكين بطريقة صحيه . وقد حددت القواعد التنظيمية^(١) لصرف اعانه آليات الحليب الآلى وتنكات نقل الألبان وأجهزة بستره وتصنيع الحليب الآليه ومعدات المختبر الكيماوى . وقد حددت قيمة الاعانه لمعدات أنتاج الحليب الطبيعى بنسبه ٢٠٪ من قيمه هذه المعدات (سيف ميناء الوصول)، أما اذا كانت القيمه مموله بقرض من البنك الزراعى فتكون النسبه ٢٠٪ . كما تمنح اعانه نقدية لسلالات الأبقار الحلابه الممتازه التى تستورد من الخارج بما يوازى نفقات شحنها جويًا من بلد المنشأ حتى موانى المملكه بهدف نشر سلالات الأبقار ذات الانتاجية العاليه .

تطور قيمة اعانه معدات أنتاج الألبان الطبيعية :

ويتم صرف هذه الاعانه من البنك الزراعى بعد موافقة وزارة الزراعة والمياه . وتحتل اعانه معدات أنتاج الألبان ونقل الابقار المرتبه من حيث الأهميه النسبيه لبرامج اعانات عوامل الأنتاج الزراعى .

وقد بلغ جملة قيمة هذه الاعانه المنصرفه خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٩٧٤/٧٣م) ١٤٠٧/١٤٠٧هـ (١٩٨٨/٨٧م) حوالى ١٥١٥ مليون ريال، تمثل حوالى ٠٦٪ من جملة قيمة الدعم الحكومى لعوامل الأنتاج الزراعى، كما أنها تمثل حوالى ٠٤٪ من جملة قيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى .

(١) قرار مجلس الوزراء رقم (٧٣١) وتاريخ ١٣٩٤/٥/٢٩ هـ .

وقد بلغ جملة ما أنتجته المملكة من ألبان ^(١) في عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٧م) حوالي ٩٦٢٩ طن، زاد إلى حوالي ٢٧ ألف طن في عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، ثم إلى حوالي ٤٠٣ ألف طن في عام ١٩٨٧م. وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الألبان في المملكة حوالي ٩٩,٧٪ في هذه السنة.

وقد بلغ عدد الأبقار الحلابه بالمملكة في عام ١٩٨٧م نحو ٣٧٥٢٢ رأساً.

الآثار الاقتصادية لدعم مزارع إنتاج الألبان الطبيعية :

تدعم المملكة مشاريع إنتاج الألبان الطبيعية ويستترتها وتصنيعها عن طريق عدد من الاعانات غير المباشرة وهي : اعانه الأعلاف المركزه واعانة الآليات والمعدات الزراعية ، واعانه طلبات ومكائن الري، واعانه الأسمدة الكيماوية، واعانه معدات وأجهزه انتاج وتصنيع الألبان واعانه نقل سلالات الابقار الحلابه المستورده . ولقد كان لبرامج هذه الاعانات وآثارها الاقتصادية في النواحي التالية : -

- (١) زادت عدد مشاريع إنتاج وتصنيع الألبان الطبيعية الحديثة وتوسعه المشاريع القائمة (١) مشروعاً مما ساعد على تغطية حاجة المملكة من هذه الألبان.
- (٢) انخفض متوسط تكاليف انتاج الكيلو جرام من الحليب الطبيعي المبستر بحوالي ٦٠ ر. ريال بنسبه ٢٠٪ من متوسط التكاليف الانتاجية . وتساهم اعانات كل من الأعلاف المركزه والأسمدة الكيماوية والمعدات الزراعية والمكائن والطلبات بحوالي ٤٠ ر. ريال ^(٢) بنسبه ٦٧٪ من اجمالي قيمة الدعم الحكومي لإنتاج الكيلو جرام من هذه الألبان . كما تساهم اعانات معدات وأجهزة الحليب ونقل الأبقار الحلابه المستورده بحوالي ٢ ر. ريال

(١) يشمل الحليب السائل .

(٢) من واقع الدراسه الميدانية لعينه من مزارع الألبان الطبيعية .

للكيلو جرام بنسبه ٢٢ ٪ ، كما يتضح من الجدول رقم (٤٢) .

ويتضح مما سبق الدور الكبير الذى تلعبه برامج الدعم الحكومى لعوامل الإنتاج الزراعى فى مجال الأعلاف المركزه والأسمده الكيماويه والآلات والمعدات الزراعية فى تخفيض تكاليف إنتاج الألبان الطبيعىة وتصنيعها . وتليها فى الأهمية النسبية الاعانات التى تمنح لمعدات وأجهزة الحليب ونقل أبقار الحليب من الخارج .

التوصيات :

نظرا للدور المحدود لاعانه معدات انتاج الألبان ونقل سلالات الأبقار الحلابه من الخارج فى خفض نفقات الإنتاج، فإنه من أجل دعم واستقرار أسعار بيع الألبان الطبيعىة المبستره المنتجه محليا فى أسواق المملكه وتحسين وضمان نوعية المنتج، بالاضافه إلى ضبط الرقابة عليه،

يرصى بالغاء نظام الاعانه على معدات وأجهزة الحليب ونقل سلالات الأبقار الحلابه من الخارج وتحويله إلى دعم المنتج الوطنى، مع ضرورة ، حمايته من المنافسة الأجنبية حتى لا يؤثر ذلك على مستقبل صناعة الألبان فى المملكه مع الاستعاضه بالقروض الميسره التى يقدمها البنك الزراعى لتوفير السيوله اللازمه لاقامة وتشغيل مشاريع الألبان الطبيعىة فى المملكه .

جدول رقم (٤٢)

متوسط ما يخص الكيلوجرام من الحليب المبستر من اعانات

بنود الاعانات	القيمة (ريال)	% من الاجمالي
اعانه الأعلاف المركزة	٠.٣٢	٥٤.٢
اعانه الاسمدة الكيماوية	٠.٠٣	٥.١
اعانه المعدات والآلات الزراعية	٠.٠٤	٦.٨
اعانه معدات تصنيع الألبان	٠.٠٥	٨.٥
اعانه نقل الأبقار من الخارج	٠.١٥	٢٥.٤
اعانه المحلب الآلي	٠.٠١	٠.٠
اجمالي قيمة الاعانات التي تمنح لإنتاج الألبان الطبيعية المبستره	٠.٦٠	١٠٠.٠

المصدر:

(١) وزارة الزراعة والمياه ، ادارة الثروة الحيوانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢) الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لعيته من مزارع الألبان الطبيعية في المملكة.

جدول رقم (٤٣)
تطور قيمة اعانه معدات إنتاج الألبان واعانه نقل الأبقار الحلابه المستورده
خلال الفتره المدروسه (١٣٩٤/٩٣) ١٣٩٤/٧٣ (م) - ١٤٠٧/١٤٠٧ (١٣٩٧/٨٧) (م)

الوحده = مليون ريال

السنة	قيمة اعانه معدات إنتاج الألبان	قيمة اعانه نقل الأبقار الحلابه المستورده	اجمالى قيمة الدعم لمزارع إنتاج الالبان	التطور (١٣٩٧/٩٦=١٠٠)
١٣٩٤/١٣٩٣	—	—	—	—
١٣٩٥/١٣٩٤	٠.٧	—	٠.٧	—
١٣٩٦/١٣٩٥	—	—	—	—
١٣٩٧/١٣٩٦	—	١.٣	١.٣	١٠٠
١٣٩٨/١٣٩٧	١.٣	٣.٤	٤.٧	٣٦٢
١٣٩٩/١٣٩٨	٠.٧	٥.٧	٦.٤	٤٩٢
١٤٠٠/١٣٩٩	٠.٤	١١.١	١١.٥	٨٨٥
١٤٠١/١٤٠٠	٠.٤	٨.٥	٨.٩	٦٨٥
١٤٠٢/١٤٠١	٥.٨	٢٢.٤	٢٨.٢	٢١٦٩
١٤٠٣/١٤٠٢	١.٩	٢٩.٢	٣١.١	٢٣٩٢
١٤٠٤/١٤٠٣	٠.٥	١٦.٤	١٦.٩	١٣٠٠
١٤٠٥/١٤٠٤	٠.٧	١٠.٨	١١.٥	٨٨٥
١٤٠٦/١٤٠٥	٠.١	١٤.٥	١٤.٦	١١٢٣
١٤٠٧/١٤٠٦	—	١١.١	١١.١	٨٥٤
١٤٠٨/١٤٠٧	٠.١	٤.٥	٤.٦	٣٥٤
الاجمالى العام	١٢.٦	١٣٨.٩	١٥١.٥	

المصدر:

جدول رقم (٣٣).

جدول رقم (٤٤)

تطور عدد المشاريع الاستثمارية المتخصصة في إنتاج الألبان الطبيعية
الممولة عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي خلال الفترة
(١٣٩٧/١٣٩٨ هـ - ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ)

مشاريع إنتاج الألبان		
السنة	العدد	القيمة (مليون ريال)
١٣٩٨/١٣٩٧	٨	٥١٤
١٣٩٩/١٣٩٨	٢	٢٢
١٤٠٠/١٣٩٩	٣	٥٠٨
١٤٠١/١٤٠٠	١٢	١١٨٣
١٤٠٢/١٤٠١	٢	٢٥٥
١٤٠٣/١٤٠٢	٤	٥٧٥
١٤٠٤/١٤٠٣	٣	١٩٦
١٤٠٥/١٤٠٤	—	—
١٤٠٦/١٤٠٥	٣	١٥٢
١٤٠٧/١٤٠٦	٢	١٢٠
١٤٠٨/١٤٠٧	١	٨٦
١٤٠٩/١٤٠٨	١	١٣٥
الاجمالي العام	٤١	٣٧٤٧

المصدر:

وزارة التخطيط ، " منجزات خطط التنمية : ١٩٧٠ - ١٩٨٩ " ، المملكة
المملكة العربية السعودية .

٧ - اعانه الأسمده الكيماوية

تمهيد :

تعتبر اعانه الاسمده الكيماوية من الاعانات الزراعية غير المباشرة (عوامل الإنتاج الزراعى الجارىه) وهى تستهدف توفير الحافز المادى للمزارعيين لاستخدام الكميات المناسبه من الأسمده الكيماوية المعانه فى زراعة المحاصيل الزراعيه ، مما يؤدى الى زيادة متوسط الانتاجية الزراعية، وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعى وفى خفض نفقات الإنتاج الزراعى ومن ثم زيادة دخول المزارعيين الصافيه.

وتصرف هذه الاعانه بواقع ٥٠٪^(١) من تكلفة استيراد هذه الأسمده الكيماوية ، بعد اضافة هامش ربح للتاجر المستورد قدره ١٠٪ من سعر ميناء الوصول . كما تضاف لها نفقات الميناء من رسوم تفزيل وتحميل ونفقات النقل الداخلى لهذه الأسمده حتى اماكن التوزيع فى المملكه وتطبيق هذه الاعانه على الأسمده الكيماوية المنتجه محليا التى تنتجها مصنع سافكو للأسمده . (بلغ إنتاج المملكه من سماد اليوريا فى عام ١٩٨٤م حوالى ٨٦٣ ألف طن، يستهلك منه الربع ويصدر الباقي للخارج) . وقد حققت المملكه نجاحا ملموسا فى إنتاج الاسمده الكيماوية حيث أن التكنولوجيا الزراعية تعتمد على استخدام المخصبات الكيماوية لتحسين خواص التربه الزراعية .

تطور قيمة اعانه الأسمده الكيماوية :

وقد بلغ جملة ما صرف من اعانه الأسمده الكيماوية خلال الفترة ————
١٣٩٤/٩٣ هـ (١٩٧٤/٧٣) - ١٤٠٧/١٤٠٨ (١٩٨٨/٨٧) حوالى ٣٩٣ مليون ريال، تمثل

(١) قرار مجلس الوزراء رقم (٥١٦) الصادر فى ٢٠ - ١٣٩٣/٤/٢١ هـ .

حوالى ١٪ من جملة قيمة الدعم الحكومى للقطاع الزراعى لهذه الفترة . وقد تضاعفت قيمة هذه الاعانه حوالى تسع مرات بالمقارنة بما كانت عليها فى سنة الأساس (١٣٩٤/٩٣هـ) / (١٩٧٤/٧٣) ، كما يتضح من الجدول رقم (٤٦) .

الآثار الاقتصادية لبرنامج دعم الأسمدة الكيماوية

حقق الدعم الحكومى للأسمدة الكيماوية الآثار الاقتصادية التالية : -
(١) زادت معدلات تسميد المحاصيل الزراعية بوجه عام . فمثلا زاد معدل التسميد الآزوتى للهكتار من المساحة المحصولية من ١٢ كيلو جرام فى عام ١٩٧٣م - (بدء تنفيذ برنامج هذه الاعانه - إلى حوالى ٨٤ر٨ كيلو جرام فى عام ١٩٨٠، حيث تضاعفت مايقرب من (٦٣) مره عما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ . كما أرتفع هول التسميد الفوسفاتى للهكتار من (٤ر٠) كيلو جرام فى عام ١٩٧٣م إلى ٤٨ر٤ كيلو جرام حيث تضاعفت مايقرب من (١٢٠) مره عما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ . كما زاد معدل التسميد البوتاسى للهكتار من ١١ كيلو جرام فى عام ١٩٧٣م إلى ٦٨ر٨ كيلو جرام فى عام ١٩٨٠، حيث تضاعف هذا المعدل خمس مرات عما كانت عليه فى بداية الفترة المدروسة . وهذا يشير إلى أن لبرنامج اعانه الاسمدة الكيماوية أثره فى زيادة معدلات تسميد المحاصيل الزراعية مما أنعكس ذلك فى زيادة متوسط الانتاجية الزراعية .

وقد زاد متوسط انتاجية محاصيل الحبوب من ٦٦٩ كيلو جرام للهكتار (متوسط للفترة ١٩٧٣/٧١م) - أى قبل تنفيذ برنامج اعانه الاسمدة الكيماوية - إلى حوالى ٤٢ طن/هكتار - فى عام (١٩٨٧/٨٦) حيث

جدول رقم (٤٥)

تطور إنتاج المملكة من الأسمدة الكيماوية خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٩)

السنة	الكمية المنتجة (ألف طن)	الرقم القياسي (١٩٧٠ = ١٠٠)
١٩٧٠	٢٤ر٤	١٠٠
١٩٧١	٢٨ر٧	٤٠٤ر٥
١٩٧٢	٧٥ر٢	٣٠٨ر٢
١٩٧٣	١٤٢ر٩	٥٨٥ر٧
١٩٧٤	١٧٥ر٢	٧١٨ر٠
١٩٧٥	٢١٧ر٠	٨٨٩ر٣
١٩٧٦	١٧٧ر٤	٧٣٧ر٠
١٩٧٧	٢٢١ر٥	٩٠٧ر٨
١٩٧٨	٢٦٠ر٠	١٠٦٥ر٦
١٩٧٩	٢٩٨ر٩	١٢٢٥ر٠
١٩٨٠	٣٣٠ر٠	١٣٥٢ر٥
١٩٨١	٣٤٢ر٠	١٤٠١ر٦
١٩٨٢	٣٤٦ر٦	١٤٢٠ر٥
١٩٨٣	٥٨٠ر٢	٢٣٧٧ر٩
١٩٨٤	٨٦٣ر٢	٣٥٣٧ر٧
١٩٨٥	٨٩١ر٠	
١٩٨٦	٩٧٣ر٣	
١٩٨٧	٩٧٦ر٤	
١٩٨٨	١٤٦٠ر٠	

المصدر:

وزارة التخطيط ، "منجزات خطط التنمية : ١٩٧٠ - ١٩٨٩" ، الرياض ،

المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٤٦)

تطور قيمة اعانه الأسمده الكيماوية المعانه فى المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (١٣٩٤/٩٣هـ - ١٩٧٤/٩٣) (١٩٧٤/٩٣ - ١٤٠٧/٩٣هـ) (١٩٨٨/٩٣ م)

السنة	اعانه الأسمده الكيماوية المعانه (مليون ريال)	التطور (١٣٩٤/٩٣ = ١٠٠)
١٣٩٤/١٣٩٣	٥ر٣	١٠٠
١٣٩٥/١٣٩٤	١٦ر٢	٣٠٦
١٣٩٦/١٣٩٥	٧ر٧	١٤٥
١٣٩٧/١٣٩٦	٩ر١	١٧٢
١٣٩٨/١٣٩٧	١١ر٩	٢٢٥
١٣٩٩/١٣٩٨	١٨ر٧	٣٥٣
١٤٠٠/١٣٩٩	١٨ر٨	٣٥٥
١٤٠١/١٤٠٠	٤٨ر٣	٩١١
١٤٠٢/١٤٠١	٧٥ر٦	١٤٣٦
١٤٠٣/١٤٠٢	٩٣ر٠	١٧٥٥
١٤٠٤/١٤٠٣	١٠ر٠	١٨٩
١٤٠٥/١٤٠٤	٢٣ر٤	٤٤٢
١٤٠٦/١٤٠٥	١٦ر٠	٣٠٢
١٤٠٧/١٤٠٦	١٧ر٩	٣٣٨
١٤٠٨/١٤٠٧	٢١ر٣	٤٠٢
الاجمالى العام	٣٩٣ر٢	

المصدر:

وزارة التخطيط ، "منجزات خطط التنمية". ١٩٧٠ - ١٩٨٩ ، الرياض ،
المملكة العربية السعودية.

بلغت نسبة هذه الزيادة نحو ٥٥٨ ٪ . وقد أرتفع متوسط انتاجية القمح من ٥١ طن / للهكتار - كمتوسط الفترة (١٩٧٣/٧١) إلى ٣٥٨ طن/ هكتار في عام ١٩٨٠ م. ثم إلى ٤٤٤ طن /هكتار في عام ١٩٨٧/٨٦ ، بزيادة نسبتها حوالي ١٩٣ ٪. وزاد متوسط انتاجية الدرة الرفيعة من ١٦ كيلو جرام للهكتار (متوسط الفترة (١٩٧٣/٧١)م) إلى ١٢٢ طن/هكتار في عام ١٩٨٧/٨٦ - حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي ١٨٨ ٪ .

وهذا يوضح أنه كان لبرنامج اعانه الاسمده الكيماوية أثره في زيادة متوسط الانتاجية الزراعية بوجه عام.

(٢) ساعد الدعم الحكومي للأسمده الكيماوية في تخفيض نفقات الإنتاج الزراعي . فمثلا بلغ مقدار الخفض في متوسط تكاليف الإنتاج المتغيره لمحصول القمح بحوالي ١٠ ٪ فقد بلغ متوسط التكاليف المتغيره لإنتاج القمح المحلي للهكتار - بدون حساب اعانه الاسمده الكيماوية حوالي ٥٠٧١ ريال، وتساهم تكلفة الأسمده الكيماوية بحوالي ١١٢٧ ريال بنسبه ٢٢ ٪ من متوسط التكاليف المتغيره . كما بلغت متوسط النفقات المتغيره في إنتاج القمح المحلي بعد خصم اعانه الاسمده الكيماوية حوالي ٤٥٠٧ ريال، تساهم تكلفة الأسمده (بعد خصم الاعانه) بحوالي ٥٦٤ ريال/الهكتار، وهو ما يعادل حوالي ٧٢ ٪ من متوسط التكاليف المتغيره بعد خصم الاعانه للأسمده الكيماوية.

التوصيات

يوصى بالحفاظ على الدعم الحكومي لعوامل الإنتاج الزراعي الجارية بعد أن حقق هذا الدعم أهدافه.

الباب السادس

الخاتمة والتوصيات

أولا : تبنت حكومة المملكة العربية السعودية سياسات لدعم القطاع الزراعى منها سياسات سعريه وأخرى غير سعريه .

وتتبلور سياسات الدعم السعريه فى النواحي التالية : -

- (١) منح اعانات لمستلزمات الإنتاج الزراعى الجارىه والرأساليه المستورده .
- (٢) منح اعانات مباشره لإنتاج بعض المحاصيل الزراعيه وهى الدرر الرفيعه والدخن والشعير والتمور .
- (٣) شراء الدولة لمحصول القمح من المزارعين بأسعار تشجيعية معلنه مقدما .

وتتبلور سياسات الدعم غير السعريه فى النواحي التالية : -

- (١) منح القروض الزراعيه الميسره (بدون فوائد) للمزارعين .
- (٢) توزيع الاراضى البور الصالحة للزراعة (بدون مقابل) على الأفراد والشركات الزراعيه .
- (٣) اعفاء مستلزمات الإنتاج الزراعى المستورده من الرسوم الجمركيه .
- (٤) توفير البنيه الأساسيه التى يستفيد منها القطاع الزراعى كالطرق الرئيسيه والفرعيه والزراعيه التى تربط بين مناطق الإنتاج ومراكز الاستهلاك .

- (٥) توفير الخدمات الزراعية مثل الخدمات البيطرية ومكافحة الآفات وخدمات الارشاد الزراعى .
- (٦) حفر الآبار وتنمية امدادات المياه الجوفيه للأغراض الزراعية .

وقد ترتب على تنفيذ هذه السياسات تشجيع القطاع الخاص لاقامة العديد من المشاريع الزراعية المتخصصة فى مجال أنتاج كل من القمح وبيض المائدة ولحوم الدواجن والألبان الطبيعية والخضر واللحوم الحمراء، مما ساعد على زيادة الإنتاج الزراعى والغذائى بمعدلات مرتفعة بهدف تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتى من المواد الغذائية الرئيسية. فقد حققت المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتى الكامل لبعض من هذه السلع والمنتجات الزراعية - وهى القمح وبيض المائدة والألبان والتمور وبعض محاصيل الخضر - بل أصبح لديها - فى الوقت الحاضر - فائضا منها يصدر إلى أسواق دول مجلس التعاون الخليجى واليمن .

ثانياً: وقد تميزت السياسة السعريّة الزراعية فى المملكة خلال الفترة موضوع الدراسة بعده سمات من أهمها أنحياز هذه السياسة بالكامل نحو دعم محصول زراعى واحد وهو القمح حيث حددت له الدولة أسعاراً تشجيعية معلنه مقدما لشرائه من المزارعيين . وقد أدى ذلك إلى اتجاه الموارد الزراعية نحو زراعة هذا المحصول حيث أصبح يشغل حالياً ما يقرب من ثلث المساحة المحصولية، ويستهلك ما يوازي نصف كمية المياه المتاحة للزراعة. وقد ترك تحديد أسعار باقى المحاصيل الزراعية لقوى السوق الحر (العرض والطلب) مع تميز جزئى لأسعارها وهى الدره الرفيعة والدخن والشعير والتمور .

كما دعمت الدولة الإنتاج الزراعى - مره أخرى - عن طريق منح اعانات لعوامل الإنتاج الزراعى الجارى والرأسمالية المستتورده input subsidels وهى تضم الأسمده الكيماوية وأعلاف الماشيه والأعلاف المركزه ومعدات الدواجن ومعدات أنتاج الألبان ونقل سلالات الأبقار الحلابه الممتازه المستورده من الخارج ومكائن وطمبات الرى والآلات والمعدات الزراعيه.

وقد ساعدت هذه السياسه السعريه الزراعيه فى التوسع الأفقى لمحصول زراعى واحد وهو القمح على حساب باقى المحاصيل الزراعيه. بمعنى أن هذه السياسه اتجهت نحو التركيز على سياسه سعريه جزئيه أخذت فى اعتبارها الدعم الكامل لمحصول واحد وأهملت النظره الشموليّة والتكاملية للتركيب المحصولى.

ثالثاً: ساعدت سياسة الأقراض الزراعى التى ينفذها البنك الزراعى العربى السعودى فى حصول المزارعون والمستثمرين الزراعيون على مايلزمهم من موارد ماليه لاقامة المشاريع الزراعيه المتخصصه حيث سد هذا البنك ثغره كبيره فى التمويل الزراعى فى الفتره الماضيه. وعموما يتوقع أن يزداد الطلب على القروض الزراعيه فى الفتره القادمه بدرجة تفوق امكانيات البنك الزراعى فى الفتره الحاليه لتوقع حدوث مزيد من التغييرات فى سياسات الاعانات الحكوميه بهدف ترشيد الأنفاق الحكومى.

وانه من اجل زياده فعاليه سياسه الأقراض الزراعى للقطاع الزراعى يوصى بما يلى : -

- (١) ضروره استمرارية الدعم الحكومى لدور البنك الزراعى لتغطية احتياجات القطاع الزراعى، والعمل على ايجاد مصادر تمويلية أخرى مكمله لدور البنك الزراعى. ويمكن للبنوك التجارية القيام بهذا الدور بعد أن تقوم بتطوير نظم وأساليب عملها بهدف التوسع فى منح الائتمان الزراعى للمزارعين بالاضافة إلى دور البنك الزراعى.
- (٢) العمل على اعادة تنشيط حركة الأقراض الزراعى قصير الأجل التى تمنح لصغار المزارعين لما لها دور هام فى مناطق الجنوب بالملكة.
- (٣) اعاده النظر فى سياسة الاقراض الزراعى طويل الأجل والعمل على احيائه من جديد لما لها من أهمية فى تنمية الآراضى البور.
- (٤) تقديم قروض تسويقيه قصيره الأجل تحدد قيمتها بنسبه معينه من قيمة محصول القمح الذى يسلم لمؤسسة صوامع القلال ومطاحن الدقيق بهدف ضمان توفير السيوله النقدية لمنتجى القمح.
- (٥) ضرورة قيام البنك الزراعى بتنشيط التعامل مع الجمعيات التعاونية الزراعية لصغر مدخراتها من جهة، ولضآله حجم القروض التى تمنح لها من جهة أخرى. وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدور الذى تقوم به التعاونيات الزراعية فى دفع عملية التنمية الزراعية فى المملكة.

رابعاً: ساعد نظام توزيع الأراضي البور في زيادة عدد الحيازات الزراعية الصغيرة في البنيان الحيازي الزراعي في المملكة. وقد ترتب على هذه الظاهرة ما يلي :-

- (١) ارتفاع نفقات الإنتاج الزراعي بسبب نقص الأيدي العاملة بسبب هجرة الأيدي العاملة خارج القطاع الزراعي.
- (٢) استخدام هذه المزارع أساليب زراعية غير متطورة لعدم سهولة إمكانية استخدام الآلات والمعدات الزراعية الحديثة ، مما كان له أثره على الاستخدام الاقتصادي للألة الزراعية من جهة، وعدم إمكانية استخدام طرق الري الحديثة. وترتب على ذلك انخفاض الكفاءة الاقتصادية في هذه المزارع. فمثلاً تميزت هذه المزارع في الأسراف في استخدام مياه الري من خلال الأساليب التقليدية مما أدى إلى ظهور الملوحة المبكرة في كثير من هذه المزارع.
- (٣) عدم وجود التعاونيات الزراعية وفعاليتها في المزارع الصغيرة.

ولذا يجب إعادة النظر في متوسطات مساحات الأراضي البور الصالحة للزراعة التي توزع على الأفراد لأنها لا تمثل السعة الاقتصادية المثلى للحيازة الزراعية، مع العمل على إحلال الأسلوب التعاوني في أداء الخدمة الآلية وصيانته الآلات الزراعية في عمليات الإنتاج والتسويق الزراعي حيث يعتبر الأسلوب التعاوني هو الأمثل لحل مشكلة التفتت الحيازي للأراضي الزراعية في المملكة العربية السعودية.

خامساً: لقد برزت عدة قضايا أساسية أثناء تنفيذ سياسات الدعم الحكومي للقطاع الزراعي من أهمها :-

(١) أنه بالرغم من قيام صناعات زراعية محلية إلا أن الارتباط بين كل من القطاع الزراعي والقطاع الصناعي ظل ضعيفا نسبيا من الناحية العملية - بالرغم من أهمية هذا الارتباط في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة - حيث مازالت معظم المواد الخام الزراعية اللازمة لهذه الصناعات الزراعية يتم استيرادها من الخارج لانخفاض أثمانها بالمقارنة بأسعار مثيلها - المنتجه محليا، علاوة على ما تسببه انخفاض أسعار المنتجات الصناعية المستوردة من الخارج من منافسة للمنتجات الوطنية المماثلة في الأسواق المحلية.

هذا ويمثل التصنيع المحلي لكل من الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية والآلات والمعدات والمضخات الزراعية - (تصنيع مستلزمات الإنتاج الزراعي) - الصناعات المساعدة (الرباط الخلفي) . للقطاع الزراعي حيث أقام القطاع الخاص بالملكية خمسة مصانع لتصنيع بعض من الآلات والمعدات الزراعية مثل التراكاتورات والمضخات الزراعية ومصنعا لإنتاج المبيدات الحشرية . بينما يمثل تصنيع وتجهيز اللحوم ومنتجات الألبان وحفظ وتعليب الفواكه والخضرا،

وصناعة الزيوت والسمن النباتي الصناعات المكمله (الرباط الأمامي) حيث توجد في المملكة (٥٦) مصنعا لمنتجات الألبان ومصنعا لإنتاج الزيوت النباتية . هذا وقد بلغت جملة عدد المصانع المساعدة للإنتاج الزراعي حتى عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م) نحو ٢٢٩ مصنعا تعمل في مجالات التصنيع الزراعي وصناعة المواد الغذائية والمشروبات (المرطبات) وفي صناعة الألبان والأعلاف وغيرها . وقد حصلت هذه المصانع على قروض من صندوق التنمية الصناعية السعودي بلغت قيمتها حتى عام ١٤٠٧هـ حوالي ٦٨٦ مليار ريال .

(٢) تعتبر الزراعة المستهلك الرئيسي للمياه. وأصبح قطاع الزراعة - فى مناطق بالملكة - يعتمد على مياه الآبار الجوفية الغير قابله للتجديد. وهذا يعنى عدم التوازن بين الطلب على المياه وامدادات هذه المياه.

وتمثل مدى وفرة الموارد المائية أهم العوامل الاقتصادية المسئولة عن التنمية الاقتصادية الزراعية لأنها محدوده ، ولعدم توفر امكانيات تجديد مياه الآبار الجوفية. ولذا فإن التوسع فى الرقعة المنزرعة يؤدى إلى تقصير العمر الزمنى للاستفادة من مصادر هذه المياه .

وإن الإستراتيجية تدعو إلى ضرورة الاستقلال الاقتصادى للمياه وادخالها فى اطار المحاسبه الاقتصادية القومية باعتبارها عنصرا محددًا للتنمية الاقتصادية . وانه من الأهمية بمكان العمل على وضع السياسة الزراعية التى تنظم الاستقلال الاقتصادى الأمثل لموارد المياه فى ضوء التركيب المحصولى المستهدف .

(٣) إن الحاجه تدعو إلى اعاده النظر فى سياسة الدعم الحكومى لانتاج القمح المحلى فى ضوء كل من العلاقة بين كميات الإنتاج المتزايدة من القمح وبين النضوب السريع للموارد المائية غير القابلة للتجديد والألويات لما سيكون له تأثير على حجم الدعم المالى للقطاع الزراعى. فقد ترتب على هذا الدعم زياده المخزون من القمح المحلى بحيث أصبحت لاتكفى السعات التخزينية المتاحة لدى مؤسسة صوامع الغلال من جهه، بل أصبح لدى المملكة مخزون استراتيجى من القمح يكفى احتياجاتها منه لمدة عام كامل ، ويتبقى بعد ذلك فائض يقدر بضعف حجم الاستهلاك الكلى من القمح. وهذا يمثل أحد السلبيات فى سياسة دعم هذا المحصول وأمام هذا الوضع تتحمل المملكة موارد مالىه اضافية لاقامة المزيد من الصوامع لتخزين حبوب القمح علاوه على تكلفة الصيانه.

وقد واجهت الدولة سلبيات هذه السياسة باجراء تخفيض للسعر التشجيعى لشراء القمح المحلى من المزارعيين - اعتبارا من عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥م) - من ٣٥ ريال إلى ريالين للكيلو جرام ، الا أن الحاجة تدعو إلى اجراء تخفيض آخر فى أسعار هذا المحصول ليصبح ١٧٥ ريال، ثم تخفيضه - مره أخرى إلى ٥١ ريال للكيلو جرام (خفض تدريجى) بهدف المساعدة فى تغير الاتجاه نحو احلال القمح بمحاصيل أخرى.

سادسا: إن ترشيد الدعم الحكومى للقطاع الزراعى يتطلب ما يلى :

(١) ضرورة اعاده النظر فى اعانات المواد الضرورية المستورده بعد أن سيطرت الدولة على التضخم . ولذا فإن دور هذه الاعانات - بغرض حماية المستهلك - أصبحت غير ضرورية ولم يعد له ما يبرره من الناحية الاقتصادية. وإن استمرارية منح هذه الاعانات تعتبر ضياعا للموارد. ويوصى بتخفيضها تدريجيا . وإن آثارها التضخمية الناجمة على تخفيض اعانات السلع الضرورية سيكون محدودا للغاية.

(٢) اعادة النظر فى اعانات عوامل الإنتاج الزراعى الجارية والرأسمالية المستورده، والتعويض عنها بالقروض الزراعية الميسره حيث أصبحت هذه الاعانات غير ضرورية، وحققت الأهداف المرجوه منها خاصة فى مجال ادخال الميكنه الزراعيه فى كافة العمليات الزراعيه الأمر الذى أدى الى اتقانها، علاوه على تبني الأساليب التكنولوجية الزراعيه الحديثه فى العديد من المجالات الزراعيه لأن استمرارية منح هذه الاعانات له آثاراً سيئه من حيث الافراط فى استخدام هذه الآلات والمعدات الزراعيه، وغير مشجعا فى مجال الصيانه لهذه الآلات لسوء

استخدامها ويوصى بأن يتم الالغاء بشكل تدريجي حتى لا يكون له آثاراً سلبيا على نمو القطاع الزراعي في المملكة .

(٣) اعطاء الأولوية لدعم الإنتاج الزراعى الوطنى، أى دعم المنتجــــــــــــات
الوطنية Output subsidies حيث يساعد على نمو القطاع
الزراعى باعتباره أحد القطاعات الانتاجية الهامه ، وهذا له أهميته لما
يوفره هذا القطاع من امكانيات للقطاع الصناعى من الصناعات المكمله ،
ولتنميه تطوير المجتمعات الريفية . كما أن لسياسة دعم الناتج الزراعى
أثرها فى ارتفاع مستويات الدخل المزرعية فى المناطق الريفية
بالمقارنه بغيرها من القطاعات الانتاجية الأخرى.

(٤) ولقد أدى الدعم الحكومي للواردات من السلع الغذائية الضرورية إلى زيادتها بدرجة كبيرة على حساب تنمية الإنتاج الزراعي المحلي. وهذا يعتبر دعماً للاستيراد على حساب المنتج المحلي (إنتاج الأعلاف). أي ميل السياسة السعرية الزراعية إلى توجيه التركيب المحصولي لصالح استيراد بعض المحاصيل والمنتجات الغذائية بدلاً من دعم وتنمية الإنتاج الوطني. ولقد كان لتخفيض أسعار الواردات المعانة أثره في تخفيض أسعار السلع والمنتجات الزراعية الوطنية عند مستوى أقل من متوسط تكاليف إنتاجها مما أدى إلى عدم إقبال المنتجين والمستثمرين الزراعيين في الدخول في العديد من المجالات الزراعية الهامة بالرغم من زيادة الطلب على منتجاتها في الأسواق المحلية.

ولذا فإن الأمر يتطلب اعاده النظر فى السياسة الاقتصادية المؤثرة فى الاستهلاك الغذائى وسياسة دعم السلع الغذائية والزراعية وذلك لصالح السياسة الزراعية لدعم الإنتاج الزراعى والتركيب المحصولى بما يساعد فى حماية المنتجات الوطنيه، وتشجيع المستثمرين الزراعيين فى الدخول فى المجالات الزراعية التى ترغب الدولة التوسع فيها وبحيث لاتعطل احدهما الأخرى.

(٥) ضرورة أن تتبنى السياسة السعريّة الزراعية مبدأ تحقيق التوازن السعري بين أسعار السلع والمنتجات الزراعية وبين تكاليف انتاجها من جهة، وبين أسعار بعضها البعض من ناحية أخرى. بمعنى أن تتبنى هذه السياسة مبدأ تنويع التركيب المحصولى الذى يجب أن يركز على الشمولية والتكاملية .

(٦) تعزيز الحماية للمنتجات الوطنية من منافسة السلع والمنتجات المماثلة المستورده حيث تواجه أسواق المملكه سياسة اغراقية من جانب الدول الأجنبية.

المراجع

- (١) البنك الزراعي العربي السعودي : “مجموعة التقارير السنويه حتى عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (٢) البنك الزراعي العربي السعودي : “الدليل الاحصائي للمشروعات الزراعية المتخصصة المموله عن طريق البنك الزراعي”، ادارة البحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- (٣) البنك الزراعي العربي السعودي “أنظمه ولوائح الاقراض الزراعي”، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٤) الغرفة التجارية الصناعية “واقع ومستقبل الزراعة في المملكة العربية السعودية”، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٦ هـ .
- (٥) الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانيه، “الدراسة التسويقية لمشروع مخـازن التبريد العامه في المملكة العربية السعودية”، الرياض ، ديسمبر ١٩٧٩م.
- (٦) صندوق التنمية الصناعية السعودي ، “التقارير السنويه”، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٧) وزارة التجاره ، قرارات لجنة التموين الوزاريه ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٨) المؤسسه العامه لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، “التقارير السنويه”، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- (٩) مؤسسة النقد العربي السعودي، “مجموعة التقارير السنويه حتى عام ١٤٠٨هـ، ادارة الابحاث الاقتصادية والاحصاء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

- (١٠) مصلحة الإحصاءات العامة، "الكتاب الإحصاء السنوي"، اعداد مختلفة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١١) مصلحة الإحصاءات العامة، "إحصاءات التجاره الخارجية لأعوام ١٩٧٤ - ١٩٨٨"، وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٢) وزارة التخطيط، "خطه التنمية الثانية : (١٣٩٥ هـ - ١٤٠٠ هـ)"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٣) وزارة التخطيط، "خطه التنمية الثالثة : (١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ)"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٤) وزارة التخطيط، "خطه التنمية الرابعه : (١٤٠٥ هـ - ١٤١٠ هـ)"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٥) وزارة التخطيط، "حقائق وأرقام : منجزات خطط التنمية (١٣٩٠ هـ - ١٤٠٩ هـ)"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٦) وزارة الزراعة، "تقارير عن مشاريع الألبان والدواجن"، ادارة الثــــروه الحيوانيه، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٧) وزارة الزراعة، "الموارد المائية فى المملكة العربية السعودية"، الرياض،
- (١٨) وزارة الزراعة والمياه، "نتائج التعداد الزراعى الشامل لعام ١٩٧٤/٧٣"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٩) وزارة الزراعة والمياه، "السياسة الزراعية فى المملكة العربية السعودية"، مطبوعات، (بدون تاريخ).
- (٢٠) وزارة الزراعة والمياه، "دليل الاستثمار الزراعى فى المملكة العربيه الســــعوديه"، الرياض، ١٩٧٩ م.

- (٢١) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، “ الاعانات والقروض الحكومية (خلال سبع سنوات) ” ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، (رجب ١٣٩٥ هـ - جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ .
- (٢٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، “ الاعانات الحكومية فى المملكة العربية السعودية ” ، الجزء الأول ، عام ١٩٧٩ .
- (٢٣) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، “ الاعانات الحكومية فى المملكة العربية السعودية - اعانات القطاع الزراعى ” ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢ م) .
- (٢٤) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، “ الاداره العامه للقروض والاعانات - احصاءات عن اعانة الاعلاف المركزه ” ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٢٥) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، “ القرارات الوزاريه الخاصه بالاعانات الحكومية ” ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- (٢٦) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، “ اقتصاد الغذاء فى الدول العربية ” - أربعة أجزاء ، الخرطوم ، ١٩٧٦ م .